القول الحق إن العين حق

ح خالد محمد باكوبن ، ١٤٣٠هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

باكوبن ، خالد محمد
القول الحق إن العين حق / خالد محمد باكوبن - جدة ، ١٤٣٠هـ

١١٠ ص ؛ ١٤×٢١ سم

ردمك: ٥-١٤٠٣-٠٠-٦٠٣-٩٧٨

١- الحسد ٢-الإسلام والسحر أ. العنوان
ديوي ٢١٣,٣ ١٤٣٠/٤٨٣٥

رقم الإيداع: ١٤٣٠/٤٨٣٥
ردمك: ٥-١٤٠٣-٠٠-٦٠٣-٩٧٨

حقوق الطبع محفوظة

المملكة العربية السعودية – جدة
ص.ب ٦٢٦٤ – جدة - الرمز البريد ٢١٤٤٢
البريد الإلكتروني: k.bakoban@hotmail.com

الجزء الأول

الطبعة الأولى
١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩م

القول الحق (إن العين حق)

إعداد
أبو عبدالله
خالد بن محمد باكوبن
إمام وخطيب جامع سوق الخيمة بجدة



﴿ رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ
وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ وَأَصۡلِحۡ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓۖ إِنِّي
تُبۡتُ إِلَيۡكَ وَإِنِّي مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ﴾ **سورة النمل (١٩)**

هذا الكتاب ..

ليس وليد شهر أو سنة .. بل هو حصيلةُ جهدٍ مضني .. وعُصارة فِكرٍ متواضع قدمتُ فيه خُلاصة ماعَلِمتهُ وتَعلمتهُ .. وتَلقيتــهُ في هذا المجـــال ما يزيـــد عن عَشـــرةِ أعـــــوام..

ستقرأ في هذه الرسالة ، لماذا الحسد ودواعيه ؟

وأسباب الإصابة بالعين .. ومن ثم الطريقة المثلى في كيفية التعامل وآلية التطبيق مع الحالة من أول بدء ظهور أعراض الإصابة وحتى تطور الحالة .. وفق الإضائات النبوية الشريفة التي أرشدنا لها نبينا محمد ﷺ .

وستقرأ عن مدى تعمق الاعتقادات الباطلة والمفاهيم الخاطئة المنتشرة عند بعض عوام الناس والمتداولة بينهم في هذا الجانب والذي يُشكل خطورة بالغة على اعتقاداتهم ومُعتقداتهم.

ولعل هذه الرسالة تعتبر ضمن المصنفات الجديدة والمطروحة في الساحة حديثاً، من حيث تصنيف أعراض الإصابة بالعين وبين ربطها بطريقة العلاج بالرقية الشرعية من الناحية التنظيرية والتطبيقية.

ومن ثم التسلسل في برنامج العلاج وفق منهجيّةٍ مجرّبةٍ والبدء بالأولويات الأولية المتاحة منها والمباحة.

وستجد مجموعة من الدراسات العلمية والأبحاث التطبيقية حول وصفات الشفاء النبوية ومدى تأكيدها لما أرشدنا له ودلنا عليه النبي ﷺ في رسالته البليغة الخالدة في مضمونها العظيمة في إعجازها في كشف أسرار كل ما وصل له العلم الحديث بكل تقنياته ، وقد عجزت عنه عقول البشر قبل أربعة عشر قرناً في زمن يخلو من التقدم العلمي والأبحاث والتقنيات الحديثة إلى عصرنا الحالي .

وستقرأ كذلك من القصص الواقعية المعاصرة لحالات أصيبوا بالعين بسبب الحسد وعانوا الأمرين من أمراض جسدية ونفسية وروحية ثم مَنّ اللّه عليهم بالشفاء والعافية.

حيث أصبح هذا الموضوع من مواضيع الساعة، والتي اختلط فيها الحابل بالنابل، وأصبح مرتعاً خصباً لأهل الأهواء والشبهات والشهوات من المشعوذين والمشعوذات، الذين وجدوا لبضائعهم رُواداً يترددون عليهم من ذوي النفوس الضعيفة، وخاصة إذا اجتمع ضُعف الوازع الديني وقِلة العلم والجهل والحاجة فسيكونون صَيداً وفيراً لهؤلاء الدجالين، إلا من رحم اللّه تعالى .

نسال اللّه أن يبصرنا بأمور ديننا ودنيانا...

وأن يرينا الحق حقاً ويرزقنا اتباعه، ويرينا الباطل باطلاً ويرزقنا اجتنابه

وفّق اللّه الجميع لما يحبّه ويرضاه ... والحمد للّه ربّ العالمين.

المؤلّف

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة العدل
[٢٧٧]



الرقم: ....
التاريخ: ٢/٩/١٤٢٣هـ
المرفقات: ....
الموضوع: ....

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم فقد أطلعت على الرسالة المعدة من الأخ / الشيخ خالد بن محمد باكوبن وهي بعنوان القول الحق أن العين حق ووجدتها رسالة مباركة لطيفة قيمة حيث اشتملت على الآتي :ـــ ١- ذكر أسباب العين ٢- كيفية الوقاية منها ٣- ذكر أحوال لبعض من أصيب بالعين ..

وإني اسأل الله أن ينفع بهذه الرسالة وأن يجزي كاتبها خيراً وأن يجعل عملي وعملة خالصاً لوجه الكريم وهي جديرة بالقراءة والإطلاع هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبة وسلم ...

القاضي بالمحكمة الجزئية بالطائف

د/ محمد بن سليمان المسعود

٢/٩
١٤٢٣هـ

إهداء خاص

إلى والديّ العزيزين حفظهما اللّه ...

إلى أول من أنطقا لساني بذكر اللّه......

إلى المربي الأول والناصح الأكمل والأب الأمثل......

إلى من غرسا في قلبي محبة اللّه وتعظيمه وإجلاله...

إلى من ضربا لي أروع الأمثلة في التربية والأخلاق الحسنة الفاضلة...

إلىمن تعلمت منهما كل معاني الصدق والوفاء والأمانه والإخلاص....

أهدي لهما من صميم قلبي هذا العمل المتواضع ، سائلا المولى القدير أن يجعل ثوابه لهما موفوراً متتابعا إلى يوم الدين. .

وأن يبارك لهما في عمريهما وينسأ لهما في أجلهما، ويجزيهما عني خير ماجُزي والدٌ عن ولدِه، وأن يكون في موازين حسناتهما يوم القيامة..

ولا أقولُ في حقهما إلا قوله تعالى: ﴿ رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ﴾[1] .

وانطلاقاً من قوله ﷺ: «لاَ يَشْكُرُ اللّهَ مَنْ لاَ يَشْكُرُ النَّاسَ»[2]

فلا يفوتني في هذا المقام أن أشكر جزيل الشكر وبكل التقدير والعرفان والحب والامتنان ، كل من وقف بجانبي ، وأشار عليّ و لو بفكرة أو خاطرة و راجعني ووجهني في هذا العمل خطوةً بخطوة وصفحةً بصفحة وحرفاً بحرف..

إلى كل من ساندني في كافة إنجازاتي ومسيرتي العملية وطيلة حياتي الأسريّة والدعويّة من قريبٍ أو بعيد ..

١- نوح ٢٨

٢-سنن أبي داود- باب في شكر المعروف (٤٠٣/٤) ، قال الألباني :حديث صحيح .

وإلى كل من أعطاني من وقتهِ و جهده ليراجع معي هذه الرسالة ..

إلى كل من دعا لي دوماً بظهر الغيب بالتوفيق والسداد والفلاح والنجاح.

يطيبُ لي أن أهديهم جميعاً هذا العمل (فالمرء قليلٌ بنفسهِ. كثيرٌ بإخوانهِ)

ونسأل اللّه أن ينفع به و لايحرم الجميع الأجر والمثوبة منه سبحانه وتعالى، كما قال تعالى: ﴿ قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ [٣]

و الحمد للّه رب العالمين.

المؤلف

٣-سورة يونس ٥٨

تمهيـد :

الحمد لله رب العالمين، حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، الحمد لله الذي علا بعظمته على العظماء، ربّ الأرض والسماء، رافع البلاء، الباقي بلا فناء سبحانه وتعالى جل في علاه .

نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له ، قال تعالى:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾ (٤).

أمّا بعـد :

فإن الوسيلة الأولى لإصلاح النفس وتزكية القلب والوقاية من المشكلات وعلاجها هو صلاح القلب بالعلم والعمل .

العلم بما يتعلق بأمراض القلوب والأبدان ومايعتريها من آفات وأمراض وأدواء، ولايكون علاجها إلا بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ، فلا يكاد المرء ينتفع بشيء في دنياه وأخراه أعظم من انتفاعه بسلامة قلبه، لحديث النعمان بن بشير قال :قال رسول الله ﷺ: (ألا وإنَّ في الجَسَد مُضْغَةً: إذا صَلَحَتْ صَلَحَ الجَسدُ كلُّه،وإذا فَسَدَتْ فَسَدَ الجسَدُ كله، ألا وهِيَ الْقَلْبُ) (٥) .

ولذلك فإن حالة الإصابة بالعين والحسد قد أشغلت الناس على مر الأزمان والعصور، فجاء القرآن الكريم والسنة المطهرة وحددا حجم الحسد وأسبابه،

٤- آل عمرآن ١٠٢

٥- صحيح البخاري (٢٠/١) ، كتاب الإيمان، باب فضل من استبرأ لدينه

ولم يعطوه أكثر من حجمه الطبيعي، وكيفية العلاج الشرعي له كما في قول الله تعالى : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٦)

وقوله تعالى:﴿ وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ ۚ ﴾(٧)

وقول الله تعالى: ﴿ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴾ (٨)

ومن هذا المنطلق كانت فكرة هذه الرسالة في شرح أسباب الإصابة وطريقة العلاج بالطرق الشرعية، وطرق الوقاية من الإصابة، وتصحيح المفاهيم الخاطئة المنتشرة، وأخيراً ربط وصفات الشفاء النبوية بالدراسات والبحوث العلمية الحديثة ومدى الرابط بينهما.

ونظراً للارتباط الوثيق بين الرقية الشرعية والسنة المطهرة فقد اجتهدت بانتقاء الأحاديث الصحيحة في هذه الرسالة وهي كثيرة ، إلا في بعض المواضع القليلة جداً ، فإني ذكرت بعض الأحاديث الضعيفة تنبيهاً عليها وهي لاتتجاوز ثلاثة عشر حديثاً ، فما عداها فهي صحيحة ولله الحمد والمنة

وقد قمت بتخريج جميع الأحاديث مع بيان درجة كل حديث ، فما كان منه في الصحيحين فلم أبين درجته مكتفياً بإخراج الشيخين رحمهما الله له ، وذلك لتلقي العلماء الكتابين بالقبول والصحة وماكان في غيرهما فإني بينت درجة كل حديث قدر المستطاع مستأنساً فيها بحكم العلامة المحدث الشيخ /محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله .

المؤلف

٦-سورة يونس ٥٧

٧- سورة الكهف ٣٩

٨-سورة الشعراء ٨٠

المقدمة

هذه الرسالة أُسلّي بها نفسي وأزفها إلى إخواني وأخواتي الذين منَّ الله عليهم بالبلاء واصطفاهم بالامتحان ، ابتلاهم فصبروا وصابروا ورابطوا، كيف لا والله تعالى يقول في محكم التنزيل: ﴿ إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾[٩] فإلى الذين عانوا وتألموا وأضناهم التعبُ والبلاء، ومسهمُ الشيطان بنُصبٍ وعذاب، وهم يرتقبون الأمل مع الألم، إلى ذويهم ومرافقيهم الذين يتنقلون بهم من مكانٍ إلى مكان ومن معالجٍ إلى راقٍ، و دموعهم تسبق كلماتهم واحتاروا في حيرتهم، متى يأذن الله تعالى لهم برفعِ هذا البلاء ؟ ،فنسأل الله العلي القدير جل في علاه أن يَمّن علينا وعليهم بالشفاء ويرفع عنهم هذا البلاء عاجلا غير آجل. ويجمع لهم بين الأجر والعافية. ..

ولقول الرسول ﷺ :(من كَتمَ علماً تلجم بلجامٍ من نارِ يوم القيامة)[١٠].

وتلبية لرغبة الإخوة والأخوات ونزولا على مطالبهم وتلمساً لحاجة الكثير ممن أُصيبوا بالعين والمس والحسد وما أصبحوا يعانونه بعد ذلك من أوجاعٍ وآلام و حسرات و زفرات و ونات لا يعلم بهم و بها إلا ربُ البريات .

قمت بتدوين هذه الرسالة وما احتوته على مواضيع ودراسات وابتلاءات بسبب الحاسدين والحاسدات،كفانا الله وإياكم شرهم، ومضمون هذه الرسالة ما هو إلا شرح توضيحي للعنوان المقتبس مفصلاً بعدّة طرقٍ نظريّةٍ وعمليّةٍ ونقليّةٍ من حديث الرسول ﷺ: (الْعَيْنُ حَقٌّ)[١١] .

٩- الزمر ١٠

١٠-صحيح ابن حبان (١/٢٩٧) ، كتاب العلم ، باب ذكر إيجاب العقوبة في القيامة على كاتم العلم الذي يحتاج إليه في أمور المسلمين ، قال محقق الكتاب شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط الصحيح .

١١- صحيح البخاري (٧/١٣٢) ، كتاب الطب ، باب العين حق ، أخرجه مسلم ص ١٧١٩ ، باب الطب والمرض والرقى .

ومحتويات الرسالة :

١- أسباب الإصابة بالعين والحسد.

٢- اعتقادات باطلة ومفاهيم خاطئة.

٣- كيف تُرقي نفسك وأهل بيتك.

٤- آياتُ الرقية والتعويذات النبوية.

٥- دراسات وبحوث علمية للوصفات النبوية .

٦- شواهد لقصص معاصرة.

وقد آثرت أن تكون هذه الرسالة جامعة لكل ماذكر بعاليه ، حيث تكون سهلة الأسلوب، ميسرة الفهم ، قريبة الفكر ، كثيرة العبرة ، جمة الفوائد .

وأنا على يقين أن الكمال لله تعالى .. وأن هذا العمل لايخلو من النقص والتقصير .. ولا أفرض رأيي على غيري ، وأقدر وأحترم رأي من له وجهة نظر أخرى .

وأقول كما قال الشافعي رحمه الله : (رأيي صواب يحتمل الخطأ ورأي غيري خطأ يحتمل الصواب) وكلي فخر بأن أتشرف بتقبل أي ملاحظة أو توجيه على بريدي الإلكتروني المشار إليه أدناه ، وستكون محل النظر والاهتمام بإذن الله تعالى ، شاكراً ومقدراً لكل من أهدى وأسدى لي النصيحة خالصةً لوجه الله تعالى .

اللهم إنا نعوذ بك من علم لا ينفع.. ومن قلب لا يخشع..

اللهم اهدنا لأحسن الأخلاق، لا يهدي لأحسنها إلا أنت

واصرف عنّا سيئها لا يصرف عنّا سيئها إلا أنت.

وفق اللّه الجميع لما يحب ويرضاه. ..

المؤلف

خالد بن محمد باكوبن

إمام وخطيب جامع سوق الخيمة بجدة

البريد الإلكتروني: k.bakoban@hotmail.com

أولا : أسباب الإصابة بالعين والحسد:

اعتاد الناس على مرّ الأزمان والعصور على حب الظهور وحب سماع كلمات المديح والثناء والإطراء والمفاخرة في زينة النعم الدنيوية، وكل شخص يحاول جاهداً أن يُثبت للآخرين أن مالديه هو الأفضل والأكمل كما في قوله تعالى : ﴿ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱلْبَـٰقِيَـٰتُ ٱلصَّـٰلِحَـٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾[١٢] وقوله تعالى: ﴿ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌۢ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَـٰدِ ۖ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ ٱلْكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَـٰمًا ۖ وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٌ ۚ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَـٰعُ ٱلْغُرُورِ﴾[١٣] قال تعالى: ﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِى زِينَتِهِۦ ۖ قَالَ ٱلَّذِينَ يُرِيدُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا يَـٰلَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَآ أُوتِىَ قَـٰرُونُ إِنَّهُۥ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾[١٤] وقال تعالى: ﴿وَغَرَّهُمْ فِى دِينِهِم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ﴾[١٥].

ويجدر بنا أن ننوه إلى أنه يجب مراعـــاة العامـــل الزمني للإصابة بالعين، فقد تكون إصابة قديمة منذ الصغر، أو لعلها في إحدى المراحل الدراسية، أو إحدى المناسبات العامة والتي يُخشى أن تتطور مع المدة الزمنية إلى حالةِ عشقٍ إضافة إلى الإصابة نفسها، فتكون حالتين في آنٍ واحد، فيحاول الشيطان الإيحاء للشخص المصاب وأهله بتوجيههم ودفعهم إلى العلاج النفسي وإقحامِهم في متاهات المصحات النفسية، ومن ثمَّ سراديب الحبوب المسكنة وأنفاق المخدرات

١٢- الكهـــف ٤٦
١٣- الحديــد ٢٠
١٤- القصص ٧٩
١٥- آل عمرآن ٢٤

المظلمة، حتى إذا تعاطاها بدأت تفتك في الجسم وتُفتره وتُخدره عن ذكر الله وطاعة الله، فإذا حصل المقصود ضَعفت حصانة الجسم، ومن ثمَّ يَسهُل أن يَستحِوذ الشيطان على كامل الجسد ويَعبث به كَيفما شاء، فيتسلط على الجهاز العصبي والعضلي في الجسم، إلا إذا ثبت طبياً أن الشخص مصاب بحالة نفسية حقيقية ثابته طبياً فعندها يخضع للطبيب المباشر المقـــرر للحـــــالة.. ولا يمنع الجمع بين العلاجين.

العين حق : كلنا نعلم أنّ العين حقّ، وقد خشي منها يعقوب عليه السلام على بنيه كما ورد في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ يَـٰبَنِيَّ لَا تَدْخُلُواْ مِنۢ بَابٍ وَٰحِدٍ وَٱدْخُلُواْ مِنْ أَبْوَٰبٍ مُّتَفَرِّقَةٍ ۖ وَمَآ أُغْنِى عَنكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ ۖ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴾(١٦)

وقوله تعالى: ﴿ وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ إِن تَـرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴾(١٧). وفي صحيح البخاري أنّ الرســـول ﷺ قال :(أكثر من يموت من أمتي بعد قضاء الله وقدره بالعين)(١٨)، وعن ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْعَيْنُ حَقٌّ، وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابَقَ الْقَدَرَ سَبَقَتْهُ الْعَيْنُ، وَإِذَا اسْتُغْسِلْتُمْ فَاغْسِلُوا»(١٩).

وجاء في مسند الإمام أحمد عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ رضي الله عنه أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ وَسَارُوا مَعَهُ نَحْوَ مَكَّةَ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِشِعْبِ الْخَرَّارِ مِنَ الْجُحْفَةِ اغْتَسَلَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ وَكَانَ رَجُلا أَبْيَضَ حَسَنَ الْجِسْمِ

١٦- يوسف ٦٧

١٧- الكهف ٣٩

١٨- أخرجه الطيالسي في مسند جابر بن عبدالله الأنصاري (٣/٣١٧) ، قال الألباني : حسن انظر صحيح الجامع (١/٢٠٩)

١٩- سبق تخريجه في ص١٥ حاشية رقم ١١

وَالْجِلْدِ فَنَظَرَ إِلَيْهِ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ وَهُوَ يَغْتَسِلُ فَقَالَ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ وَلا جِلْدَ مُخَبَّأَةٍ فَلُبِطَ سَهْلٌ فَأُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ لَكَ فِي سَهْلٍ وَاللَّهِ مَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَمَا يُفِيقُ ، قَالَ : هلْ تَتَّهِمُونَ فِيهِ مِنْ أَحَدٍ، قَالُوا : نَظَرَ إِلَيْهِ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامِرًا فَتَغَيَّظَ عَلَيْهِ وَقَالَ عَلامَ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ هَلا إِذَا رَأَيْتَ مَا يُعْجِبُكَ بَرَّكْتَ : ثُمَّ قَالَ لَهُ : اغْتَسِلْ لَهُ فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ وَمِرْفَقَيْهِ وَرُكْبَتَيْهِ وَأَطْرَافَ رِجْلَيْهِ وَدَاخِلَةَ إِزَارِهِ فِي قَدَحٍ، ثُمَّ صُبَّ ذَلِكَ الْمَاءُ عَلَيْهِ، يَصُبُّهُ رَجُلٌ عَلَى رَأْسِهِ وَظَهْرِهِ مِنْ خَلْفِهِ يُكْفِئُ الْقَدَحَ وَرَاءَهُ فَفَعَلَ بِهِ ذَلِكَ فَرَاحَ سَهْلٌ مَعَ النَّاسِ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ .

وفي رواية قَالَ فَضَرَبَ صَدْرَهُ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنْهُ حَرَّهَا وَبَرْدَهَا وَوَصَبَهَا، قَالَ: فَقَامَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مِنْ أَخِيهِ أَوْ مِنْ نَفْسِهِ أَوْ مِنْ مَالِهِ مَا يُعْجِبُهُ فَلْيُبَرِّكْهُ فَإِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ)[٢٠].

إذاً فقضية العين قضيةٌ منذ القدم وليست وليدة اللحظة، فقد عالجها النبي عليه الصلاة والسلام بالعلاج الشرعي الواضح كما ذُكر آنفاً .

تعريف العين : يقول ابن القيّم رحمه اللّه تعالى : هي سهام تخرج من نفس الحاسد والعائن نحو المحسود والمعين تصيبه تارةً وتخطيه تارةً.[٢١]

تعريف الحسد: يقول ابن القيّم رحمه اللّه تعالى : هو بغض نعمة اللّه على المحسود وتمنّي زوالها.[٢٢]

٢٠- مسند الإمام أحمد (٤٦٦/٢٤) مسند عبدالله بن عامر ، وابن ماجه (١١٦٠/٢) ، كتاب الطب ، باب العين ، قال الألباني : في صحيح ابن ماجه : صحيح (٢٦٥/٢)

٢١- زاد المعاد في هدي خير العباد - ابن القيم (١٦٧/٤)

٢٢- بدائع الفوائد - ابن القيم (٤٥٨/٢)

• يقول الله تعالى: ﴿ قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَىٰنَا ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾[٢٣] ويقول تعالى: ﴿ فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًا ۖ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾[٢٤] ويقول تعالى: ﴿ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾[٢٥] عن ابن عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قال: «كُنْتُ خَلْفَ النبيِّ ﷺ يَوْماً، فَقَالَ: يَا غُلاَمُ، إِنِّي أُعَلِّمُكَ كلمَاتٍ: إحْفَظِ الله يَحْفَظْكَ، إحْفَظِ الله تجدْهُ تجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ الله، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بالله، وَاعْلَمْ أَنَّ الأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلاَّ بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ الله لَكَ، وَإِنِ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلاَّ بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ الله عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الأَقْلاَمُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ»[٢٦]. وعن جعفر بنِ عمرو بن أمية عن أبيه رضي الله عنهما قال: قال رَجُلٌ للنبيِّ ﷺ: أُرْسِلُ نَاقَتِي وَأَتَوَكَّلُ؟ قالَ: «اعْقِلْها وَتَوَكَّلْ»[٢٧].

• ولأننا نلاحظ انتشار ظاهرة الإصابة بالعين في الآونة الأخيرة بين المسلمين وخاصة في هذا الزمان إلا مَن رحم الله، فلا تكاد تنظر إلى بيت إلا وتجد من أبنائه من هو مصاب بالعين إما لتفوقه في دِراسته أو لزوجةٍ ممسوسة بِمَس لتَبرجها وتَزينها بشكل ملفت للنظر في الأفراح ورقصِها الفاضح في المناسبات، أو لزوج محسود من قِبل الخادمة في المنزل لقيامه بعلاقات غير شرعية معها، أو لفتاة رفض أهلها من تقدّم لخطبتها فتعلقت النفس بها وتأخر أمر زواجها حتى حين ، أو لحالةِ عشقٍ لتعري بعض الأزواج والزوجات في المنزل وتحركهم

٢٣- التوبة ٥١

٢٤- يوسف ٦٤

٢٥- الأنفال ٤٩

٢٦- رواه الترمذي (٤/٦٦٧) كتاب صفة القيامة وقال: حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وقال الألباني: انظر صحيح وضعيف سنن الترمذي (٦/١٦)

٢٧- رواه الترمذي (٤/٦٦٨)، كتاب صفة القيامة، وقال هذا حديث غريب من هذا الوجه، وقال الألباني: حسن، انظر صحيح وضعيف سنن الترمذي (٦/١٧)، ورواه بن حبان (٢/٥١٠) باب بأن المرء يجب عليه مع توكل القلب الإحتراز بالأعضاء ضد قول من كرهه، قال محقق الكتاب شعيب الأرنؤوط: حديث حسن.

فيه بدون مبالاة أو تأدب، أو لتفريق بين زوجين لتآلفهما، أو لتشتيت أسرة لحسد وحقد وغل...إلى آخر هذه الأمور .. !

ويعود هذا الأمر إلى عدة عوامل منها على سبيل المثال لا الحصر:

الغفلة والبعد عن طاعة الله والانهماك في الملذات والانغماس في المعاصي والشهوات وزيادة المنكرات، ما يتسبب في تسلط الشياطين علينا من كل حَدبٍ وصوب... كيف لا!

والله تعالى يقول: ﴿ وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٌ ﴾[٢٨].

ويقول جلّ وعلا: ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِىٓ أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا ﴿١٢٥﴾ قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ ءَايَٰتُنَا فَنَسِيتَهَا ۖ وَكَذَٰلِكَ ٱلْيَوْمَ تُنسَىٰ ﴾[٢٩].

فالجزاء إذن من جنس العمل، وكما تَدين تُدان

يقول تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴾[٣٠].

والمتأمل يلاحظ أنها تكثر بين أوساط النساء والفتيات إلا من رحم الله، وهذا عائد إلى عدّة عوامل نذكر منها:

الزينة والتبرج الملفت للنظر، والتباهي في إبراز المفاتن والمحاسن خاصة في المناســـــبات والأفراح، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: يقول النبي ﷺ: «العين حقّ، ويحضر بها الشيطان، وحسد ابن آدم»[٣١].

٢٨- الزخرف ٣٦
٢٩- طـــه ١٢٤
٣٠- الأنفـال ٥١
٣١- مسند الإمام أحمد (٤١٧/١٥)، مسند أبي هريرة رضي الله عنه، وقال الألباني: ضعيف، أنظر صحيح وضعيف الجامع الصغير (٤٨٥/١٧).

وعن معاذ بن جبل رضي اللّه عنه أنّ النبي ﷺ قال: «استعينوا على إنجاح الحوائج بالكتمان فإن كل ذي نعمة محسود»[٣٢].

مضاعفات الإصابة :

إذا كانت الإصابة بالعين (الغير مقصودة) قد تُهلك الإنسان، فكيف إذا كانت عينٌ بحسدٍ والعياذُ باللّه، عن جابر رضى اللّه عنه أنّ النبي ﷺ قــال : «إن العين لتُدخل الجمل القدر والرجل القبر»[٣٣].

إذن فقد تصل العين إلى مسألة حياة أو موت ، مسببة بعض الحالات : السرطان والفشل الكلوي والكبد الوبائي والسكر والضغط والربو والجلطة والشلل والعقم والقولون وعدم انتظام الدورة الشهرية والنزيف المستمر وبعض الأمراض النفسية : كالاكتئاب وانفصام الشخصية وخاصةً الوسواس القهري المنتشر بين الناس، فقد يشعر الشخص بألمٍ في مكانٍ ما بجسمه، وغالباً ما يكون على هيئة : صُداع متنقل،أو صُفرة في الوجه، أوكثرة التعرق والتبول،أو ضعف الشهية، أو التنمل أو حرارة وبرودة في الأطراف، أو حساسية، أو خَفقان في القلب، أو ألم متنقل في أسفل الظهر وبين الكتفين، أو حزن وضيق في الصدر، أو أرق في الليل ، أو انفعالات شديدة وغضب وعصبية أو خوف غير طبيعي، أوكثرة التثاؤب والتنهد، أو انعزال وحب للوحدة ، أو خمول وكسل ، أو الميلان للنوم المستمر، أو بسبب مشاكل صحية بلا سبب طبي معروف، وقد توجد هذه العلامات أو بعضها حسب قوة العين وكثرة العائنين .

٣٢- رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٩٤) ، مسند معاذ بن جبل ، وفي الأوسط (٣/٥٥) ، وفي الصغير (٢/٢٩٢) ، قال الألباني : صحيح انظر السلسلة الصحيحة (٣/٤٣٦)

٣٣- رواه القضاعي في مسند الشاميين ، مسند جابر رضي الله عنه .

وقد توجد في غير المصاب بالعين بسبب مرض عضوي أو نفسي، ثم يبدأ مسلسل زيارة المستشفيات ومراجعة الأطباء، فيجد في نهاية الأمر أن الفحوصات والتحاليل سليمة والإشاعات المقطعية والصوتية والملونة لا يَظهر بها شئ والتقارير تُشير إلى أن هذه حالة غريبة ولا يُعلم سببها، بل قد تصل إلى حد العمليات الجراحية، وبمجرد أن يعود إلى منزله تعاوده الآلام من جديد، أو أن تُثبت التحاليل وجود ورم سرطاني غير حميد (خطير) ويستسلم هذا الإنسان لما أصابه، و تبدأ معاناته مع جلسات الكيماوي، ظناً منه أنه مرض عضوي، بينما هو من مسّ الشيطان بسبب العين أو خلافه، كما قال تعالى : ﴿ وَٱذۡكُرۡ عَبۡدَنَآ أَيُّوبَ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلشَّيۡطَٰنُ بِنُصۡبٖ وَعَذَابٍ ﴾× فعن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبي ﷺ قال :«لو كان شيئ سابق القدر لسبقته العين»[٣٤]، وهذا من مكر الشيطان ببني آدم وكيده، كيف لا وقد ناصبه العداء منذ خلق أبينا آدم عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ قَالَ رَبِّ بِمَآ أَغۡوَيۡتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَأُغۡوِيَنَّهُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴾[٣٥] مما يحتاج معه التصدي والتحصن بالعلاج الشرعي متمثلة في الرقية الشرعية كما قال تعالى : ﴿ وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن قُوَّةٖ وَمِن رِّبَاطِ ٱلۡخَيۡلِ ﴾[٣٦]

قوة العقيدة والإيمان : يقول الله تعالى: ﴿ إِنَّ كَيۡدَ ٱلشَّيۡطَٰنِ كَانَ ضَعِيفًا ﴾[٣٧]

نعم والله الذي لا إله إلا هو والذي رفع السماء بلا عمد إن ّ كيده ضعيف ،ولكن متى يكون ضعيفاً..؟ ومتى يكون قوياً ...(نسبياً) ؟

٣٤- رواه الترمذي (٤/٣٩٥) ، كتاب الطب ، باب الرقية من العين ، وقال : هذا حديث حسن صحيح ، ورواه البيهقي في الشعب (٧/٥٢٧) ،فصل في إصابة العين،وقال الألباني: صحيح انظر صحيح وضعيف سنن الترمذي (٥/٥٩)

٣٥- الحجر ٣٩

٣٦-الأنفال ٦٠

٣٧- النساء ٧٦

× - صاد ٤١

يكون ضعيفاً إذا كان الإنسانُ قوياً بإيمانه،متمسكاً بعقيدته، إيماناً شامخاً كالجبال الراسيات، إيمانه لا يتزلزل لو تزلزلت الأرض وتشققت السماوات كما يقول تعالى: ﴿ إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَـٰنٌ إِلَّا مَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ ﴾[٣٨]

أخرج ابن حبان من حديث طويل عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله أوصني قال: «أوصِيكَ بتقوَى اللهِ، فإنَّه رَأسُ الأمْر كلّه»، قلت: يا رَسُولَ اللهِ زدْني قالَ: «عَليكَ بتِلاوَةِ القُرْآن، وَذِكرُ الله، فإنَّه نُورٌ لكَ في الأرْض وَذُخْرٌ لكَ في السَّمَاء»[٣٩]

وعن أبي هريرة قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «المُؤْمِنُ القويُّ خَيرٌ وَأحَبُّ إلى اللَّهِ مِنَ المُؤْمِن الضَّعِيفِ وَفي كُلٍّ خيْرٌ، احْرِصْ عَلى مَا ينْفَعُكَ وَاسْتعِنْ باللَّهِ وَلا تعْجز، وَإنْ أصَابكَ شَيْءٌ فلا تقُلْ: لوْ أنِّي فعَلْتُ كان كذا وكذا لم يُصبني كذا وَلَكِنْ قُلْ: قَدَرُ اللهِ وَمَا شاءَ فَعَلَ فإنَّ لوْ تفتحُ عَمَلَ الشَّيْطَان»[٤٠]

فالإيمانَ يتفاوت في القلب وقد أخبر النبي ﷺ أن الإيمان الذي في القلب يتفاوت في حق من يَدخل النار، فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يَدْخُلُ أَهلُ الْجَنَّة الْجَنَّةَ وَأهلُ النَّار النَّارَ، ثمَّ يقولُ اللهُ تعالى أخْرجوا مَنْ كانَ في قلبهِ مِثقالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدلٍ مِنْ إيمانٍ، فيُخْرَجونَ منها قدِ اسْوَدّوا فيُلقوْنَ في نهر الحَيا أو الحَياةِ، شَك مالكٌ - فيَنبتُون كما تنبُتُ الْحبَّةُ في جانِبِ السَّيْل، ألم ترَ أنَّها تخْرُجُ صَفْراءَ مُلتويَة؟»[٤١]

٣٨- الحجر ٤٢

٣٩- رواه بن حبان (٢/٧٧٦)، باب ماجاء في الطاعات وثوابها- الاستحباب للمرء أن يكون له من كل خير حظ رجاء التخلص في العقبى بشيء منها، قال الألباني: حسن لغيره، انظر صحيح الترغيب والترهيب (٢/٧٨).

٤٠- رواه مسلم (١٠٦٩) كتاب القدر، باب في الأمر بالقوة وترك العجز والاستعانة بالله وتفويض المقادير لله.

٤١-رواه البخاري (١/١٣) كتاب الإيمان، باب تفاضل أهل الإيمان في الأعمال.

أليس كل هذا يدل على أن الإيمان الذي في القلب يتفاوت ؟

لا شك أنه كُلما كان الإيمان أقوى كانت آثاره أكبر، وكانت الأعمال التي تَنتَج عنه أفضل و أوفر، عن ابن عبـــاس رضي الله عنهما، عن رســـول الله ﷺ - فيما يروي عن ربه تبارك وتعالى - قال : (إنَّ اللّه كتبَ الحسَنَاتِ والسَّيئاتِ ثُمَّ بَيَّنَ ذَلكَ، فَمَنْ هَمَّ بحَسَنَةٍ فَلمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللّه عِنْدَهُ حَسَنَةً كامِلةً وإنَّ هَمَّ بِهَا فَعَمِلهَا كتَبهَا اللّه عز وجل عِنْدهُ عَشْرُ حسَنات إلى سبْعمائةِ ضعفٍ إلى أضْعَافٍ كثيرةٍ وإنْ هَمَّ بسَيئَةٍ فلمْ يَعْملْهَا كتَبَهَا اللّه عِنْدَهُ حسنةً كاملةً ... وإنْ هَمَّ بِهَا فعملهَا، كتَبَهَا اللّه سَيئةً واحدةً)[٤٢]

فإن الإيمان إذا كان مثل الجبل كثرت الأعمال، ودَفَع البدن إلى الأعمال دفعاً، وإذا كان ضعيفاً قلت الأعمال الخيرية، وتكثر السيئات أو تقل بحسب قوة الإيمان الذي في القلب، وبحسب ضَعفه، وتكون هذه الأعمال عَلامةً على ما في القلب، فتكون إيماناً..[٤٣]

نعم... ألم يكن الشيطان يَفرُّ من عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه ؟

بلى ... يفرّ من الطريق الذي يسير فيه. لقول النبي ﷺ لعمر رضي اللّه عنه: «إيهاً يا ابنَ الخطّاب، والذي نفسي بيدِه، ما لقِيَكَ الشيطانُ سالكاً فجّاً قطُّ إلاّ سَلكَ فجّاً غيرَ فجِّك»[٤٤]، كيف..! ولماذا ؟؟ لأنه يعلم علم اليقين أنه لا طاقة له في مُجابهته ومواجهته، فقد يدفع الشيطان حياته ثمناً لتلك المجازفة والمخاطرة، لما عُرف عن الفاروق رضي اللّه عَنهُ من قوة الإيمان والحزم .

٤٢- رواه البخاري (١٠٣/٨)، كتاب الرقاق، باب من هم بحسنة أو سيئة .

٤٣- شرح العقيدة الطحاوية ابن جبرين (٣٩١/٢) .

٤٤- رواه البخاري (١٢٦/٤) ، كتاب بدء الخلق ، باب صفة إبليس وجنوده .

فعن أبي هريرة رضي اللّه عنه أن النبي ﷺ يقول: «إن المؤمن يُنضي شيطانه كما يُنضي أحدكم بعيره في السفر»[٤٥]، أي يُتعب ويُهلك شيطَانه من كَثرة الذِكر والطاعات.

و لكن متى يكون الشيطان قوياً...نسبياً ؟

يكون كذلك إذا كان الإنسانُ ضعيفاً بإِيمانه، متزعزعاً في عقيدته، ليس له مبادئ يسيرُ عليها، ولا قواعدُ يَنطلق منها، ولا ثوابت يتمسك بها، فهو إمعة إن أحسن الناس أحسن، وإن أساؤوا أساء، فهو مذبذبٌ لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء... كما يقول اللّه تعالى: ﴿ وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٌ ﴾[٤٦]

فالشيطان لا يَتسلط على الإنسان إلا في حالتين، إما في حالة اليقظة ويكون على شكل وسوسة كما قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴾[٤٧] وقوله تعالى: ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا ﴾[٤٨]

وإما أثناء المنام، وهي أضعف مرحلة يَمرّ بها الإنسان في سائر يومه بما يسمّى (الموتة الصغرى)، خاصة إن نام الإنسان على غير طهارة فيأتيه بشكل كوابيس مزعجة وأضغاث أحلام .

٤٥- مسند الإمام أحمد ٣/٧٩ ، مسند أبي هريرة رضي اللّه عنه ، قال الألباني :ضعيف - تخريج السيوطي ، أنظر صحيح وضعيف الجامع الصغير (٣٠/١١) ، باب مكائد الشيطان .

٤٦- الزخرف ٣٦

٤٧- الناس ٥

٤٨- طه ١٢٤

حالات المس والتلبس :

إن حالات المس والتلبس تكون :

إما لحسد بحقد ، وإما لقيام شخص بإيذاء أحد من الجان بعمدٍ أو بغيرِ عَمد، أو لعله فُجع في مكانٍ مظلم أو موحش، وإما في حالة الفرح الشديد أو في حالة الحزن الشديد أو في حالة الغفلة والبعد عن طاعة اللّه تبارك وتعالى .

حيث َيمر الإنسان فيها بلحظات ضعف، فهي فرصة للشيطان الذي يتربص به في تلك اللحظة، فتكون إما فتنة أو امتحاناً لرفعة درجاته في الجنة، ومدى صبره على ابتلائه لينال الأجر والثواب لقول النبي ﷺ:«إنّ العبد إذا سَبقت له من اللّه منزلة لم يبلغها بعمله ابتلاه اللّه في جسده أو في ماله أو في ولده » قال أبو داود : (ثم صَبّره على ذلك) (حتى يُبْلِغَهُ المنْزِلَة التي سَبَقتْ له من اللّه تعالى) [٤٩].

ولعل لنا في قصة المرأة السوداء العبرة والعظة أن نوطن أنفسنا على تلقي المصائب وتحمل الشدائد على ضعفنا وعجزنا وقلة حيلتنا وهواننا على الناس فهذا ابْنُ عَبَّاس رضي اللّه عنهما يقول لعطاء بن أبي رباح رضي اللّه عنه: ألا أريكَ امْرَأةً مِنْ أهْل الْجَنَّة ؟ قال : بَلى ، قال : هذهِ الْمَرْأةُ الْسَّوْدَاءُ أتت النَّبيَّ ﷺ قالتْ : إنِّي أُصْرَعُ وإنَّي أتكشَّفُ فادْعُ اللّه لي قال : إن شِئتِ صَبَرْتِ وَلك الْجَنَّة وَإنْ شِئت دَعَوْتُ اللّه أنْ يُعَافيك) قالت : أصْبرُ ، قالت : فإنَّي أتكشَّفُ فادْعُ اللّه أنْ لا أتكشَّفَ، فدَعَا لَهَا) [٥٠].

٤٩- رواه أبـو داود (٣/١٥٠) ، كتاب الجنائز ، باب الأمراض المكفرة ، قال الألباني : حديثٌ صحيح .

٥٠- رواه البخاري (٧/١١٦) ، كتاب الطب ، باب من يصرع من الريح .

ثانياً : اعتقادات باطلة ومفاهيم خاطئة :

يُتداول بين الناس اعتقادات خاطئة كثيرة ومفاهيم باطلة، وكافة تلك الاعتقادات لا بُد أن تُوزن بميزان الشريعة الإسلامية وتكمن خطورة هذه الاعتقادات أنها تَمس عقيدة المسلم وتخدشها، بحسب حالِ اعتقاده، والوقوع في ذلك إثمٌ وسخطٌ من الحق تبارك وتعالى.

ولا بد أن ندرك أن العقيدة والدين هو ما ورثناه من الكتاب والسنة، ومنهج السلف وأقوال أهل العلم، لا المتوارث عن الآباء والأجداد، أو العادات والتقاليد المخالفة لشرع الله ومنهجه خشية توريثه للأبناء والأحفاد جيلاً بعد جيل ، ويستثنى من ذلك العادة المحكمة التي لا تتعارض مع الأحكام الشرعية، وأقتصر هنا بذكر بعض الاعتقادات الخاطئة المتعلقة بالجوانب الروحية الخاصة بالعين والحسد، والتي استأنست فيها بأقوال مجموعة من المشائخ والعلماء الربانين ومنهم علماؤنا ومشائخنا حفظهم الله جميعاً في بيان أحكام هذه المعتقدات (أقوالاً وأفعالاً) من خلال مجموعة من الفتاوى الشرعية والمسائل العلمية وهي على النحو التالي :

١ - الاعتقاد بأن صلاة الجنازة على العائن وهو حي تُذهب العين والحسد:

سُئل فضيلة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين رحمه الله عن حكم صلاة الجنازة على العائن وهو نائم لرد العين والحسد ؟

فأجاب- رحمه الله: (اُشتهر عند العامة هذا الفعل فتراهم إذا عَرفوا عن إنسان يُصيب بعينه يُصلون عليه كصلاة الجنازة سواء برضاه أو بغير رضاه أو في حال نومه، ويزعمون أن ذلك يُبطل تأثير إصابته سواء في الماضي أو في المستقبل، كما أن الميت تُبطل تأثير عينه، ولكن هذا لا دليل عليه ولا أظنه يفيد، وذلك أن نفسه لا تزال على ما هي عليه من الشر والحسد فلا يزول أثرها ما دامت الروح في الجسد إلا أن يَشاء الله، فكونهم يُشبهونه بالميت لا يُعتبر تشبيهاً واقعياً ولو ادعوا التجربة وحصول التأثير، فإن ذلك وإن حَصل به نفع أو تخفيف، فإنه غير مطرد فلا أرى جوازه والله أعلم)[٥١]

٢- الاعتقاد بفضلات البول والغائط :

يلجأ البعض للأخذ من الفضلات العائدة لبول أو غائط العائن لعلاج العين والحسد ، وهذا اعتقادٌ باطل كما أفتى بذلك علماؤنا حفظهم الله ومنهم فضيلة الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله ، حيث يقول : (أما الأخذُ من فضلاته العائدة من بوله أو غائطه فليس له أصل)[٥٢]

٣- الاعتقاد بالتبخر بتراب العائن :

يَعتقد البعض أن الأخذ من أثر تراب العائن وتبخير المعين منه ، يُؤدي للشفاء وإزالة العين والحسد ، وهذا مشابه لما يقوم به السحرة من إطلاق البخور واستخدامها في الطلاسم والتمائم السحرية .

٥١- (المنهج اليقين في بيان أخطاء معالجي الصرع والسحر والعين - ص ٢٤٧) .

٥٢- مجموع فتاوى ورسائل العثيمين (١١٨/٢) .

٤-الاعتقاد بألفاظ معينة غريبة وتعليقها على الأطفال والحوانيت والحيوانات:

يعتقد البعض بألفاظ غريبة دخيلة، أو تلك التي لا يفقه معناها مثل قولهم «خمسة وخميسة» (قلت: وقول خمسة وخميسة لـدفع أذى العائن أو الحـــاسد لا تجوز مطلقا لأنها مبنية على اعتقاد جاهلي حيث أن المقصود بها خمس آيات من سورة الفلق، فبدل أن تقرأ ويتعوذ بها المتعوذون كما هو ثابت عن رسول الله ﷺ يلجأ بعض الجهلة لهذا القول، أو قولهم : عين الحسود فيها عود وكتابة ذلك في أماكن مختلفة كالبيوت والسيارات).

قال الشيخ محمد عبدالسلام الشقيري رحمه الله: (التعاليق على الأطفال والحوانيت والحيوانات ومن ذلك الفاسوخ وخمسة وخميسة يعلقونه على الأطفال ليعيشوا وهي خرزات زرقاء مخرقة، والإسلام يحرم هذا ويعده شركا، فعلى الرجال أن يعلموا وينبهوا نساءهم لهذه الأمور)[٥٣]

٥- الاعتقاد بالخشب لرد العين والحسد:

يعتقد البعض أن مسك الخشب ولمسه يرد العين والحسد، وهذا مُلاحظ ومشاهد في كثير من دول العالم الإسلامي، فإن تلفظ أحد بكلمات إِعجاب وإطراء لأمر ما، يُقال له (امسك الخشب).

سُئل فضيلة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين رحمه الله عن الاعتقاد بمسك الخشب ردا للعين والحسد ؟

فأجاب – رحمه الله: (لا أذكر دليلا ولا تجربة على أن مسك الخشب يرد العين أو الحسد حيث أن الخشب كغيره من الأدوات فلم ينقل أن مسك الحصى والحجارة والعصي أو الأقلام أو الأحذية أو الأواني يمنع من تأثير العين أو الحسد فإن جُرب مَسك الخشب وحصل منه تأثير فهو حسب التجربة، وإلا

٥٣- السنن والمبتدعات – ص ٣٣٠

فلا يجوز اعتماد شيء لا دليل عليه، ولو كان يُعتقد أنه سبب وأن التأثير يتوقف على تقدير الله وخلقه، وذلك لأن فتح هذا الباب قد يدعو إلى الاعتقاد في هذه المخلوقات والاعتماد عليها كدوافع وذلك مما ينافي كمال التوحيد)[٥٤]

٦- الاعتقاد في الخواتم المحلاة بالخرز الأزرق :

يَعتقد البعض باتخاذ الخواتم المحلاة بالخرز الأزرق وغيره وكتابة بعض الألفاظ الغريبة وقاية من العين والحسد، وهذا لايجوز ولا أصل له .

٧- الاعتقاد بتبخير البيوت بالأعشاب المتنوعة طردا للجن والشياطين:

يعتقد البعض أن تبخير البيوت بالأعشاب يُساعد في طرد الجن والشياطين، وإزالة العين والحسد وهذا لايجوز ولا أصل له.

قال الشيخ علي بن حسن عبد الحميد: (وليس من شك أن استعمال البخور من صنائع المشعوذين، حيث يَجلبون الجن والشياطين، ويستهوونهم بها على هذه النية، فهذا لا يجوز بحال، وأما استعمال البخور لطيب رائحته وحسن عبيره لا إشكال في جوازه في غير هذا المقام)[٥٥]

٨- الاعتقاد بالخرز الأزرق والكف ونحوه:

قال الشيخ علي بن حسن عبد الحميد - عن تعليق الخرز:

(وهو أيضا- باطل، ومن صنائع أهل الشرك - عياذاً بالله-)[٥٦]

٩- الاعتقاد بوضع عين زرقاء أو حَذوة حصان على الأبواب وفي السيارات :

وهو أيضاً باطل، ومن جملة الأمور المحرمة ومن صنائع أهل الشرك - عياذاً بالله

٥٤- المنهج اليقين في بيان أخطاء معالجي الصرع والسحر والعين - ص ٢٥٥، ٢٥٦ .

٥٤- برهان الشرع في إثبات المس والصرع - ص ٢٢٣ .

٥٦- برهان الشرع في إثبات المس والصرع - ص ٢٢٣ .

١٠- الاعتقاد بأن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلّم ترد العين والحسد:

كأن يقال «صلوا على النبي» ونحوه من الأقوال .

سُئل فضيلة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين رحمه الله عن قول بعض الناس عندما يرى شيئاً يُعجبه: «صلاة النبي أحسن لا حسد ولا نكد، يا أرض احفظي ما عليك» فهل يعتبر هذا من البدعة المحرمة ؟

فأجاب : (متى رأيت شيئاً يُعجبك فقل: «ما شاء الله لا قوة إلا بالله» وكذا تقول: «بارك الله لكم فيه» أو «اللهم بارك لهم فيه وزدهم منه » ونحو ذلك من الدعاء الصالح، إذا خِفت عليه من إصابة العين، ولا بأس أن تُصلي على النبي ﷺ بقولك مثلاً اللهم صلِ على محمد أو تقول: أُعيذك من شرّ حاسد إذا حسد أو من شرِّ عين لامة أو من شر كل نفس أو عين حاسد، فأَما قول صلاة النبي أحسن ويا أرض احفظي ما عليك فلا أصل لذلك وقد يدخل في البدعة، والله أعلم)[٥٧]

١١- الاعتقاد بوضع آيات قرآنية معينة كآية الكرسي، على صدور الأطفال من الذهب والفضة ونحوه :

وفي ذلك امتهان لكتاب الله عز وجل، لعدم إدراك الطفل معنى وقدر تلك الآيات، فيطأها بالنجاسة والأمور المستقذرة الأخرى، سُئل فضيلة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين عن مشروعية وضع آيات من كتاب الله عزّ وجلّ وخاصّة آية الكرسي وتعليقها على صدور الأطفال رداً للعين والحسد ؟

فأجاب - رحمه الله -: (لا يجوز على الأصح تعليق الآيات على الأطفال أو غيرهم، فإن ذلك من التمائم، قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في

٥٧- المنهج اليقين في بيان أخطاء معالجي الصرع والسحر والعين - ص ٢٦٠، ٢٦١

كتاب التوحيد بعد ذكر قوله ﷺ : (إن الرقى والتمائم والتولة شرك)[٥٨]

قال رحمه الله تعالى: التمائم شيء يعلق على الأولاد يتقون به العين لكن إذا كان المعلق من القرآن فرخص فيه بعض السلف، وبعضهم لم يرخص فيه ويجعله من المنهي عنه، ومنهم ابن مسعود رضي الله عنه، ثم ذكر عن إبراهيم النخعي - رحمه الله - قال: كانوا يكرهون التمائم كلها من القرآن وغير القرآن.

ورجح الفقهاء المنع لعموم أدلة النهي وخوفاً من التمادي وتعليق غير القرآن ولأنه قد يُعتمد عليها، ومن تَعلق شيئا وكل إليه، لكن عليه أن يُعوذهم كما كان النبي ﷺ يعوذ الحسن والحسين من الجان وعين الإنسان، ثم استبدل تعويذهم بسورتي المعوذتين وتعليمهم قراءتها في الصباح والمساء)[٥٩].

يقول فضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان - حفظه الله-:

(لا يجوز للمسلم أن يعلق آية الكرسي أو غيرها من آيات القرآن أو الأدعية الشرعية على رقبته لدفع شرِّ الشياطين أو للاستشفاء بها من المرض، هذا هو الصحيح من قولي العلماء لأن النبي ﷺ نهى عن تعليق التمائم وهذا منه)[٦٠]

عن عُقبة بن عامر يَقول : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يقُولُ : (مَنْ عَلَّقَ تميمَة فلا أتمَّ اللهُ لهُ، وَمَن عَلَّقَ وَدَعَة فلا وَدَع اللهُ لهُ)[٦١]

٥٨- رواه ابن حبان (٤٥٦/١٣) ، كتاب الرقى والتمائم ، باب ذكر التغليظ على من قال بالرقى من التمائم ، رواه ابن ماجه (١١٦٦/٢)كتاب الطب ، باب تعليق التمائم ، قال الألباني : صحيح ، انظر صحيح ابن ماجه (٣٦٩/٢).

٥٩- المنهج اليقين في بيان أخطاء معالجي الصرع والسحر والعين - ص ٢٦٢، ٢٦٣

٦٠- المنتقى من فتاوى الشيخ صالح الفوزان - ٢ / ٢٣) .

٦١- رواه ابن حبان (٤٥٠/١٣) كتاب الرقى والتمائم ، باب ذكر الزجر عن تعليق التمائم التي فيها الشرك بالله عز وجل ، قال الألباني : ضعيف انظر السلسلة الضعيفة (٤٢٧/٣)

١٢- الاعتقاد بحرق الأوراق المكتوبة والتبخر بها حفظاً من الصّرع الحسد.

وقد سئل في ذلك فضيلة الشيخ صالح الفوزان -حفظه الله - فأجاب: (هذا من الخرافات التي ما أنزل الله بها من سلطان وهذه الورقة لا ندري ماذا كتب فيها، ربما يكون قد كتب فيها الشرك والكفر بالله عزّ وجلّ من هؤلاء المشعوذين، فعلى كل حال يجب عليكم تجنب مثل هذا الشيء وعليكم بالاعتماد على الله سبحانه وتعالى كما قال تعالى:﴿ وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ ﴾[٦٢].

قال الله تعالى على لسان خليله إبراهيم عليه السلام : ﴿ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴾[٦٣] فيجب على المسلم أن يعتمد على الله في طلب الشفاء بالدعاء والعبادة والتضرع إلى الله سبحانه وتعالى فهو الذي يَملك الشفاء والعافية أما الذهاب إلى المخرفين والمشعوذين، وأخذ الأوراق منهم وإحراقها واستنشاقها وما أشبه ذلك ، فهذا من تلاعب الشيطان، فعليكم بالتوبة إلى الله عز وجل من هذا وعليكم أيضا بالأخذ بما أباح الله من الأدوية، وعليكم بتعاطي الأدوية المباحة والعلاج بالطب المباح أما التعالج بالشعوذة والخرافات فهذا لا يجوز للمسلم)[٦٤]

١٣- الاعتقاد بتمائم معينة تحتوي على الحبوب والملح والنقود والشب والشعير ونحوه، ظنا في وقاية المولود وحفظه وسلامته :

وهو أيضاً باطل، ومن جملة الأمور المحرمة عياذاً بالله وأنه لم يرد في بعضها أدلة صحيحة ثابتة وربما كانت ضعيفة.

٦٢- ســـورة يــونس - الآيـــة ١٠٧

٦٣- ســـورة الشعراء - الآيـــة ٨٠

٦٤- السحر والشعوذة - ص ٨٧، ٨٨

١٤- الاعتقاد بأن الإنسان لا يصيب نفسه وماله وأهله بالعين :

وقد ثبت عن النبي ﷺ غير ذلك، فقد ثبت من حديث عامر بن ربيعة وسهل بن حنيف – رضي الله عنهما – قالا: قال رسول الله ﷺ: (إذا رأى أحدكم من نفسه أو ماله أو من أخيه ما يعجبه، فليدع له بالبركة، فإن العين حق)[٦٥]

يقول الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين – رحمه الله –: (العين حق كما ورد في الحديث، وذلك أن العائن يعجبه الشيء الذي يراه من إنسان أو حيوان أو متاع فتتمثل نفسه الشريرة الحاسدة بشيء من الضرر، فتنطلق منها ذرات سامة تؤثر في المعين بإذن الله الكوني لا الشرعي وقد تحصل منه الإصابة دون قصد فقد يعين ولده أو زوجته أو دابته ونحو ذلك)[٦٦]

١٥- الاعتقاد بتحصيل منفعة أو دفع ضر عند القيام بمايلي:

- الاعتقاد في عدم العناية بنظافة الأولاد
- الاعتقاد بتسميتهم بأسماء قبيحة.
- الاعتقاد في كسر البيض على السيارة ونحوها.
- الاعتقاد بالبصق والتفل على الأشياء التي يُظن أنها مصابة بالعين والحسد.
- الاعتقاد بحرق اسم العائن أو الحاسد بنية الشفاء من العين والحسد.
- الاعتقاد بوضع الأطعمة في مكان الإصابة بالعين أو الحسد.
- الاعتقاد بتعليق أحذية في السيارات والبيوت ونحوه، الاعتقاد بالثوم.
- الاعتقاد بتعليق أقمشة سوداء اللون في أسفل وآخر السيارة .

٦٥- سبق تخريجه ص٢٠ ، حاشية ٢٠ .

٦٦- الفتـــاوى الذهبيـــة – ص ١١٤.

١٦- الاعتقاد ببخور عاشوراء :

قال الشيخ محمد عبدالسلام الشقيري: (وبخور عاشوراء واعتقاد أنه رقية نافعة لدفع الحسد والنكد والسحر وكل شيء، اعتقاد شركي حقير، وشر على عقول الأبناء مستطير) [٦٧]

١٧- إلقاء قطعة من الطعام على الأرض إذا لاحظ من ينظر إليه خوفا من العين

سئل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين عن ذلك فأجاب - رحمه الله-: (هذا اعتقادٌ فاسد، وهذا مخالف لحديث أنس رضي الله عنه : (أن رسول الله ﷺ كان إذا أكل طعاماً لَعِق أصابعه الثلاث قال : وقال النبي ﷺ : (إذا سقطت لقمة أحدكم فليمط عنها الأذى وليأكلها... ولايدعها للشيطان .. فإنكم لاتدرون في أي طعامكم البركة) الحديث[٦٨]

١٨- الاعتقاد بتحصيل منفعة أو دفع ضرر في تعليق بعض أجزاء الحيوانات:

وكل هذا من الجهل ولايجوز الاعتقاد فيه والعمل به ومن ذلك:

- ابن آوى : إذا عُلقت عينه اليمنى على من يخاف العين[٦٩].
- الغراب: إذا عُلق منقاره على إنسان[٧٠].
- الذئب: إذا عُلقت عينه على من يصرع[٧١].
- الثعلب: إذا شُد نابه على الصبي الذي به ريح الصبيان [٧٢].

٦٧-السنن والمبتدعات - ص ١٣٤، ١٣٥

٦٨- حديث صحيح - أخرجه الإمام مسلم في صحيحه - كتاب إرواء الغليل (٣٢/٧) أخرجه مسلم (٥١١/٦) ، وأبو داود (٣٨٤٥) ، والنسائي (١/٠٦) والترمذي (٣٣٣/١) ، وصححه البيهقي وأحمد (٢٩٠/٣)

٦٩-حياة الحيوان الكبرى للدميري - ١ / ١٥٢

٧٠-حياة الحيوان الكبرى للدميري - ١ / ٢٥٥

٧١-حياة الحيوان الكبرى للدميري - ١ / ٣٥٦

٧٢- حياة الحيوان الكبرى للدميري - ١ / ٥١٩

٢٠- الاعتقاد بوضع المصحف في السيارة :

سُئل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين - رحمه الله -عن حكم وضع المصحف في السيارة من أجل التبرك والتحصن من العين وأيضاً خشية أن تصدم ؟

فأجاب - رحمه الله-: (حكم وضع المصحف في السيارة دفعاً للعين أو توقياً للخطر بدعة، فإن الصحابة - رضي الله عنهم - لم يكونوا يحملون المصحف دفعاً للخطر أو للعين، وإذا كان بدعة فإن النبي ﷺ قال: (كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار) [٧٣].

وبهذا فقد تم استعراض كثير من الاعتقادات الفاسدة المتعلقة بموضوع العين والحسد، وأُذيّل بعد هذا العرض بكلام للشيخ حافظ حكمي - رحمه الله - يقول فيه: (إن كثيراً من هذه الخرافات لا تزال موجودة بين كثير من العامة، وعلى سبيل المثال ما يعتقدونه في أعين الذئاب، وناب الضبع، وعظام النسور من أنها تحفظ من تعلقها من الإصابة بالعين) [٧٤].

وقد يكون من مكر الله تعالى بهذا الإنسان بأن يُكتب له الشفاء بعد قيامه بأمر محرم أو بدعي أو لربما شركي، والمسلم الحق ينقاد لتعاليم الكتاب والسنة ويفوض أمره الى خالقه، فيعيش قرير العين مستكين الفؤاد لعلمه اليقين بأن مقادير الأمور بيد الله سبحانه وتعالى وتحت تقديره ومشيئته [٧٥].

٧٣- رواه ابن ماجه (١٥/١) المقدمة ، باب إتباع سنن الخلفاء الراشدين ، قال الألباني : صحيح أنظر (٢٠/١)

٧٤- معارج القبول (١ / ٤٥٨)

٧٥- مقال من الإنترنت (للشيخ . أبو البراء أسامة بن ياسين المعاني)

ثالثاً : الوقاية وكيف تُرقي نفسك وأهلك : (طريقتان).

بداية لابد أن نعلم ماهو منهج النبي ﷺ في العلاج، وهو الجمع بين الأصل الدوائي، وهي الرقية الشرعية وما يتبعها، والسبب الدوائي وهي الأمور المادية الطبية، إذ أن العلاج بالقران ليس حكراً على أحد من البشر ، والأولى أن يُرقي الإنسان نفسه، ولكن قد يتعدى الأمر على الرقية العادية، فيُصبح التعامل مع شيطان مارد خبيث يتمثل في حالة مس بحسد أو تلبّس فهنا تكون الحاجة إلى تدخل من له خبرة وباع في هذا المجال، فليس كل من أجاد قراءة القران يستطيع أن يَدخل هذا المِضمار، كما أنه ليس كل من قرأ كتب الطب يكون طبيباً..

فلابد إذاً من الحذر خشية الدخول في متاهات من استدراج الشياطين لهم بطلب الشركيات المحرمة مستغلاً ضعف وجهل وخوف الإنسان .

فقد كان في عهد النبي ﷺ مِن أصحابه من اشتُهر في بعض المجالات الشرعية منها والعلمية، بل والحربية وأشاد به النبي ﷺ. .

فقد كان خالد بن الوليد رضي اللّه عنه في مجال المعارك الحربية والغزوات..

وكان معاذ بن جبل رضي اللّه عنه أعلم الناس بالحلال والحرام في (الفقه)..

وكان عبداللّه بن عباس رضي اللّه عنهما ترجمان هذه الأمة في (التفسير)..

وكان أُبي بن كعب رضي اللّه عنه أقرأ الناس في (القرآن الكريم)..

وكان زيد بن ثابت رضي اللّه عنه أفرضهم في(علم الفرائض)..

وكان أبو هريرة رضي اللّه عنه في رواية (الحديث)..

فلذا كان لزاماً علينا أن نوضح ونبين كيف يستطيع المسلم أن يبدأ هو بأول خطوات العلاج إذا ما ظهر له شئ من هذا القبيل في نفسه أو أهله أو أبنائه، ثم ينتقل إلى المرحلة التي تليها، لماذا ؟ لأن كثيراً من الناس إلا من رحم اللّه يلجأ أولاً إلى الطبيب والمستشفيات والعقاقير الطبية والأعشاب الطبيعية، وهذا لابأس به فقد تكون الإصابة خفيفة أو قد تكون لسبب عضوي وليس روحي أو معنوي. .

ولكن متى باءت كل محاولاته بالفشل، تذكر أن هناك راقياً وتذكر أن هناك معالجاً بالقرآن الكريم، فيُجرب معه بِطَرقِ هذا الباب (الرقية) علَها تكون هناك فائدة مرجوة كما قيل له.. ولكن هذا الاعتقاد لايصِح، فالقران الكريم ليس مجالاً للتجربة أو للعبث أو للتسلية .

ثم بعد ذلك يبدأ بالتدرج..فلا يَعتقد المصاب أن مجرد رُقيته أو مجرد بداية استخدامه للبرنامج قد يزول مابه من أذى في التو والحال، فالعلاج يكون على مراحل وخطوات وهكذا، بدل أن يتخبط بين هذا وذاك ويكون هناك هدرٌ للجهد والوقت والمال.. فالشفاء من اللّه، وقد نقوم بعمل جميع الأسباب من رقية وعلاج ولا يُشفى المريض، فالشفاء بيد اللّه وبعد إذنه، فلا بد من الاعتقاد الجازم بذلك كما يقول اللّه تعالى :﴿ لِلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُۚ وَيَوۡمَئِذٖ يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴾[٧٦]، وأن اللّه قد يؤخر الشفاء ويؤجله لحكمة لايعلمها إلا هو سبحانه وتعالى كما يقول اللّه تعالى:﴿ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ﴾[٧٧]،

٧٦- الـــــروم ٤
٧٧- آل عمران ٦٦

وتفويض الأمر له كما يقول الله تعالى :﴿ فَسَتَذْكُرُونَ مَآ أَقُولُ لَكُمْ ۚ وَأُفَوِّضُ أَمْرِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴾(٧٨)، وتمحيص الذنوب، والابتلاء، وعلى المسلم الصبر على الرقية واحتساب الأجر ولو تأخر الشفاء لبعض الوقت .

وبعض المرضى للأسف يصبر على العلاج الطبي شهوراً، والصبر على الرقية أولى لما فيها من أجر قراءة القرآن ومحبة الله له،كما يقول الله تعالى: ﴿ وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾(٧٩) وأن ينوي عند قراءته الشفاء والهداية، كما قال تعالى: ﴿ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ ﴾ (٨٠)

وقد يَمُن الله تعالى عليه بالشفاء الجُزئي... وليس الكلي ... ثم قد لا تكون الفائدة المرجوة والنتيجة المطلوبة خلاف ما إذا هو بادر بنفسه وقام بشخصه..

فلن يكون الراقي أو المعالج مهما كان أحرص منك برقيتك على نفسك أو على زوجتك أو على ابنك، ولأن الرقية دعاء، ودعاء المرء لنفسه أرجى للقبول من دعاء غيره له. كما يقول الله تعالى :﴿ وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِۦ مَن يَشَآءُ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُو۟لِى ٱلْأَبْصَٰرِ ﴾(٨١).

وقوله تعالى : ﴿ وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِۦ قُلُوبُكُمْ ۚ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ (٨٢)

٧٨- غافر ٤٤
٧٩- البقرة ٢١٦
٨٠- آل عمران ١٣
٨١- فصلت ٤٤
٨٢-الأنفال ١٠

الطريقة الأولى: (الجانب التطبيقي):

وهو طلب الغُسل من العائن، وذلك لقول النبي ﷺ:(هل تتهمون فيه من أحد)[٨٣]،وهذا فيه جواز الاستدلال بالاتهام المشروع ، وإلى ملابسات الموقف ومايترتب على ذلك ، والمقصود به البحث عن أصل السبب الرئيسي والمتسبب، وليس بمعنى التأكيد و الاتهام واليقين، ولكن لابد من مراعاة ذلك بضوابط مُعينة، ومن أهمها أنه إذا ثبت لنا ذلك وغلب الظن باليقين على الشك، فعندها يتم الطلب المباشر من العائن بالغسل لقول النبي ﷺ: (وإذا استغسلتم فاغسلوا)[٨٤] وهذا فيه أمر والأمر يقتضي الوجوب ولنا بفعل النبي ﷺ في قصة (عامر بن ربيعة وسهل بن حنيف) رضي اللّه عنهما[٨٥] أكبر دليل ، فهو لم يتحرّج عليه الصلاة والسلام ولم يبادر إلا بعدما تأكد وعلم المتسبب،عندما أمر النبي ﷺ عامر بن ربيعة رضي اللّه عنه أن يغتسل لسهل بن حنيف رضي اللّه عنه، فهو خير مثال وبفعله وقوله عليه الصلاة والسلام.

ولكن قد يتحرج البعض من ذلك، ويَصّعُب الأمر في بعض الأحوال، خشية حدوث مفسدة ، بطلب الغُسل من العائن خاصة إن كان من ذوي القربى أو جار عزيز أو صديق حميم، ويخشى حدوث فتنة من رفضه وعدم تجاوبه ...أو يكونوا مجموعة من الأشخاص وأحياناً من خارج منطقة سكن المعيون... بل وقد يتحرزوا من المعيون بعد ذلك ، ولاسيما إن كانت ظنية وليست يقينية .

فهنا نقول واللّه تعالى أعلم، أنه حسب ما ذَكر وأفتى به عُلَماؤنا أنه في حالة خُشيَ من العائن رفض الطلب بالغُسل فهنا لابأس من أخذ أثر العائن

٨٣- سبق تخريجه ص٢٠ ، حاشية ٢٠ .

٨٤- سبق تخريجه ص١٥، حاشية ١١ .

٨٥- سبق تخريجه ص ٢٠ حاشية ٢٠ .

إن أمكن ،كما ذكر ذلك فضيلة الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين رحمه الله : (ويُستعمل للعين طريقة أخرى غير الرقية، وهي الاستغسال، وهي أن يؤتى بالعائن، ويطلب منه أن يُتوضأ، ثم يؤخذ ماتناثر من الماء من أعضائه، ويصب على المصاب،ويَشرب منه،ويبرأ بإذن الله، وهناك طريقة أخرى، ولا مانع منها أيضاً، وهي أن يؤخذ شيئ من شعاره، أي :مايلي من جسمه من الثياب، كالثوب والطاقية، والسروال، وغيرها، أو التراب إذا مشى عليه وهو رطب، ويُصب على ذلك ماء يُرش به المصاب أو يشربه، وهو مجرب) [٨٦]

كيفية الغُسل الشرعي:

عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺقال: «الْعَيْنُ حَقٌّ وَلَوْ كانَ شَيْءٌ سَابَقٌ القدَرَ سَبَقَتْهُ العَيْنُ، وَإذَا اسْتُغْسِلتُمْ فَاغْسِلُوا»[٨٧].

وعن عَائِشَةَ رضي الله عنها، قالَتْ: «كَانَ يُؤْمَرُ الْعَائِنُ فَيَتَوَضَّأُ ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ المَعِينُ» [٨٨] فهي كما أقرها النبي ﷺ، وعندما أمر(عامر بن ربيعة أن يغتسل لسهل بن حنيف) رضي الله عنهما وهي في قوله عليه الصلاة و السلام : ثم قال له :(«اغْتَسِلْ لهُ» فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ وَمِرْفَقَيْهِ وَرُكْبَتَيْهِ وَأَطْرَافَ رِجْلَيْهِ وَدَاخِلَةَ إِزَارِهِ فِي قَدَحٍ ثُمَّ صُبَّ ذَلِكَ المَاءُ عَلَيْهِ يَصُبُّهُ رَجُلٌ عَلَى رَأْسِهِ وَظَهْرِهِ مِنْ خَلْفِهِ ثمَّ يُكْفِئُ الْقَدَحَ وَرَاءَهُ فَفَعَلَ بِهِ ذَلِكَ) . فراح سهل مع الناس ليس به بأس . [٨٩]

٨٦- القول المفيد على كتاب التوحيد (٩٣/١)

٨٧- سبق تخريجه ص١٥ ، حاشية ١١ .

٨٨- رواه أبو داود ص٤٢٦ حديث رقم ٣٨٨٠ ، كتاب الطب ، باب ما جاء في العين ، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٦١/٦) .

٨٩- سبق تخريجه ص ٢٠ ، حاشية ٢٠ .

صفة وضوء العائن :

(صفة وضوء العائن عند العلماء أن يؤتى بقدح ماء ولا يوضع القدح في الأرض فيأخذ منه غرفة فيتمضمض بها ثم يمجها في القدح ثم يأخذ منه ماء يغسل وجهه ثم يأخذ بشماله ماء يغسل به كفاه اليمنى ثم بيمينه ماء يغسل به مرفقه الأيسر ولا يغسل مابين المرفقين والكعبين ثم يغسل قدمه اليمنى ثم اليسرى على الصفة المتقدمة وكل ذلك في القدح ثم داخلة إزاره وهو الطرف المتدلي الذي يلي حقوه الأيمن، وقد ظن بعضهم أن داخلة الإزار كناية عن الفرج وجمهور العلماء على ماقدمناه فإذا استكمل هذا صبه من خلفه على رأسه).[٩٠]

سُئل فضيلة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين رحمه الله في صفة الغُسل من العائن وصب مائه على المعين، حيث قال بعض العلماء: إن الوعاء لا يوضع على الأرض حال الغسل أو بعده، إنما يُمسك باليد إلى نهاية الغسل، ثم يصب على المعين من الخلف [٩١]، فما مستندهم الذي استندوا إليه في عدم وضع الإناء على الأرض وما صحة قولهم أيضاً: إن الإناء يُكفى على الأرض ؟

فأجاب حفظه الله: (لا أذكر دليلاً، ولعله بالتجربة العملية، وذلك أن الإصابة بالعين أمر خفي له خصائصه وصفاته، فيُعرف بالتجربة كيف يُعالَج، وما ذُكر من الصفات تعتبر أمثلة لما يُعالج به مع ما يماثلها، والواقع أن تأثير العين يحدث في المعين في بدنه، أو في بعض أجزاء بدنه، وأنه يزول إذا برك العائن عليه، وكذا إذا أُخذ له من فضلاته، حتى من ريقه أو عرقه، أو غسالة جزء من بدنه، حتى ولو لم يعلم بذلك، كما أن المشاهد عدم الاختصاص بما

٩٠- شرح النووي على صحيح مسلم ، باب الطب والمرض والرقى (١٧٢/١٤).
٩١- التمهيد (٦ / ٢٤٣)

ذكر، بل يضعون الإناء على الأرض، وقد يصبون عليه مراراً، وقد يشرب منه جرعات فيبرأ بإذن اللّه، ولو لم يستعمله إلا بعد حين، كما أن من التجربة أن موت العائن سبب لبراءة المعين، ولعل ذلك أن نفسه الحاقدة إذا انفصلت عن البدن بطل أثرها فيبرأ المعين في حينه، ويُعرف السبب في ذلك)[٩٢]

وقد سُئل فضيلته عن جواز استخدام أثر العائن على أي صفة كانت كالقهوة والماء ونحو ذلك لعلاج العين والحسد ؟

فأجاب -رحمه اللّه-: (قد عُرف بالتجربة المتبعة أن أثر العين تُبطَل باستعمال شيء مما مسه العائن كريقه وعرقه ودمعه ونحو ذلك، فالناس عادة يَغسلون ما مسه كحذائه الذي يلي قدمه، وثوبه الذي يلي جسده وداخلة إزاره وفضل وضوئه وغسالة يديه وشعر بدنه وأظافره ونحوها، فيشرب منه المعين أو يغتسل به فيبرأ بإذن اللّه تعالى، وقد دل عليه قوله ﷺ : «وإذا استغسلتم فاغسلوا»[٩٣]

وقال - رحمه اللّه -: (نعم كل ذلك صحيح ونافع بالتجربة، وكذا غُسل ثوبه الذي يلاصق بدنه أو يَعرق فيه، أو غُسل رجليه أو يديه لعموم حديث النبي ﷺ: « وإذا استغسلتم فاغسلوا »[٩٤]، فهو يعم غُسل البدن كله، أو غُسل بعض البدن، وحيث جُرب أن أَخذ شيء من أثره يفيد، فإن ذلك جائز كغسل نعله الذي يلبسه، أو جوربه الذي يباشر جلده، لأمره في الحديث بغسل داخلة إزاره، أي الذي يلي جسده، وكذا ما مست يداه من عصى أو قفاز، وكذا فضل وضوئه الذي اغترف منه، أو ما لفَظَه من النوى، أو تعرق من عظم أو نحو ذلك، وهذا بحسب التجربة، وقد يُصيب بإذن اللّه، وقد يَستعصي ذلك بحسب قوة نفس العائن وضعفها، ولكن بعض الناس يتوهم كل إصابة وكل

٩٢- (المنهل المعين في إثبات حقيقة الحسد والعين)

٩٣- سبق تخريجه ص ١٥ ، حاشية ١١.

٩٤- سبق تخريجه ص ١٥ ، حاشية ١١.

مرض حصل له فهو من العين، ويَتهم من لا يُتهم، ويأخذ من فضلاته فلا يرى تأثراً، وذلك مما لا أصل له، والواجب أن يعتقد أن الأمراض كلها بقدر الله تعالى، وأن كثيراً من الأمراض تحصل بدون سبب، وأن علاجها بما يناسبها من العلاج المباح، والله أعلم) .

اجتهادات فردية :

• وقد انتشر بين الناس استخدامات كثيرة لبعض الأدوات والأصناف والأعشاب والخلطات كعلاج لبعض هذه الحالات والتي يتم تعاطيها دون استشارة طبية ، ولا تستند إلى أدلة علمية وتجارب ثابتة ، ولكنها لا تُخالف الهدي النبوي ، لحديث عَوْفِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قالُ: « كُنَّا نَرْقِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقُلْنَا يَارَسُولَ الله كَيْفَ تَرَى فِي ذلِكَ فَقَالَ اعْرِضُوا عَلَيَّ رُقَاكُمْ لاَ بَأْسَ بِالرُّقَى مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شِرْكٌ » [٩٥] وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال النبي ﷺ:«ما أنزل الله من داء إلا و أنزل الله له دواء علمه من علمه وجهله من جهله»[٩٦] ، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ. فَإِذَا أُصِيبَ دَوَاءُ الدَّاءِ بَرَأَ بِإِذْنِ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ» [٩٧]

وقد يضيق بنا المقام فلو أردت استقصاء ما أُثر عن السلف الصالح في ذلك كان كله اجتهاداً منهم رحمهم الله بما يوافق الكتاب والسنة لما وسعنا المقام.

فلذلك أوضحت ما دل على خصوص الاستشفاء به لأعراض العين وسائر العلل المعنوية والحسية، فألفيتها بفضل الله تعالى ظاهرة الأثر والنفع لإخواني

٩٥- رواه مسلم(٩٠٤/٤) كتاب السلام ، باب لابأس بالرقى مالم يكن شرك .
٩٦-رواه أحمد (٣٨/٧)، مسند عبدالله بن عمر ، و صححه الألباني في السلسلة الصحيحة حديث رقم ٤٥١.
٩٧-رواه مسلم (٩٠٦/٤) كتاب السلام ، باب لكل داء دواء مستجاب .

المؤمنين والمؤمنات وحرصاً على نفعهم ، واستحباب ذلك ومشروعيته لعموم قول النبي ﷺ: «مَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَفْعَلْ» [٩٨]، وقد نفع الله بها بعض حالات السرطان والأوجاع العضوية والروحية والنفسية التي لم يتوصل الطب الحديث لعلاجها،ومن هذه الأصناف والأدوات الشرعية ما سيأتي ذكرها بإذن الله.

والعلاج بالرقية خلاف العلاج الطبي،فالعلاج الطبي كلما زاد الإنسان في جرعاته وبدون استشارة طبية انعكس عليه ضرره، وأما علاج الرقية بالقرآن الكريم فكلما زاد الإنسان في برنامجه، كانت النتيجة إيجابية وأفضل بإذن الله تبارك وتعالى .

- إن كل ما سيذكر من استخدامات هي أمور إما أن تكون شرعية ، وإما أن تكون حسية في الرقية والاستشفاء والعلاج، لا يجوز مطلقاً الاعتقاد بذاتها، إنما أثرها ينفذ بإذن الله عز وجل، وأن نعتقد ونوقن بأن الشفاء بيد الله وحده لقول الله تعالى :﴿ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴾[٩٩]، وأنه بالقرآن الكريم، لقوله تعالى:﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۙ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّـٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴾[١٠٠]، ولحديث عبدالله ابن مسعود عن النبي ﷺ: (عليكم بالشفاءين القرآن والعسل) [١٠١] ، ولابأس بأن نستعين بإخواننا الرقاة الموثوق بهم في دينهم وأمانتهم ونزاهتهم ومن له دراية كافية في هذا المجال، ولكن بشرط أن لا نعتقد في الراقي وإنما هو سبب فقط من الأسباب ، ومن باب التعاون على الخير كما يقول الله تعالى:

٩٨ - رواه مسلم(٦/٢٧٤)، كتاب سلسلة الأحاديث الصحيحة (٨/١) وبعض التاسع وقد ترجم له البخاري بقوله : (باب رقية النبي ﷺ).

٩٩ - الشعراء٨٠

١٠٠- الإسراء٨٢

١٠١- رواهما ابن ماجه و البيهقي في شعب الإيمان ، كتاب مشكاة المصابيح ، باب الطب والرقى - الفصل الأول (٢/٥٣٤)، وقد ضعفه الألباني - أنظر حديث رقم (٣٧٦٥) في ضعيف الجامع .

﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾(١٠٢)

• ونعلم أن برنامج العلاج يعتمد على الاستمرارية والمواصلة والمثابرة ، فالمثابرة تقضي على أي مقاومة وإن طالت المدة الزمنية، نظراً لأن الشيطان وأعوانه يتمتعون بطول النفس، فلذلك لابد أن نتمتع نحن أيضاً بالصبر والمصابرة كما في قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾(١٠٣) فالإنسان الذي يمكنه إتقان مهمة الصبر يمكنه إتقان كل شيء بعد ذلك ، ويكفينا النظر في القرآن وتدبر مغزى تكرار عدد مرات ذكر الصبر والصابرين والصابرات ، لنعلم أن عدم الصبر هو أحد أسباب الهزيمة النفسية ، لإنك قبل اجتياز هذه المرحلة ستواجه عقبات وموانع وتحديات مؤقتة سرعان ماتزول ، وأن نوطن أنفسنا على ذلك مهما كان، فالمواجهة قائمة كما في قوله تعالى :

﴿لِّيَقْضِىَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنۢ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَىَّ عَنۢ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾(١٠٤) .

وقوله تعالى: ﴿كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةًۢ بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّـٰبِرِينَ﴾(١٠٥).

١٠٢- المائـــــــدة٢
١٠٣-آل عمـــران٢٠٠
١٠٤- الأنفـــــال٤٢
١٠٥- سور البقرة ٢٤٩

الطريقة الثانية : (الجانب النظري):

برنامج الجانب النظري يرتكز على ثلاث ركائز تكون جنباً إلى جنب قدر الإمكان، وعدم إفراد جانب عن جانب .

ومدة البرنامج قد تزيد أوتنقص بحسب الحالة ودرجتها، وقوتها ويعتمد برنامج العلاج بنسبة كبيرة جداً على صاحب الحالة أساساً، ومدى تطبيقه وتنفيذه لخطوات البرنامج، متمثلة في آيات الرقية الشرعية والأذكار والمعوذات، من أجل الشفاء من مرض، أو لدفع أذى يخشاه من إنس أو جان .

وهي على النحو التالي:

١) برنامج قراءة القرآن الكريم: تحديداً سورة البقرة وسورة آل عمران، إضافة إلى بعض سور القران الكريم بما وردت فيها الأدلة بتخصيصها إن أمكن حسب الاستطاعة والقدرة الزمنية، فالقرآن كله شفاء بإذن الله لما اشتملت عليه من آيات العين والحسد والسحر و العذاب والوعيد والجنة والنار والقتال والظلم والظلمة وذكر اليهود والنصارى وأهوال القيامة .

٢) برنامجاستخدام العلاج النبوي: ماءزمزم،زيتالزيتون،العسل،المسك،الحبّة السوداء، تمر العجوة، ورق السدر،الحجامة ، القسط البحري (الهندي) وهذا جملةً يكون استخدامها بما يتناسب بالوقت الزمني المتلائم مع صاحب الحالة ، صباحاً أو مساءً ، وأن لايؤثر بشكل عام على ظروفه الصحية ، أو الدراسية أو العملية .

٣) برنامج الرقية: تبدأ برقيتك على نفسك شخصياً في المراحل الأولية للحالة، وإذا تطور الموضوع وصعب الأمر، وزادت الحالة سوءاً، تتم المتابعة مع أحد الرقاة المعروفين الموثوق في دينه وأمانته ، مع استمرارك على برنامج الرقية وعدم التهاون فيه .

إضافة إلى أن يلازم ذلك تقوى اللّه تعالى بفعل أوامره وترك نواهيه والتوبة إليه وإخلاص النية والتوكل عليه والتحصن به والتخلص من الظُلم عُموماً، ومن حُقوق الناس والعباد خُصوصاً، ومِن كل ما يمكن أن يُبعد الملائكة ويعين على تواجد وتقوية الشياطين في المنزل من صور ذوات الأرواح وكلاب وتماثيل ومجسمات وخلافه، فلا تجتمع ملائكة الرحمن وجند الشيطان في أي مكان لقول الرسولُ ﷺ : (إنَّ أصحابَ هذهِ الصُّوَرِ يومَ القيامةِ يُعذَّبونَ، فيُقالُ لهم: أحْيُوا ماخَلَقْتم)[١٠٦]. وقال ﷺ: (إن البيتَ الذي فيه الصُّوَرُ لاتدخُلُه الملائكة)[١٠٧].

وقال أبو هريرة رضي اللّه عنه:(إنَّ البيتَ ليتَّسِعُ علَى أهلِه، وتحضرُهُ الملائكةُ وتهجُرُهُ الشياطينُ، ويكثُرُ خيرُهُ إنْ يُقرأْ فيه القرآنُ، وإنَّ البيتَ ليضيقُ علَى أهلِه، وتهجرُهُ الملائكةُ، وتحضرُهُ الشياطينُ، ويقلُّ خيرُهُ أنْ لا يُقْرأفيهِ القرآنُ).[١٠٨]

- أصناف العلاج وعناصره:[١٠٩]

١- ماء زمزم إن أمكن أو أي ماء صالح للشرب فعن أبي ذر رضي اللّه عنه عن النبي ﷺ قال: (زمزم طعام طُعم وشفاءُ سقم)[١١٠] وعن أبي الزبير عن جابر رضي اللّه عنه عن النبي ﷺقال: (ماء زمزم لما شُرب له)[١١١].

٢- زيت الزيتون الطبيعي، لقول النبي ﷺ:(ائتدموا بالزيت وادهنوا به فإنه من شجرة مباركة)[١١٢] وكيف لا تكون الشجرة مباركة، وقد أقسم اللّه تعالى بها في

١٠٦- رواه البخاري(٦٣/٣) كتاب البيوع ، باب التجارة فيما يكره لبسه للرجال والنساء .

١٠٧- رواه البخاري (٢٥/٧) كتاب النكاح ، باب هل يرجع إذا رأى منكراً في الدعـــوة .

١٠٨- رواه الدارمي (٢٠٨٥/٤) قال محقق الكتاب : حسين سليم : إسناده صحيح وهو موقوف على أبي هريرة .

١٠٩- **مجمل هذه الأصناف تكون بدون تحديد للكمية .**

١١٠- رواه البزار (٣٩١/٩)، قال الألباني : صحيح ، انظر صحيح الترغيب والترهيب (٥٠١/٢).

١١١- رواه أحمد (١٤٠/٢٣) مسند جابر بن عبدالله ، قال الألباني : صحيح ، انظر صحيح ابن ماجه ص٥١٨ حديث رقم ٣٠٦٢.

١١٢-رواه ابن ماجه(١١٠٣/٢) كتاب الأطعمة، باب الزيت، قال الألباني: صحيح، انظر صحيح ابن ماجه حديث رقم ٣٣١٩، ص٥٥٨

قوله تعالى: ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ۝١ وَطُورِ سِينِينَ﴾[113]

وكيف لا تكون مباركة وقد شبه الله تعالى نوره بالنور الصادر عن زيتها حين قال: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ ۖ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ ۗ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ ۗ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾[114]

فالشجرة شجرة مباركة..والزيت زيت مبارك..

٣- الحبة السوداء لقول النبي ﷺ :(إن في الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام)[115] والسام : يعني الموت .

عَنْ خَالِدِ بْن سَعْدٍ، قالَ : خَرَجْنا وَمَعَنا غالِبُ بْنُ أَبْجَرَ فمَرِضَ في الطَّريقِ فقَدِمْنَا المَدينة وَهُوَ مَريضٌ فعَادَهُ ابْنُ أبي عَتيق وَقالَ لنا : عَليكُمْ بهذِهِ الحَبَّةِ السَّوداءِ . فخُذُوا مِنْهَا خَمْساً أَوْ سَبْعاً . فاسْحَقُوها، ثمَّ اقْطُرُوهَا في أنفهِ بقَطَرَاتِ زَيْتٍ، في هذا الجَانِبِ وَفي هذا الجَانِبِ، فإنَّ عَائِشَة رضي الله عنها حَدَّثَتْهُم أنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقولُ : (إنَّ هذهِ الحَبَّةَ السَّودَاءَ شفاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ ، إلاَّ أنْ يَكونَ السَّامُ) قُلْتُ : وما السَّامُ ؟ قالَ: (المَوْتُ)[116] .

فنأخذ مقدار سبعة حبات غير مطحونة حسب الحاجة ، والحبة السوداء لها عدة مسميات : (الشوفيز، حبة البركة ، الكمون الأسود ، القحطة) تُؤخذ بالأعداد المذكورة وتُسف سفاً كما هي .

١١٣- التين ١

١١٤- النور٣٥

١١٥-رواه مسلم (٩٠٩)كتاب السلام ، باب التداوي بالحبة السوداء.

١١٦- رواه البخاري (١٢٤/٧) كتاب الطب ، باب الحبة السوداء .

٤- العسل، وكلما كان أجود الأنواع كان أفضل خاصة للمصابين بحالات (السرطان) بأنواعه و حالات الأمراض المستعصية طبيّاً .

ولقصة الرجل الذي جاء يشتكي استطلاق بطن أخيه للرسول ﷺ، فقال: يا رسول الله إن أخي استطلق بطنه، قال: اِسقه عسلاً قال: فذهب ثم جاء فقال: قد سقيته فلم يزده إلا استطلاقاً، فقال اسقه عسلاً، قال: فذهب ثم جاء فقال: قد سقيته فلم يزده إلا استطلاقاً قال: اِسقه عسلاً، قال: فذهب ثم جاء فقال: قد سقيته فلم يزده إلا استطلاقاً، فقال: له في الرابعة: اسقه عسلاً، قال: أظنه قال: فسقاه فبرأ، فقال رسول الله ﷺ في الرابعة: صدق الله وكَذَبَ بطن أخيك »[١١٧] ونلاحظ تكرار المحاولة عدة مرات متتالية.

وهذا يدل على أن الشفاء قد لا يكون من البداية وإنما لابد من تكرار المحاولة وعدم اليأس، وفيه إشارة إلى أن هذا الدواء نافع وأن بقاء الداء ليس لقصور الدواء في نفسه، ولكن لكثرة المادة الفاسدة في بطنه، فمن ثم أمره بمعاودة شُرب العسل لاستفراغها، فكان كذلك وبرأ بإذن الله تعالى.

كما أن النبي ﷺ قد وصف له العسل كعلاج، رغم أن العسل يعتبر مادة ضابطة وملينة في أصل طبيعته، ولكن هذا من حكمته عليه الصلاة والسلام، فكما قال تعالى: ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ﴾[١١٨]، ولقوله تعالى: ﴿يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾[١١٩]

وللعلم فإن كثيراً من الناس يستخدمون العسل كعلاج، وإنما هو أصلاً شفاء وهناك فرق بين الشفاء والعلاج، فمرحلة العلاج تسبق مرحلة الشفاء،

١١٧- رواه البخاري (١٢٣/٧) كتاب الطب ، باب الدواء بالعسل .
١١٨- النـجم٣
١١٩- النحل٦٩

ومرحلة الشــفاء تَلي مرحلة العلاج، إضافة إلى أن العلاج قد يكون بعده شــفاء وقد لا يكون، فلذلك ذكره الله في القرآن قال الله تعالى: ﴿فِيهِ شِفَآءٌ﴾[120] ولم يذكره الله تعالى علاجاً وإنما ليكون سبباً إلى الشفاء بإذن الله تعالى.

٥- قراءة سورة البقرة وما أدراكم ماسورة البقرة، ففيها من الأسرار والعجائب ما لا يعلمه إلا الله تعالى، وقد خصها النبي ﷺ بالتخصيص بعدة أحاديث.. كيف لا ! و النبي ﷺ يقول فيها: «لاَ تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ. إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ»[121] ويقول النبي ﷺ :«وإن البيت الذي تقرأ البقرة فيه لا يدخله الشيطان»[122]

عَنْ زَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلاَّم يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ. رضي الله عنه، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللّه ﷺ يَقُولُ: «اقْرَأُوا الْقُرْآنَ. فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعاً لأَصْحَابِهِ. اقْرَأُوا الزَّهْرَاوَيْنِ: الْبَقَرَةَ وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ، فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ. أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَايَتَانِ. أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ. تُحَاجَّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا، اقْرَأُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ. فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ. وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ. وَلاَ يَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ»[123].

وعن عبد الله بن بريدة عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «تعلّموا سورة البقرة فإن أخذها بركة...»[124]، فمن أراد البركة في نفسه وعمره وأهله وولده وماله ودينه ودنياه فعليه بها، ولكيلا تكون حسرة عليك وندامة لك من فوات هذا الأجر العظيم والثواب الجزيل .

١٢٠- النحل ٦٩

١٢١- رواه مسلم ص ٣٠٧ ، كتاب الصلاة ، باب فضل العمل الدائم .

١٢٢- رواه الترمذي (١٥٧/٥) كتاب فضائل القرآن ، باب ماجاء في فضل سورة البقرة وآية الكرسي ، قال الألباني : صحيح، انظر صحيح الترغيب والترهيب (٢/ ٥٩٩).

١٢٣-رواه مسلم ص ٣١٤ حديث رقم ٨٠٤ ، كتاب الصلاة ، باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة وقَالَ مُعَاوِيَةُ : بَلَغَنِي أَنَّ الْبَطَلَةَ السَّحَرَةُ .

١٢٤-سبق تخريجه ص٥٣ ، حاشية ١٢٢.

هل تعلم - أنك بإذن الله تعالى ثم بالنية والعزيمة الصادقة : (تستطيع حفظ هذه السورة خلال ثلاثة أشهر إذا حفظت كل يوم ثلاثة آيات)[١٢٥]، وقد يدفع الله بها عنك وعن أهلك من الأمور والشرور مالا يعلمه إلا هو سبحانه فهناك شيئ يظهر لك وهناك شيئ لا يظهر، وهناك شيئ تعلمه وشئ لا تعلمه، ألم يقل الله تعالى :

﴿ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴾[١٢٦]

ويقول تعالى : ﴿ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ ۗ وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوْمٍ سُوٓءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥ ۚ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ ﴾[١٢٧].

خاصةً من كانت لديهم عمالة من سائق أو خادمة من المسلمين وغيرهم ممن تظهر عليهم علامات شركية واعتقادات باطلة ويخشى منهم ومن أعمالهم إذا ما أبرموا أمراً أو أضمروا شراً.

٦- تناول شيء من تمر العجوة صباحاً، فعن عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه يَقُولُ : سَمِعْتُ سَعْداً، يَقُولُ: سَمِعْتُ النبي ﷺ يقول : «مَنْ تَصَبَّحَ بِسَبْعِ تَمَرَاتٍ، عَجْوَةً، لَمْ يَضُرَّهُ ذلِكَ الْيَوْمَ سُمٌّ وَلاَ سِحْرٌ» .[١٢٨]

ناهيك عن بقية الفوائد الصحية للتمر لما يحتويه من مصادر للطاقة والتغذية والحديد والمعادن ، وقد قيل (حبة تمرة واحدة تُعتبر بمثابة وجبة غذائية متكاملة) فكيف بسبع حبات خاصة، وبشكل عام الالتزام بالأعداد الفردية وتعويد أهل البيت على سُنة النبي محمد ﷺ في كلّ صباح خاصةً وتوفيره في المنزل بشكل عام .

١٢٥- من كتاب احفظ الله يحفظك (د.الشيخ عائض القرني)

١٢٦- الملك١٤

١٢٧- الرعد١١

١٢٨- رواه مسلم ص٨٤٧ ، كتاب الأشربة ، باب فضل تمر المدينة.

مراحل آلية تطبيق البرنامج :

المرحلة الأولى : عند بدء ظهور الأعراض.(١٢٩)

١- (القراءة بفاتحة الكتاب) فعَنْ أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ نَاساً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ كانُوا فِي سَفرٍ فمَرُّوا بحَي مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ، فاسْتَضَافُوهُمْ فلمْ يُضِيفُوهُمْ فقالوا لَهُمْ : هَلْ فِيكُمْ رَاقٍ ؟ فإنَّ سَيِّدَ الْحَيِّ لديغٌ أوْ مُصَابٌ. فقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : نَعَمْ فأَتَاهُ فَرَقَاهُ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ فَبَرأ الرَّجُلُ . فأُعْطِيَ قَطِيعاً مِنْ غَنَم . فأبى أَنْ يَقْبَلَهَا . وقالَ : حَتَّى أَذْكُرَ ذَلكَ للنَّبيِّ ﷺ . فَأَتَى النَّبيَّ ﷺ فَذكرَ ذَلِكَ له فقالَ : يارَسُولَ اللهِ واللهِ مارَقَيْتُ إلاَّ بفَاتِحَةِ الكِتَابِ . فَتبَسَّمَ ﷺ وقالَ : (وما أَدْرَاكَ أَنَّهَا رُقْيَة) ثُمَّ قالَ : (خُذُوا مِنْهُمْ واضْرِبُوا لِي بسَهْمٍ مَعَكُمْ)(١٣٠) ، وهذا دليل واضح يؤكد على جواز أخذ الأجرة على الرقية الشرعية.

وكذا قراءة آيات السحر والحسد والمعوذات وسورة البقرة وآية الكرسي.

ثم ينفث بها على الأصناف : ماء زمزم وزيت الزيتون والحبة السوداء والعسل والتمر و المسك و ورق السّدر والتلبينة والقسط البحري(الهندي)

لقوله تعالى: ﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾(١٣١) .

وقوله تعالى:﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۙ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴾(١٣٢)

١٢٩- أعراض الإصابة بالعين .

١٣٠- رواه البخاري (١٣١/٧) كتاب الطب ، باب الرقى بفاتحة الكتاب ، ومسلم ص٩٠٥ ، كتاب السلام ، باب جواز أخذ الأجرة على الرقية بالقرآن والأذكار .

١٣١- الحشر ٢١

١٣٢- الإسراء ٨٢

إذاً فهو شفاء للأمراض، وكيف تقاوم الأدواء كلام رب الأرض والسماء ؟ كيف تقاومه وهو الذي لو نزل على الجبال لصدعها و على الأرض لقطعها بأمره تعالى.

٢- الإدهان بزيت الزيتون للجسد كاملاً من أعلى الرأس إلى أسفل القدمين، ويكون آخر اليوم وقبل النوم وينبه لمن كانت لديه حساسية في الجلد. فيكتفى بدهن أماكن الألم التي يشعر بها، خاصة (العمود الفقري ، الجبهة، الصدر)، ويمكن تناوله مع بعض وجبات الأكل (اليومية).

٣- عند الاستيقاظ يُغتَسل بالماء لإزالة آثار رائحة الزيت العالق بالجسد، ثم يُرَش بماء زمزم على الجسد في أي مكان بالمنزل إن لزم الأمر .

٤- يخلط العسل مع كأس ماء زمزم أو أي ماء صالح للشرب، فيصبح ماء محلى بالعسل ويُشرب على الريق، لفوائده الصحية كما أن من سنّة النبي ﷺ شرب الماء المحلى بالعسل ، لذكر المصنف حديث عائشة في قصة شرب النبي ﷺ العسل عند بعض نسائه .

عن عائشة وفيه أن شرب العسل كان عند حفصة بنت عمر، فهذا ما في الصحيحين.[١٣٣] فَـوَفْقاً لِلْرِوَايَةِ كَمَا رَوَتْهَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ عَـائِشَةُ رِضْوَانُ اللّهِ عَلَيْهَا: (كَانَ الرَّسُولُ ﷺ يُحِبُّ شُرْبَ العَسَلِ، وَكَانَ إِذَا انْصرَفَ مِنَ العَصْرِ دَخَلَ عَلَى نِسَائِهِ، وَكَانَ يَمْكُثُ عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ فَيَشْرَبُ عِنْدَهَا عَسَلاً)[١٣٤].

١٣٣- رواه مسلم ص٥٩١ ، حديث رقم ١٤٧٤ ، كتاب الطلاق ، باب وجوب الكفارة على من حرم امرأته ولم ينوي الطلاق
١٣٤- سبق تخريجه ص٥٦ ، حاشية ١٣٢.

و حيث يكون الجسم خالياً من السوائل طِوال فترة النوم، فشربه على الريق مفيدٌ صباحاً ، فتَمتُصّه العروق ويستفيد منه الدم مباشرة خِلاف ما إذا تناوله بعد أي وجبة غذائية طيلة اليوم ، فيختلط بالعناصر الغذائية الأخرى ، وهذا مجرب لفوائده الصحية .

٥- تناول سبع حبات صباحاً من تمر عجوة المدينة إن وجد ويرجى من أي تمر المدينة أو من أي منطقة إن أمكن، كما ذكر ذلك سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله. فقد صح عنه ﷺ:«من أكل سبع تمرات مما بين لابتيها حين يصبح لم يضره سم حتى يمسي » وفي الرواية الأخرى : «من تَصبح بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر » وفي الرواية الأخرى : « إن في عجوة العالية شفاء أو إنها ترياق أول البكرة »[١٣٥] وهو غرس مما غرسه النبي ﷺ بيده بالمدينة، و اللابتان هما الحرتان والمراد لابتا المدينة ، يعني: من جميع تمر المدينة، العجوة وغير العجوة، كما رواه مسلم في الصحيح، ويرجى أن ينَفع الله بذلك التمر كله، لكن نص على المدينة، لفضل تمرها والخصوصية فيه، ويرجىأن الله ينفع ببقية التمر إذا تصبح بسبع تمرات «تمر» من غير قيد[١٣٦]

١٣٥- سبق تخريجه ص٥٤ ، حاشية رقم ١٢٧ .

١٣٦- رواه مسلم ص ٨٤٨ ، كتاب الأشربة ، باب فضل تمر المدينة .

المرحلة الثانية : عند استمرار الأعراض: [١٣٧]

٦- **القسط البحري (العود الهندي)** وكذلك **الحجامة** الشرعية لقول النبي ﷺ: (أَمْثَلُ ما تَدَاوَيتُمْ بِهِ الْحِجامَة، والقِسطُ البَحْريُّ)[١٣٨] وفوائدهما معروفة للتداوي والعلاج في الموضع الذي يقتضيه الحال واستحباب الحجامة الصحيحة عند أهل الخبرة والتخصص في هذا المجال ، خلاف التبرع بالدم .

والتلبينة : فعن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ إذا قيل له: إن فلاناً وجع لا يَطعم الطعام قال: «عَلَيْكُمْ بالتَّلْبِينَة فَحَسُّوهُ إيّاها ، فَوَالذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إنَّهَا لَتَغْسِلُ بَطْنَ أَحَدِكُمْ كَمَا يَغْسِلُ أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ بِالماءِ مِنَ الوَسَخ »[١٣٩] وعَنْ عَائشَة زَوْجِ النَّبيِّ ﷺ قالت: فإنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : «التَّلْبِينَة مُجِمَّة لِفُؤَادِ المريضِ . تُذْهِبُ بَعْضَ الْحُزْن »[١٤٠] أي أنها مريحة له ، وهذا الحساء يرطبها ويقويها ويغذيها ، وهو الحساء الرقيق الذي هو في قوام اللبن لبياضها ورقتها . [١٤١]

٧- **ماء زمزم:** وبالتجربة يمكن رش الغرفة والمنزل إن لزم الأمر والحاجة إلى ذلك ، و يمكن استخدامه عند الحاجة قطرة للعين أو للصداع بالرأس أو يمسح به في أي مكان بالجسد ظاهراً أو باطناً ، فعن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : « إنَّ شِدَّة الْحُمَّى مِنْ فَيحِ جَهنَّمَ فأبْرِدُوهَا بالْمَاءِ »[١٤٢]

١٣٧- في حالة ملاحظة عدم أي تقدم أو تحسن بسيط

١٣٨- رواه البخاري (١٢٥/٧) كتاب الطب ، باب الحجامة من الداء .

١٣٩- رواه أحمد في المسند (٤٨/٤١) مسند عائشة رضي الله عنها .

١٤٠- رواه البخاري (٧٥/٧) كتاب الأطعمة ، باب التلبينة ، رواه مسلم ص ٩٠٩ ، كتاب السلام ، باب التلبينة مُجِمّة لفؤاد المريض .

١٤١- الطب النبوي (٨٠/٧٩).

١٤٢- رواه مسلم ص٩٠٧ ، كتاب السلام ، باب لكل داء دواء .

السدر:

٨- عن أم قيسٍ بنتِ مِحْصَنٍ رضي الله عنها، قالت: سَأَلْتُ رسول الله ﷺ عَنْ دَمِ الحَيْضِ يُصِيبُ الثَّوْبَ، فَقَالَ: «اغْسِلِيهِ بِالمَاءِ والسِّدْرِ، وَحُكِّيهِ بِضِلَعٍ»[١٤٣] (و في كتب وهب بن منبه أن يأخذ سبع ورقات من سدر أخضر فيدقه بين حجرين ثم يضربه بالماء ويقرأ فيه آية الكرسي ثم يحسو منه ثلاث حسوات ثم يغتسل به فإنه يذهب عنه كل ما به، وهو جيد للرجل إذا حبس عن أهله)[١٤٤]، ويمكن خلطها بقطرات من المسك ويغتسل به ، ويمكن استنشاقه بواسطة منديل سائر اليوم و قبل النوم. وبهذا يصبح الجسد محاطاً طِوال المساء بالزيت وطِوال النهار بالماء نظراً لعدم علمنا متى كان الوقت الزمني للإصابة بالعين ومن أي شخص بالتحديد وفي أي مكان بالجسد ، هل هي كانت على القوام والرشاقة أم على خفة الحركة أم على جمال العينين واليدين ،أم على لون الجلد أم على نعومة الشعر وطوله أم على الجسم ووزنه، أم على قوة الذكاء، أم على سرعة البديهة أم على دقة الحفظ أم على حدة النظر والسمع، لكونها مواضع وحواس مكشوفة وظاهرة للعيان، وهي عرضة للإصابة أكثر من غيرها.

ويمكن الإضافة بزيادة كل صنف من نفس صنفه وجنسه إذا نقص أو قلت كميته، سواء أكان من الزيت أو الزمزم أو العسل ، ولا يلزم القراءة عليها والنفث فيها في كل مرّة عند الاستخدام فمرة واحدة تكفي ، وإذا أراد تكرار النفث على الأصناف عند كل قراءة فلا بأس من ذلك والله أعلم .

١٤٣–رواه ابن حبان (٤/٢٤٠) ، كتاب الطهارة ، باب تطهير النجاسة ، قال شعيب الأرنؤوط محقق الكتاب : إسناده صحيح ، ورواه ابن ماجه (١/٢٠٦) ، كتاب الطهارة ، باب ماجاء في دم الحيض .

١٤٤– شرح صحيح البخاري لابن بطال (٩/٤٤٦) .

٩- المسك

يعتبر المسك مَلك الأطياب، وقد ورد ذكر المسك في القرآن الكريم في وصف الأبرار إذ يقول الله عز وجل :﴿تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ ﴿٢٤﴾ يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ﴿٢٥﴾ خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌۚ وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ﴾(١٤٥)

فعن أَبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ رسول الله ﷺ:

(لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ)(١٤٦)

وعن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : «أطيب الطيب المسك »(١٤٧)

والمسك تُحبه النفوس، ولذا جعل الله تُربة الجنة من المسك، فعَنْ أَبِي سَعِيد رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيّ ﷺ قَالَ: «الْمِسْك أَطْيَب الطِّيب»(١٤٨). فدل الحديث على أنه طاهر يجوز استعماله في البدن والثوب، فعن عائشة رضي الله عنها قالت: (كأنِّي أنظرُ إلى وَبيص الطِّيب في رأس رَسُول الله ﷺ وَهْوَ مُحْرِمٌ) .(١٤٩)

يُسَنُّ اسْتِعْمَال الْمِسْك لِكُل مُغْتَسِلَة مِنْ حَيْض أَوْ نِفَاس، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ مِسْكًا فَطِيبًا آخَرَ، فعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا: أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتِ النَّبِيّ ﷺ عَنْ غُسْلِهَا مِنَ الْمَحِيضِ، فَأَمَرَهَا كَيْفَ تَغْتَسِل، قَال: خُذِي فِرْصَةً مِنْ مِسْك، فَتَطَهَّرِي بِهَا . قَالَتْ: كَيْفَ أَتَطَهَّرُ بِهَا ؟، قَال :تَطَهَّرِي بِهَا قَالَتْ: كَيْفَ ؟ قَال: سُبْحَانَ اللَّهِ ! تَطَهَّرِي، فَاجْتَذَبْتُهَا إِلَيَّ، فَقُلْتُ: تَتَبَّعِي بِهَا أَثَرَ الدَّمِ .(١٥٠)

١٤٥- (المطففين :٢٤ - ٢٦)

١٤٦- رواه البخاري (٣/٢٤) كتاب الصوم ، باب فضل الصوم .

١٤٧- رواه ابن حبان (١٢/٤٠٥) كتاب الحظر والإباحة ، باب ذكر البيان بان هذه المرأة اتخذت رجلين من خشب، قال محقق الكتاب شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط مسلم .

١٤٨- فتح الباري شرح صحيح البخاري ١١/ ٩٥

١٤٩-رواه البخاري ١/ ٦٢ ، كتاب الغسل ، باب من تطيب ثم اغتسل وبقي أثر الطيب .

١٥٠-رواه البخاري ١/ ٧٠ ، باب الغسل ، باب دلك المرأة نفسها إذا تطهرت من الحيض وكيف تغتسل .

١٠- ألبان الناقة

لن نتكلم عن صفات الإبل الخَلقية ولا مقدرته الجسمية وكلها معجزات إلهية، لكني سأطرح هنا أسراره التي أَخفاها الله في لبنه وبوله وأحببت أن أبدأ بكلام الله عز وجل قال الله تعالى: ﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾[١٥١]

عن حنش بن عبد الله أن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ «إن في أبوال الإبل وألبانها شفاء للذربة بطونهم »[١٥٢] ، الذرب : وهو داء يَعرض للمعدة فلا تهضم الطعام ويفسد فيها فلا تمسكه (فساد المعدة) [١٥٣]

عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أسيد بن حضير رضي الله عنه عن النبيّ ﷺ : «أنه سُئل عن ألبان الإبل؟ قال: تَوضؤوا من ألبانها، وسُئل عن ألبان الغنم؟ فقال: لا توضؤوا من ألبانها» [١٥٤]

عن أبي هُريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال : «أنَّ أُمَّةً مِنْ بني إسرائيلَ فُقِدَتْ لا يُدرَى ما فَعَلَتْ، ولا أُراها إلا الفأرَ، ألا تَرَاهَا إذا وجَدَتْ ألبانَ الإبلِ لَمْ تَشْرَبْهُ، وإذَا وجدتْ ألبانَ الغَنَمِ، شَرِبَتْهُ»؟ [١٥٥]

«ويتضح من تلك الأحاديث النبوية أن في لبن وبول الإبل شفاء من بعض الأمراض ولعلمه ﷺ عن أهمية اللبن والبول الطبية، لذا فقد وجهنا عليه الصلاة والسلام باستخدامهما بغرض العلاج والاستشفاء بإذن الله تعالى .

١٥١- الغاشية١٧

١٥٢- رواه أحمد (٤١٦/٤) مسند عبدالله بن عباس ، قال الألباني رحمه الله :ضعيف جداً .

١٥٣- من كتاب معرفة السنن والآثار للبيهقي ، باب الأبوال كلها نجس ، أبوال مايؤكل لحمه (٨٠/٤) .

١٥٤-رواه أحمد (٤٤٣/٣١) مسند أسيد بن خضير ، قال الألباني رحمه الله: ضعيف .

١٥٥- رواه ابن حبان (١٥٢/١٤) كتاب التاريخ ، باب ذكرالأمة التي فقدت في بني إسرائيل التي لايدرى ما فعلت ، قال محقق الكتاب شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط مسلم .

أثر القرين والعلامات الظاهرة أثناء تطبيق البرنامج :

يقول الله تعالى :﴿وَلَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴾[١٥٦]
ويقول الله تعالى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ خُذُوا۟ حِذْرَكُمْ ﴾[١٥٧].

إذاً فلا بد من أخذ الحذر والحيطة من هذا العدو... وهنا لابد أن نعلم أن لكل فعل ردة فعل، فإذا كانت حالة عين بمس فقد يكون هناك خادم للعين، وهذا الخادم سيتأذى من تطبيق البرنامج واستخدام العلاج لأنه إما أن يَخرج من هذا الجسد وهو خاسيء بإذن الله وإما أن يهلك دونه .

ومن هذه العلامات: ظهور حساسية أو كدمات أو بُقع ملونة أو خدوش على الجلد أو أحلام مزعجة كالكوابيس أو آلام في أسفل الظهر والبطن والمثانة والرحم بالنسبة للنساء، وتبدأ حالات الغضب والتوتر العصبي لأتفه الأسباب والصداع وقلة النوم.

وهنا ما عليك إلا الاستمرار والمواصلة، فالشيطان سيحاول أن يثبطك ويشغلك عن البرنامج جاهداً ما استطاع إلى ذلك سبيلاً ، وحتى لاتترك له فرصة ، لأنك تتعامل مع عدو خفي لايَظهر ، وحتى يخفف وطأة الألم والتألم عليه ، قال تعالى : ﴿إِن تَكُونُوا۟ تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ ﴾ [١٥٨].

أثر القرين على الإنسان :

ولا ننسى دور القرين فكل إنسان معه قرين من الجن وقرين من الملائكة كما بين ذلك النبي ﷺ: (ما منكم من أحد إلا وقد وُكِّل به قرينه من الجن وقرينه من الملائكة، قالوا وإياك؟ قال: وإياي، إلا أن الله أعانني عليه فأسلم فلا يأمرني إلا بخير)[١٥٩].

١٥٦- البقـرة ١٦٨ ١٥٧- النسـاء ٧١

١٥٨- النساء ١٠٥

١٥٩- رواه مسلم ص١١٣٢ ، كتاب الجنة والنار ، باب لن يدخل أحدٌ الجنة بعمله .

فقرين الإنسان من الملائكة وقرينه من الجنّ يلازمان الإنسان، هذا يأمره بالشر ويرغبه فيه، وذاك يحثه على الخير ويرغبه فيه، فعن ابن مسعود رضي اللّه عنه: أن رسول اللّه ﷺ قال: (إن للشيطان لمة بابن آدم، وللمَلَك لمة، فأمّا لمة الشيطان، فإيعادٌ بالشر، وتكذيبٌ بالحق، وأمّا لمة المَلك، فإيعادٌ بالخير، وتصديقٌ بالحق، فمَن وجد من ذلك شيئاً فليعلم أنّه من اللّه، وليحمد اللّه، ومن وجد الأخرى، فليتعوذ باللّه من الشيطان الرجيم)[١٦٠].

ثم قرأ قوله تعالى:﴿ ٱلشَّيۡطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلۡفَقۡرَ وَيَأۡمُرُكُم بِٱلۡفَحۡشَآءِۖ وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغۡفِرَةٗ مِّنۡهُ وَفَضۡلٗاۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ ﴾[١٦١]

وحتى نعلم كيف يتسابق القرين الجني والقرين الملائكي على توجيه الإنسان، ذكر الحافظ أبو موسى من حديث أبي الزبير عن جابر رضي اللّه عنه قال: قال رسول اللّه ﷺ: (إذا أوى الإنسان إلى فراشه، ابتدره ملك وشيطان، فيقول الملك: اختم بخير، ويقول الشيطان: اختم بشرّ، فإذا ذكر اللّه تعالى حتى يغلبه - يعني النوم- طَرد الملك الشيطان، وبات يكلؤه ، فإذا استيقظ ، ابتدره ملك وشيطان، فيقول الملك: افتح بخير ، ويقول الشيطان : افتح بشر ، فإن قال : الحمد للّه الذي أحيا نفسي بعدما أماتها، ولم يُمتها في منامها، الحمد للّه الذي يُمسك التي قضى عليها الموت، ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى، الحمد للّه الذي يمسك السماوات والأرض أن تزولا، ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده، الحمد للّه يُمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه، طَرد الملك الشيطان وظل يكلؤه)[١٦٢].

فهذا الجان الشيطاني يجري من ابن آدم مجرى الدم كما بين ذلك النبي ﷺ :(إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم)[١٦٣]

١٦٠- رواه الترمذي (٥/٢١٩) ، كتاب تفسير القرآن ، قال الألباني : ضعيف .

١٦١- البقرة: ٢٦٨ .

١٦٢- رواه ابن حبان (١٢/٣٤٣) باب الزينة والتطيب ، باب آداب النوم ، قال الألباني : ضعيف .

١٦٣- رواه البخاري (٣/٥٠) كتاب الإعتكاف ، باب زيارة المرأة زوجها في اعتكافه .

فلعل له أثراً في التعاون مع الدخيل الجديد بواسطة خادم عين الحسد المكلف، خاصة إن كان من نفس الفئة والفصيلة، فقد يكون الجان مسلم عاصي، أو غير مسلم، أو نصراني أو يهودي فعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه، أَنَّ النبي ﷺ قَالَ: «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي فَلاَ يَدَعْ أَحَداً يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَإِنْ أَبَى فَلْيُقَاتِلْهُ، فَإِنَّ مَعَهُ الْقَرِينَ»[١٦٤].

وخاصةً إن كان هذا الإنسان تاركاً للصلاة، أومفرطاً في جَنب الله، قاطعاً لرحمه أو عاقاً لوالديه .. أو مرتكباً للكبائر، من شرب لِلمُسكرات وتعاطي للمخدرات أو مواقعاً للفواحش .. ، فهنا يكون من السهل على الشيطان والجان التلبس به والتسلط عليه من باب أنه وجد فيه غايته وبغيته .

طرق الوقاية من الإصابة بالحسد والمسّ:

هناك بعض الأعمال الصالحة التي ينبغي الإكثار منها حتى تكون حصناً ووقاية لنا من بعد أو قبل الإصابة بالعين أو المس أو السحر ومنها:

- الصدقة فعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال النبي ﷺ :(مَا ذَهَبَ مَالٌ في بَرٍ وَلاَ بَحْرٍ إلاَّ بِمنْعِ الزَّكَاة، فَحَرِّزُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاة، وَدَاوُوا مَرْضَاكُمْ بِالصَّدَقَةِ، وَادفَعُوا عَنْكُمْ طَوَارِقَ البَلاَءِ بِالدُّعاءِ، فَإِنَّ الدُّعاءَ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ وَمِمَّا لَمْ يَنْزِلْ، ما نَزَلَ يَكْشِفُهُ، وَمَا لَمْ يَنْزِلْ يَحْبِسُهُ»[١٦٥] وعن أنَس بن مالكٍ رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ:«إِنَّ الصَّدقةَ لَتُطْفِيءُ غَضَبَ الرَّبِّ وتَدْفَعُ مِيتَةَ السُّوءِ»[١٦٦]

١٦٤- رواه مسلم ص٢٠٦ ، كتاب الصلاة ، باب منع المار بين يدي المصلي .

١٦٥- رواه الطبراني في مسند الشاميين(٣٤/١) عن عبادة ابن الصامت ، ولكن لفظ (داوا مرضاكم بالصدقة) قواه الألباني

١٦٦- رواه الترمذي(٥٢/٣)كتاب الزكاة ، قال الألباني : ضعيف .

- أن يكون مستمراً ومداوماً على العمل الصالح وإن قَل لقول النبي ﷺ: «وَاعْلَمُوا أَنَّ أَحَبَّ الْعَمَلِ إِلَى اللَّهِ أَدْوَمُهُ وَإِنْ قَلَّ» (١٦٧)
- أن يكون الإنسان طيب المأكل والمشرب ومن حلال، فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال النبي ﷺ :«كلُّ جَسَدٍ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ فالنَّارُ أَوْلَى بِه» (١٦٨).

وورد عند البخاري من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: (مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدْلِ تَمْرَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ وَلاَ يَقْبَلُ اللَّهُ إِلاَّ الطَّيِّبَ وَإِنَّ اللَّهَ يَتَقَبَّلُهَا بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يُرَبِّيهَا لِصَاحِبِهِ كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الجَبَلِ) (١٦٩)

ويقول النبي ﷺ: (والذي نفس محمد بيده، إن الرجل ليقذف اللقمة الحرام في جوفه، مايُتقبل منه أربعين يوم، وإيما عبد نبت لحمه من السحت والربا فالنار أولى به) (١٧٠).

- وحتى لا يؤتى من قبل دعوة مظلوم فعَن أَبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ النبي ﷺ قالَ: «ثَلاَثَةٌ لا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ: الصَّائِمُ حِينَ يُفْطِرُ، وَالإمَامُ العَادِلُ، وَدَعْوَةُ المَظْلُوم يَرْفَعُهَا الله فَوْقَ الغَمَام وَيَفْتَحُ لَهَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ، وَيَقُولُ الرَّبُّ وعِزَّتِي لأَنْصُرَنَّك وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ» (١٧١)

كما يقول الشّاعر :

لاتظلمن إذا ما كنت مقتدرا فالظلـم ترجع عقباه إلى الندم
تنـام عيناك و المظلوم منتبه يدعو عليك و عين الله لم تنـم

١٦٧- رواه مسلم ص٣٠٨ ، كتاب الصلاة ، باب فضيلة العمل الدائم من قيام الليل وغيره .

١٦٨- رواه البيهقي في شعب الإيمان(٥٠٤/٧) ، في المطاعم والمشارب ومايجب التورع عنه ، قال الألباني : صحيح ، انظر صحيح وضعيف الجامع الصغير (٢٩٥/١٨) .

١٦٩- رواه البخاري (١٠٨/٢) كتاب الزكاة ، باب لايقبل الله صدقة من غلول ولايقبل إلا من كسب طيب .

١٧٠- رواه الطبراني في الأوسط (٣١٠/٦) عن سعد بن أبي وقاص ، قال الألباني : ضعيف جداً .

١٧١- رواه الترمذي كتاب الدعوات ، قال الألباني : ضعيف - لكن صح منه الشطر الأول بلفظ (المسافر مكان الإمام العادل) .

• التضرع إلى الله بالدعاء واللجوء إليه بأن يكشف الضر ويرفع البلاء فعن سَلْمَان رضي الله عنه قَالَ النبي ﷺ: قَالَ: «لاَ يَرُدُّ القَضَاءَ إِلاَّ الدُّعَاءُ، وَلاَ يَزِيدُ فِي العُمُرِ إِلاَّ البِرُّ» (١٧٢) ويقول تعالى:﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِي سَيَدۡخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ (١٧٣)

• تلمس أوقات الإستجابة ومنها : في الثلث الأخير من الليل ووقت نزول الرب تبارك وتعالى فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللّه ﷺ قَالَ: « يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الآخِرُ، فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ وَمَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ وَمَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ » (١٧٤)

• وخاصة يوم الجمعة، فعن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قال قال رسولُ الله ﷺ: (خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ أُهْبِطَ، وَفِيهِ تِيبَ عَلَيْهِ، وَفِيهِ مَاتَ، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ، وَمَا مِنْ دَابَّةٍ، إِلاَّ وَهِيَ مُسِيخَةٌ (×) يَوْمَ الجُمُعَةِ مِنْ حِينَ تُصْبِحُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ شَفَقاً مِنَ السَّاعَةِ إِلاَّ الْجِنَّ وَالإِنْسَ، وَفِيهَا سَاعَةٌ لا يُصَادِفُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ يُصَلِّي يَسْأَلُ الله عَزَّوَجَلَّ حَاجَةً إِلاَّ أَعْطَاهُ إِيَّاهَا) (١٧٥)

• دعاء السجود في الصلاة وقد مرّغ الإنسان جبهته و أنفه في التراب لله تعالى لقوله ﷺ :« أقرب مايكون العبد من ربه وهو ساجد » (١٧٦) .

١٧٢- رواه الترمذي (٤٤٨/٤)، كتاب القدر ، باب ماجاء لايرد القدر إلا الدعاء ، قال الألباني : حسن لغيره ، انظر صحيح الترغيب والترهيب (٦٧٢/٢) .

١٧٣- غافر٦٠

١٧٤- رواه البخاري (٥٣/٢) كتاب التهجد ، باب الدعاء والصلاة من آخر الليل .

١٧٥- رواه أبو داود ص١٣٠ ، باب فضل يوم الجمعة ، قال الألباني : إسناده صحيح على شرط الشيخين ، انظر صحيح أبو داود (٢١٢/٤)

١٧٦- رواه مسلم ص٢٠٠ ، كتاب الصلاة ، باب مايقال في الركوع والسجود .

× - (قوله مُسِيخَةٌ معناه : مصغية ، يقال : أصاخ وأساخ بمعنى واحد) ، تفسير سنن أبي داود (معالم السنن) (٢١٣/١) .

• مابين الآذان والإقامة، فعَن أَنَسٍ بنِ مَالِكٍ رضي اللّه عنه قَالَ : قَالَ النبي ﷺ : «الدُّعَاءُ لاَ يُرَدُّ بَيْنَ الأَذَانِ والإِقَامَةِ » [١٧٧] .

• المحافظة على أذكار الصباح والمساء اليومية لقوله ﷺ: (لا يزال لسانك رطباً من ذكر اللّه عزَّ وجلَّ» [١٧٨] ، وعن أبي الدرداء رضي اللّه عنه قال: قال رسول اللّه ﷺ: «ألا أنبئكم بخير أعمالكم؟ قال مكي: وأزكاها عند مليككم، وأرفعها في درجاتكم، وخير لكم من إعطاء الذهب والورق، وخير لكم من أن تلقوا عدوّكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم، قالوا: وذلك ما هو يا رسول اللّه؟ قال: ذكر اللّه عزّ وجلّ» [١٧٩]

• الصيام : الصيام يضيق مجاري الدم على الشيطان ، فعنْ جابرٍ رضي اللّه عنه قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «إنَّ الشيطانَ يجري من الإنسَانِ مَجرَى الدَّمِ» [١٨٠] وربما قال: «يسلكُ الشيطانُ منْ ابنِ آدمَ مَجرَى الدَّمِ» قالوا: ومنكَ قالَ: «نَعَم ولكنَّ اللَّهَ أعانني عليهِ فأسلمَ » [١٨١]

• القيام بالنوافل والرواتب القبلية والبعدية: فعن النعمان بن سالم رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه ﷺ : (من صلى في يوم ثنتي عشرة سجدة تطوعاً بنى اللّه له بيتاً في الجنة) وهي ركعتان قبل الفجر وأربع قبل الظهر وركعتان بعدها وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد العشاء [١٨٢] .

١٧٧- رواه الترمذي (٤١٥/١) كتاب الصلاة ، باب ماجاء أن الدعاء لايرد بين الآذان والإقامة ، قال الألباني :صحيح ، انظر صحيح الترمذي ص ٦٢ .

١٧٨- سبق تخريجه ص٦٣ ، حاشية رقم ١٦١ .

١٧٩-رواه الترمذي (٤٥٨/٥) كتاب الدعاء ، باب ماجاء في فضل الذكر ، قال الألباني : صحيح ، انظر صحيح الترمذي ص٧٦٦ .

١٨٠- رواه ابن ماجه (١٢٤٥/٢) كتاب الأدب ، باب فضل الذكر ، قال الألباني : صحيح ، انظر صحيح ابن ماجه ص ٦٢٥ .

١٨١- سبق تخريجه ص٦٢ ، حاشية رقم ١٥٧.

١٨٢- رواه ابن حبان (٢١٠/٦) كتاب الصلاة ، باب النوافل ، قال محقق الكتاب شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرطهما

• الصلاة مع الجماعة في المسجد للرجُل ، لحديث ابن عمر رضي اللّه عنهما أن رسول اللّه ﷺ : (صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة) [١٨٣] وعلى وقتها للنـــساء، فعن عمرٍو الشّـــيَبانيَّ يقولُ: حدَّثَنا عبدِ اللّهِ رضي اللّه عنه قال: « سألتُ النبيَّ ﷺ: أَيُّ العملِ أحبُّ إِلى اللّهِ ؟ قال : الصلاةُ عَلَى وَقتِها) [١٨٤] .

• صلاة الفجر في جماعة، فعَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ سَمِعْتُ جُنْدَبَ بْنِ عَبْدِاللّهِ رضي اللّه عنه، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللّه ﷺ: «مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ في ذِمَّة اللّه، فَلاَ يَطْلُبَنَّكُمُ اللّه مِنْ ذِمَّته بِشَيْءٍ فَيُدْرِكَهُ فَيَكُبَّهُ في نَارِ جَهَنَّمَ» [١٨٥] .

• كثرة الاستغفار. فعَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي اللّه عنهما، عن أبيه أَنَّهُ حَدَّثَهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللّه ﷺ: « مَنْ لَزِمَ الاسْتِغْفَارَ جَعَلَ اللّه لَهُ مِنْ كلِّ ضِيقٍ مَخْرَجاً، وَمِنْ كلِّ هَمٍّ فَرَجاً، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ » [١٨٦] .

ألم يقل المولى تبارك وتعالى : ﴿ وَلَا تَسْتَوِى ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ ﴾ [١٨٧]

١٨٣ – رواه مسلم / باب فضل صلاة الجماعة وبيان التشديد في التخلف ١٢٥/٥

١٨٤– رواه البخاري (١١٢/١) كتاب الصلاة ، بـاب فضـل الصـلاة لوقتـها .

١٨٥– رواه مسلم ص٢٥٨ ، كتـاب المسـاجـد ، بـاب فضـل صـلاة العشـــاء .

١٨٦–سنن أبي داودص١٨١ ،كتاب الوتر ،باب ماجاء في الاستغفار ،قال الالباني:ضعيف،أنظر سلسلة الأحاديث الموضوعة(١٤٢/٢) .

١٨٧– فصلت ٣٤

- وأحب أن أنوه لأحبتي في الله إلى ضرورة زيارة المكتبات والتسجيلات الإسلامية المنتشرة في بلادنا حفظها الله وحفظ ولاة أمورنا، الذين لايألون جهداً في توفير مثل هذه المصنفات من الكتب الرسمية والكتيبات النظامية للاطلاع عليها والاستماع إلى الأشرطة التي تعرض أسباب الإصابة بالعين والحسد والسحر وكيفية الوقاية منها، وحتى يكون المسلم على بينة من أمره، ودراية في كيفية التعامل، وأخذ الحيطة للأمر قبل وقوعه، فدرهم وقاية خير من قنطار علاج، بدل أن يتخبط المصاب بالبحث عن راقي ومعالج ، و في المستشفيات وعند الأطباء بكثرة التحاليل والفحوصات والإشاعات....

وحتى لا يترك نفسه عرضةً لتجارب الآخرين عليه، من اجتهادات وافتراضات لاطائل له بها ،وقد تكون نتيجتها عكسية عليه، فعليه أن يكون فطناً لحاله آخذاً بما سنه النبي ﷺ مما يقيه من الوقوع في هذه المواقف ،.

وكثيراً ما تتشابه الحالات – هذا واقع – بين أعراض المسّ بالعين وأعراض المسّ بالسحر، فتجد أن الشيطان يحاول أن يَخلط على الإنسان نفسه وعلى الراقي ،ويلبس عليه كلتا الحالتين حتى يظلّ في حيرة من أمره .

- ختاماً فإن مقتضى الإيمان هو التصديق بخبره ﷺ كما قال تعالى: ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ﴾(١٨٨) ولو خالف المحسوس والواقع والتجربة، والاعتقاد الجازم أن القرآن أصل دوائي لشفاء الأمراض الروحية والنفسية والعضوية مهما كانت ، و يؤيد ذلك تحقق الشفاء بعد الخضوع لبرنامج العلاج بالرقية الشرعية على كثير منها بفضل الله تعالى ومنته .

١٨٨-النجم ٣

رابعاً : آيات الرقية الشرعية الواردة في الحسد :

سورة الفاتحة [١٨٩]. أية الكرسي [١٩٠]

﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾[١٩١]

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾[١٩٢]

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾[١٩٣]

﴿ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴾[١٩٤]

﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴾[١٩٥]

﴿وَحَفِظْنَـٰهَا مِن كُلِّ شَيْطَـٰنٍ رَّجِيمٍ ﴾[١٩٦]

﴿فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَـٰفِظًا ۖ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾[١٩٧]

﴿ وَٱسْتَعِينُوا۟ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ ۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلْخَـٰشِعِينَ ﴾[١٩٨]

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ ﴾[١٩٩]

﴿ قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَىٰنَا ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾[٢٠٠]

﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَـٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴾[٢٠١]

١٨٩- الفاتحة ١

١٩٠- البقرة ٢٥٥

١٩١- الإخلاص ١

١٩٢- الناس ١

١٩٣- الفلق ١

١٩٤- الشعراء ٨٠

١٩٥- النصر ١

١٩٦- الحجر ١٧

١٩٧- يوسف ٦٤

١٩٨- البقرة ٤٥

١٩٩- الحج ٣٨

٢٠٠- التوبة ٥١

٢٠١- آل عمران ١٧٣

﴿ وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفّٗا ﴾ (٢٠٢)، وحتى الآية رقم (١٠) .

﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ نَزۡغٞ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾(٢٠٣)

﴿عَسَى ٱللَّهُ أَن يَجۡعَلَ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَ ٱلَّذِينَ عَادَيۡتُم مِّنۡهُم مَّوَدَّةٗۚ وَٱللَّهُ قَدِيرٞۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾(٢٠٤)

﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطۡمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكۡرِ ٱللَّهِۗ أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ ﴾(٢٠٥)

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَتۡكُم مَّوۡعِظَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَشِفَآءٞ لِّمَا فِي ٱلصُّدُورِ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٞ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾(٢٠٦)

﴿لَّقَدۡ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذۡ يُبَايِعُونَكَ تَحۡتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمۡ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيۡهِمۡ وَأَثَٰبَهُمۡ فَتۡحٗا قَرِيبٗا ﴾(٢٠٧)

﴿ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنۡ خَلَقَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا لِّتَسۡكُنُوٓاْ إِلَيۡهَا وَجَعَلَ بَيۡنَكُم مَّوَدَّةٗ وَرَحۡمَةًۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ﴾(٢٠٨)

﴿ وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبٗا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقۡدِرَ عَلَيۡهِ فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾(٢٠٩)

﴿وَإِن يَمۡسَسۡكَ ٱللَّهُ بِضُرّٖ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَۖ وَإِن يُرِدۡكَ بِخَيۡرٖ فَلَا رَآدَّ لِفَضۡلِهِۦۚ يُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦۚ وَهُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴾(٢١٠)

﴿ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٞ مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ يَحۡفَظُونَهُۥ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡۗ وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ سُوٓءٗا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥۚ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ ﴾(٢١١)

٢٠٢- الصافات من (١) إلى (١٠)

٢٠٣- الأعراف ٢٠٠

٢٠٤- الممتحنة ٧

٢٠٥- الرعد ٢٨

٢٠٦- يونس ٥٧

٢٠٧- الفتح ١٨

٢٠٨- الروم ٢١

٢٠٩- الأنبياء ٨٧

٢١٠- يونس ١٠٧

٢١١- الرعد ١١

﴿ صُمٌّۢ بُكۡمٌ عُمۡيٞ فَهُمۡ لَا يَرۡجِعُونَ ﴾(٢١٢)

﴿ نَصۡرٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَتۡحٞ قَرِيبٞۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾(٢١٣)

﴿ وَتَرَىٰهُمۡ يَنظُرُونَ إِلَيۡكَ وَهُمۡ لَا يُبۡصِرُونَ ﴾(٢١٤)

﴿ ثُمَّ ٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ كَرَّتَيۡنِ يَنقَلِبۡ إِلَيۡكَ ٱلۡبَصَرُ خَاسِئٗا وَهُوَ حَسِيرٞ ﴾(٢١٥)

﴿ وَجَعَلۡنَا مِنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ سَدّٗا وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ سَدّٗا فَأَغۡشَيۡنَٰهُمۡ فَهُمۡ لَا يُبۡصِرُونَ ﴾(٢١٦)

﴿ وَلَوۡلَآ إِذۡ دَخَلۡتَ جَنَّتَكَ قُلۡتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِۚ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ
مَالٗا وَوَلَدٗا ﴾(٢١٧)

﴿ وَدَّ كَثِيرٞ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ لَوۡ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعۡدِ إِيمَٰنِكُمۡ كُفَّارًا
حَسَدٗا مِّنۡ عِندِ أَنفُسِهِم ﴾(٢١٨)

﴿ أَمۡ يَحۡسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦۖ فَقَدۡ ءَاتَيۡنَآ ءَالَ إِبۡرَٰهِيمَ ٱلۡكِتَٰبَ
وَٱلۡحِكۡمَةَ وَءَاتَيۡنَٰهُم مُّلۡكًا عَظِيمٗا ﴾(٢١٩)

﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًاۚ إِمَّا يَبۡلُغَنَّ عِندَكَ ٱلۡكِبَرَ
أَحَدُهُمَآ أَوۡ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفّٖ وَلَا تَنۡهَرۡهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوۡلٗا كَرِيمٗا ﴾(٢٢٠)

﴿ أَمۡ حَسِبۡتُمۡ أَن تَدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ وَلَمَّا يَأۡتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوۡاْ مِن قَبۡلِكُمۖ مَّسَّتۡهُمُ
ٱلۡبَأۡسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ وَزُلۡزِلُواْ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصۡرُ ٱللَّهِۗ أَلَآ إِنَّ
نَصۡرَ ٱللَّهِ قَرِيبٞ ﴾(٢٢١)

٢١٢- البقرة ١٨
٢١٣- الصف ١٣
٢١٤- الأعراف ١٩٨
٢١٥- الملك ٤
٢١٦- يس ٩
٢١٧- الكهف ٣٩
٢١٨- البقرة ١٠٩
٢١٩- النساء ٥٤
٢٢٠- الإسراء ٢٣
٢٢١- البقرة ٢١٤

﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ﴾(٢٢٢)

﴿ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓا۟ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ﴾(٢٢٣)

﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَٰكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾(٢٢٤)

﴿فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَٱلشَّيَٰطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا﴾(٢٢٥)

﴿فَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ ٱلْحَمِيمُ﴾(٢٢٦)

﴿قَٰتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ﴾(٢٢٧)

﴿وَقِيلَ يَٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِى مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقْلِعِى وَغِيضَ ٱلْمَآءُ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ وَٱسْتَوَتْ عَلَى ٱلْجُودِىِّ ۖ وَقِيلَ بُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾(٢٢٨)

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾(٢٢٩)

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَٰهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾(٢٣٠)

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسْتَكْبَرُوا۟ عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ وَلَا يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُجْرِمِينَ﴾(٢٣١)

٢٢٢-فصلت ٤٤
٢٢٣- البقرة ١٥٦
٢٢٤- المؤمنون ١١٥
٢٢٥- مريم ٦٨
٢٢٦- الحج ١٩
٢٢٧- التوبة ١٤
٢٢٨- هود ٤٤
٢٢٩-النور ١٩
٢٣٠- النساء ٥٦
٢٣١- الأعراف ٤٠

﴿ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾(٢٣٢)

﴿ فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَٱنتَصِرْ ﴾(٢٣٣)

﴿ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ ۖ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ ﴾(٢٣٤)

﴿ وَلَهُۥ مَا سَكَنَ فِي ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾(٢٣٥)

﴿ وَٱذْكُرْ عَبْدَنَآ أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلشَّيْطَٰنُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ﴾(٢٣٦)

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱسْتَعِينُوا۟ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾(٢٣٧)

﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۙ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴾(٢٣٨)

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ تَذَكَّرُوا۟ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ ﴾(٢٣٩)

﴿ وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُوا۟ سَلَٰمًا ﴾(٢٤٠)

﴿ لِّلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ ﴾(٢٤١)

﴿ وَقَالُوا۟ لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا ۖ قَالُوٓا۟ أَنطَقَنَا ٱللَّهُ ٱلَّذِيٓ أَنطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾(٢٤٢)

٢٣٢- طـــــه ١١٤
٢٣٣-القمـــر ١٠
٢٣٤- الأنفـــال ٣٠
٢٣٥-الأنعـــام ١٣
٢٣٦-صـــاد ٤١
٢٣٧-البقـــرة ١٥٣
٢٣٨- الإســراء ٨٢
٢٣٩-الأعراف ٢٠١
٢٤٠-الفرقـان ٦٣
٢٤١-الشـورى ٤٩
٢٤٢-فصـلت ٢١

- آيات الرقية الشرعية الواردة في السحر :

سورة الفاتحة [٢٤٣] . أية الكرسي [٢٤٤]

﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾[٢٤٥]

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾[٢٤٦]

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾[٢٤٧]

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي ٱلْأٓخِرَةِ إِلَّا ٱلنَّارُۖ وَحَبِطَ مَا صَنَعُواْ فِيهَا وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾[٢٤٨]

﴿ فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلْقُواْ مَآ أَنتُم مُّلْقُونَ ﴿٨٠﴾ فَلَمَّآ أَلْقَوْاْ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُۖ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾[٢٤٩]

﴿ وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْۚ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِي ٱلْأٓخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍۚ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْۚ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ﴾[٢٥٠]

٢٤٣- الفاتحة ١
٢٤٤- البقرة ٢٥٥
٢٤٥- الإخلاص ١
٢٤٦-الناس ١
٢٤٧- الفلق ١
٢٤٨-هود١٦
٢٤٩- يونس٨١
٢٥٠- البقرة١٠٢

﴿ لِيُحِقَّ ٱلْحَقَّ وَيُبْطِلَ ٱلْبَـٰطِلَ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾(٢٥١)

﴿ وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا۟ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَـٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ﴾(٢٥٢)

﴿ وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَـٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلْبَـٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾(٢٥٣)

﴿وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَـٰطِلَ وَيُحِقُّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَـٰتِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾(٢٥٤)

﴿ قَالَ بَلْ أَلْقُوا۟ ۖ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴾(٢٥٥)

﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۖ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴾(٢٥٦)

﴿وَأَلْقِ مَا فِى يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓا۟ ۖ إِنَّمَا صَنَعُوا۟ كَيْدُ سَـٰحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴾(٢٥٧)

﴿ بَلْ نَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَى ٱلْبَـٰطِلِ فَيَدْمَغُهُۥ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ ۚ وَلَكُمُ ٱلْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ ﴾(٢٥٨)

﴿ قَالَ أَلْقُوا۟ ۖ فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ سَحَرُوٓا۟ أَعْيُنَ ٱلنَّاسِ وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَآءُو بِسِحْرٍ
عَظِيمٍ ﴾(٢٥٩)

٢٥١- الأنفـــال ٨
٢٥٢-الفرقــان ٢٣
٢٥٣- الإســراء ٨١
٢٥٤- الشـــورى ٢٤
٢٥٥-طـــــــه ٦٦
٢٥٦- الأعراف ١١٧
٢٥٧-طـــــــه ٦٩
٢٥٨- الأنبيـــاء ١٨
٢٥٩- الأعراف ١١٦

ومن الرقية التعويذات النبوية الشريفة :

عن ابنِ عبّاسٍ رضيَ اللّه عنهما قال: «كان النبي ﷺ يُعوِّذُ الحسنَ والحسينَ ويقول: إن أباكما كان يُعوِّذُ بها إسماعيلَ وإسحاق: أعوذُ بكلماتِ اللّه التامَّة، من كلِّ شيطانٍ وهامَّة، ومن كل عينٍ لامَّة» [٢٦٠]

ثنا أبو التياح قال : قلت لعبد الرحمن بن خنبش التميمي رضيَ اللّه عنه وكان كبيراً أدركتَ رسول اللّه ﷺ؟ قال : نعم . قال:قلت: كيف صنع رسول اللّه ﷺ ليلة كادته الشياطين؟ فقال: إن الشياطين تحدرت تلك الليلة على رسول اللّه ﷺ من الأودية والشّعاب، وفيهم شيطان بيده شعلة نار يريد أن يحرق بها وجه رسـول اللّه ﷺ، فهبط إليه جبريل عليه السلام فقال: يا محمد قلْ، قال: « ما أقُولُ؟» قال: قل : أعوذ بكلمات اللّه التامّة من شرّ ما خلق وذرأ وبرأ، ومن شرّ ما ينزل من السّماء، ومن شرّ ما يعرج فيها ومن شرّ فتن الليل والنهار، ومن شرّ كلّ طارق إلا طارقاً يطرق بخير، يا رحمن. قال: فطفئت نارهم وهزمهم اللّه تبارك وتعالى[٢٦١].

وعَنْ عَائِشَةَ رضيَ اللّه عنها قَالَتْ: كَانَ رسول اللّه ﷺإِذَا اشْتَكَى مِنَّا إِنْسَانٌ، مَسَحَهُ بِيَمِينِه ، ثُمَّ قَالَ : «أَذْهِبِ الْبَاسَ، رَبَّ النَّاسِ ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لاَ شِفَاءَ إِلاَّ شِفَاؤُكَ ، شِفَاءً لاَ يُغَادِرُ سَقَماً» [٢٦٢]

٢٦٠- رواه البخاري (١٤٧/٤) ، كتاب الأنبياء ، باب يزفون النساء في المشي .

٢٦١- رواه أحمد (٢٠٢/٢٤) مسند عبدالرحمن بن خنبش ، صححه الألباني في السلسلة الصحيحة (١٢٥١/٦).

٢٦٢- رواه مسلم ص٩٠٢ ، كتاب السلام ، باب رقية المريض بالمعوذات .

وعن عثمان بنِ أبي الْعَاصِ رضيَ اللّه عنه أنَّهُ قال : « أتاني رسول اللّه ﷺ وَبِي وَجَعٌ قَدْ كَادَ يُهْلِكُنِي، فقالَ رسول اللّه ﷺ : امْسَحْ بِيَمِينِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَقُلْ: أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللّه وَقُدْرَتِهِ وَسُلْطَانِهِ، مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ. قالَ: فَفَعَلْتُ فَأَذْهَبَ اللّه مَا كَانَ بِي، فَلَمْ أَزَلْ آمُرُ بِهِ أَهْلِي وَغَيْرَهُمْ»[(٢٦٣)]

وعنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضيَ اللّه عنه، عن النَّبيّ ﷺ قال: « مَنْ عَادَ مَرِيضاً لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ فقالَ عِنْدَهُ سَبْعَ مِرَاراً: أَسْأَلُ اللّه الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيكَ، إلاَّ عَافَاهُ اللّه مِنْ ذَلِكَ المَرَضِ » [(٢٦٤)].

عن أَبِي سَعِيد رضيَ اللّه عنه : « أَنَّ جِبْرَائِيلَ أَتَى النَّبي ﷺ فقَالَ: يا محمدُ أَشْتَكَيْتَ؟ قالَ :نَعَمْ، قالَ : بِسْمِ اللّه أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ وَعَيْنٍ حَاسدةٍ بِسْمِ اللّه أَرْقِيكَ واللّه يَشْفيكَ » [(٢٦٥)].

وعن أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللّه عَنْهُ قالَ النَّبيُّ ﷺ : « مَنْ قالَ إِذَا أَصْبَحَ وإِذَا أَمْسَى حَسْبِيَ اللّه لاَ إِلهَ إلاَّ هُوَ عَلَيْه تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرشِ الْعَظِيمِ سَبْعَ مَرَّاتٍ كَفَاهُ اللّه مَا أَهَمَّهُ صَادِقاً كَانَ بِهَا أَوْ كَاذِباً» [(٢٦٦)].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضيَ اللّه عنه أَنَّ النبي ﷺ قَالَ : «مَنْ قَالَ: لاَ إِلهَ إلاَّ اللّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍكَانَتْ لَهُ عِدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزاً مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِمَّا

٢٦٣- رواه أحمد (١٩٦/٢٦) مسند عثمان بن العاص، قال الألباني : صحيح ، انظر صحيح الترغيب والترهيب (١٢٤٤/٣) .

٢٦٤- رواه أبو داود ص٣٥٢ ، كتاب الجنائز ، باب الدعاء للمريض عند العيادة ، قال الألباني : صحيح ، انظر صحيح الترغيب والترهيب (١٢٥٤/٣) .

٢٦٥- رواه مسلم ص٩٠٠ ، كتاب السلام ، باب الطب والمرض والرقى .

٢٦٦-رواه أبو داود ص٥٤٨ ، كتاب الأدب ، باب مايقول إذا أصبح ، قال الألباني : موضوع .

جَاءَ بِهِ إلاَّ أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذلِكَ. وَمَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ» (٢٦٧).

عَنْ جُوَيْرِيَةَ، رضيَ اللّه عنها أَنَّ رسول اللّه ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا بُكْرَةً حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ، وَهِيَ فِي مَسْجِدِهَا، ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَضْحَى، وَهِيَ جَالِسَةٌ، فَقَالَ: «مَا زِلْتِ عَلَى الْحَالِ الَّتِي فَارَقْتُكِ عَلَيْهَا؟» قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ النَّبِي ﷺ: «لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ مُنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنَتْهُنَّ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضَا نَفْسِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ» (٢٦٨).

وعن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضيَ اللّه عنه، أَنَّ رَسُولَ اللّه ﷺ قالَ: « إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ فقَالَ: بِسْمِ اللّه: تَوَكَّلْتُ عَلَى اللّه، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ باللّه، قالَ: يُقَالُ حِينَئِذٍ: هُدِيتَ وَكُفِيتُ وَوُقِيتَ، فَتَتَنَحَّى لهُ الشَّيَاطِينُ، فَيَقُولُ له شَيْطَانٌ آخَرُ، كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ هُدِيَ وَكُفِيَ وَوُقِيَ» (٢٦٩).

وعنِ عَمْرِو بنِ الْعَاصِ رضيَ اللّه عنه عن النَّبيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قال: أَعُوذُ باللّه الْعَظِيمِ وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ. قال: أَقَطْ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قال: فَإِذَا قال ذَلِكَ قال الشَّيْطَانُ: حُفِظَ مِنِّي سَائِرِ الْيَوْمِ» (٢٧٠).

عَن ابنِ عُمَرَ رضيَ اللّه عنهما، أَنَّ رسول اللّه ﷺ قَالَ «مَنْ رَأَى صَاحِبَ بَلاَءٍ فَقَالَ الْحَمدُ للّه الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلاَكَ بِهِ وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلقَ تَفْضِيلاً، إلاّ عُوفِيَ مِنْ ذَلِكَ البَلاَءِ كَائِناً مَا كَانَ مَا عَاشَ» (٢٧١).

٢٦٧- رواه البخاري (١٨٦/٨) كتاب الدعوات، باب فضل التسبيح.

٢٦٨-رواه مسلم ص١٠٩١، كتاب الذكر والدعاء، باب فضل التسبيح أول النهار وعند النوم.

٢٦٩-رواه أبوداود ص٥٤٩، كتاب الأدب، باب مايقول الرجل إذا خرج من بيته، قال الألباني: صحيح، انظر صحيح الترغيب والترهيب (٦٦١/٢).

٢٧٠-رواه أبوداود ص٧٥، كتاب الصلاة، باب فيما يقوله الرجل عند دخوله المسجد، قال الألباني، انظر صحيح الترغيب والترهيب (٦٦٢/٢).

٢٧١- رواه الترمذي (٤٩٣/٥) كتاب الدعوات، باب مايقول إذا رأى مبتلى، قال الألباني: حسن انظر صحيح الترمذي ص٧٨٠.

خامساً : دراسات وبحوث علمية لوصفات الشفاء النبوية :

مازال القرآن الكريم يكشف لنا عن أسراره والتي لا تنتهي ..

ولايزال يتحدى ويتحدى الملاحدة وعلماء الطبيعة حتى قيام الساعة..

ومازال وعد ربنا تبارك وتعالى في قوله تعالى :

﴿ سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ ۗ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴾[٢٧٢]

مـن خصائـص الدين الإسلامي أنه لا يتعارض مع العلوم التجريبية ، بل إنه يدعو أتباعه للنظر في ملكوت السموات والأرض والتبصر في خلق اللّه وبدائع صنعه ، ومن العلوم التجريبية الحديثة علوم الطب حيث اهتم بها الإسلام بوجه عام وعلى الأخص فيما يتعلق بما نسميه بالطب الوقائي ، غير أن الطب العلاجي حظي بنصيب وافر من اهتمام الهدي النبوي .

فالهدف من هذه الدراسات العلمية الآتي ذكرها ، هو أن نثبت للعَالَم أن ما جاءت به أبحاثهم ودراساتهم موافقة لما جاءنا به نبينا محمد ﷺ ، بل ومن قبلهم بآلاف السنين ، وهو دليل إعجازي إلهي لانحتاج معه نحن كمسلمين إلى برهان وإثبات .

ولقد جاء في الصحاح الكثير من الأحاديث الداعية إلى الأخذ بأسباب التداوي ، بل إرشاد المسلمين إلى الوسائل العلاجية للعديد من الأمراض ، فهو من الأدوية المهمة التي تعالج أمراضاً مستعصية كثيرة ، **فإذا كان العلم الحديث لغة العصر والزمان فالسنة النبوية المطهرة هي لغة لكل العصور والأزمان** و كل ماسيلي ذكره من أصناف قد أوصى بها رسول اللّه ﷺ، بل وصنفها بأنها شفاء من كل داء إلا الموت كما سبق ذكرها وتوضيحها بهذه الرسالة **في فصل (أصناف العلاج وعناصره) ص (٥٠) وهي كما يلي :**

٢٧٢- فصلت ٥٣

• وقفات إيمانية مضيئة مع سورة البقرة:

١) سورة البقرة من سور القرآن الكريم المدنية ، ترتيبها في المصحف الشريف ثاني سورة ، عدد آياتها ست وثمانون ومائتا آية، وهي أطول سورة على الإطلاق ، جاءت تسميتها البقرة لتلك المعجزة الباهرة ، التي ظهرت في زمن موسى الكليم، حيث قُتِل شخص من بني إسرائيل ولم يَعرفوا قاتِلَه، فعَرَضوا الأمر على موسى لَعلّه يعرف القاتل، فأوحى اللّه تعالى إليه أن يَأمرهم بذبحِ بقرة، وأن يضربوا الميت بجزء منها فيحيا بإذن اللّه، ويخبرهم عن القاتل، وتكون برهانًا على قدرة اللّه جل وعلا في إحياء الخلق بعد الموت..
واشتملت السورة الكريمة على مُعظم الأحكام التشريعية :

العقائد، والعبادات، والمعاملات، والأخلاق ، أمور الزواج، والطلاق، والعدة، وغيرها من الأحكام الشرعية.

وكذلك تضمنت آيات العين والحسد والسحر ،وتناولت الحديث عن صفات المؤمنين، والكافرين، والمنافقين، فوضحت حقيقة الإيمان، وفضحت حقيقة الكفر والنفاق، ثم تحدثت عن بدء الخليقة، فذكرت قصة أبي البشر آدم عليه السلام، ثم تحدثت عن أهل الكتاب، وبوجه خاص اليهود لأنهم كانوا مجاورين للمسلمين في المدينة النبوية.

٢) من المعلوم أن الشيطان وجنوده يحرصون كلّ الحرص على تفكيك كيان الأسرة وزعزة استقرارها ،وتشتيت شملها ، وتمزيق أفرادها بكل ما أوتوا من قوة ، فعن جابر رضي اللّه عنه قال :قال رسول اللّه ﷺ: (إنّ إبْلِيسَ يَضَعُ عَرْشَه على الماءِ، ثمَّ يَبْعَثُ سَرَاياهُ، فَأَدْنَاهُمْ منْهُ مَنْزِلَةً أَعْظَمُهُمْ فِتْنَة، يَجِيءُ أَحَدَهُمْ فيَقُولُ : فَعَلْتُ كذا وكذا فيقُولُ : ماصَنَعْتَ شَيئاً قالَ: ثمَّ يَجِيءُ أَحَدُهُمْ فيَقُولُ : ماتَرَكْتُهُ حتى فَرّقْتُ بَيْنَهُ وَبَينَ امْرَأتِه قالَ : فَيُدْنِيه مِنْهُ ويقولُ: نِعْمَ أَنْتَ) قالَ الأعمشُ أَرَاهُ قالَ (فَيَلْتَزِمَهُ) [٢٧٣].

٢٧٣- رواه مسلم ص١١٣١ ، كتاب الجنة والنار ، باب تحريش الشيطان وبعثه سرياه لفتنة الناس .

وأفضل علاج لدحر الشياطين وإبعادهم عن المنزل هو قراءة سورة البقرة في البيت، فهذه السورة عظيمة جداً، ولها من الأثر العجيب عليهم ما الله به عليم، فإنها كفيلة بإذن الله تعالى بطرد الشياطين ووساوسهم ومكائدهم كما ورد عن النبي ﷺ أنه قال: «لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ وَإِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ لَا يَدْخُلُهُ شَيْطَانٌ»(٢٧٤). وقال النبي ﷺ: «اقرءوا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة» أي السحرة(٢٧٥).

خصائص بعض الآيات في سورة البقرة :

فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بينما جبريل قاعد عند النبي ﷺ سمع نقيضاً من فوقه فرفع رأسه فقال: «هذا باب من السماء فُتِح اليوم لم يفتح قط إلا اليوم فنزل منه ملك، فقال هذا ملك نَزَل إلى الأرض لم ينزل قط إلا اليوم، فسلّم وقال أَبْشِر بنورين أوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك: فاتحة الكتاب، وخواتيم سورة البقرة، لن تقرأ بحرف منهما إلا أعطيته»(٢٧٦).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: (وكلني رسولُ الله ﷺ بحفظ زكاةِ رمضانَ، فأتاني آتٍ فجعلَ يحثو منَ الطعام، فأخذتُهُ فقلتُ: لأرفعنَّكَ إلى رسول اللهِ ﷺ – فذكرَ الحدثَ فقال: إذا أويت إلى فراشِكَ فاقرَأ آية الكرسيّ، لن يَزال عليكَ منَ اللّه حافظ ولايَقربُكَ شيطان حتى تُصبح، فقال النبيّ ﷺ : صَدقكَ وهوَ كذوب، ذلك شيطان)(٢٧٧).

فإذا طُردت الشياطين من المنزل هَدأت الخلافات الزوجية و المشاكل العائلية عموماً لأن المشاكل هي التي تَعصف بكيان الأسرة وهي من تحريش الشيطان في الغالب بين أفراد المنزل وبالتالي المجتمع، لقول النبي ﷺ: «إن الشيطان قد

٢٧٤- سبق تخريجه ص٥٣ ، حاشية رقم ١٢٠.
٢٧٥- سبق تخريجه ص٥٣ ، حاشية رقم ١٢٢.
٢٧٦- رواه مسلم ص٣١٥ ، كتاب الصلاة ، باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة .
٢٧٧- رواه البخاري (٣/١٠١) كتاب الوكالة ، باب إذا وكل رجلاً فترك الوكيل شيئاً فأجازه الموكل فهو جائز .

يئس أن يعبده المصلون ولكن في التحريش بينهم»[٢٧٨]

فالشيطان يأتي للمتشاحنين وينزغ بينهما ... وهكذا. .لا يقر له قرار ولا يهدأ له بال حتى يشعل فتيل الفتنة ، قال تعالى :﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ ﴾[٢٧٩].

يقول بعض الإخوة والأخوات إذا قرأنا سورة البقرة في المنزل نُلاحظ أن المشاكل تخف كثيراً وتَهدأ النفوس، ولها أثرٌ عجيبٌ في إزالة الشحناء وتآلف القلوب، وكأن البيت اُمتلئ بالملائكة وطُردت عنه شرور الشياطين، فسبحان الله ما أقوى تأثير هذه السورة على سكون النفوس وإخماد المشكلات والمشاحنات.. وجلب الراحة النفسية..!.

فمن كان يعاني من العيشة الضنكى في حياته الدنيا وفي جسده بكثرة الأمراض، وفي ارتباطاته الأسرية بكثرة الخلافات الزوجية، وفي تعاملاته المادية بكثرة الديون وضيق الرزق في المال وقلة أو انقطاع الذرية، فلعل ذلك بسبب نزع البركة، فعليه عندها بسورة البقرة حتى تعود له البركة لقول النبي ﷺ : «اقْرَؤُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ»[٢٨٠] فعندها ستعم البركة .

٣ – نسبة كبيرة جداً من الناس حين بدؤا بقراءتها ظهرت لهم عوائق كثيرة عن إكمالها، وذلك من كيد الشيطان منها :

تشتت الانتباه وعدم الخشوع، والرغبة للنوم والتثاؤب، والإحساس بأعراض عضوية مثل حساسية بالجلد، أو تساقط الدموع أو الغثيان ،أو أعراض نفسية مثل ضيقة في الصدر، حرارة بالجسم، فلا يُهتم لذلك، فما هي إلا محاولة لصرفك عن قراءتها.

٢٧٨- رواه الترمذي (٢٣٢/٤) كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في التباغض ، قال الألباني : صحيح ، انظر صحيح الترغيب والترهيب (١٠٣٤/٣) .

٢٧٩- المائدة ٩١ .

٢٨٠- سبق تخريجه ص٥٣ ، حاشية رقم ١٢٢.

٤- قد يجد القارئ في أول الأيام صعوبة في قراءتها أو حتى إكمالها، وكل شيء في بدايته يكون صعباً بعض الشيء، وقد يكون عدم التدرب والتعود على نُطقها، خاصة إذا ظَهرت أَعراض أو مشاكل في البداية، لكن في النهاية ستختفي بإذن الله تعالى، وقد تصبح جزء لايتجزأ من حياة الإنسان .

٥- التفرغ بوقت معين لقراءتها منعزلاً عن المشاغل الدنيوية التي تُلهيه أو تعيقه دون إكمالها، ومن أفضل الأوقات، إما بعد صلاة الفجر، وإما بعد صلاة العشاء وقبل النوم في ثلث الليل الأخير، لأن قرآن الفجر مشهود ومحفوف بالملائكة ، فهي تُؤمّن لدعائك ، وهو في وقت مجاب بإذن الله تعالى قال تعالى : ﴿ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾[٢٨١].

فليس من الضروري التجمع والالتزام بقراءتها أثناء قيام الليل ، لأن الناس قدرات متفاوتة .. وحتى لا ينقلب إلى عمل بدعة بتخصيص ساعة معينة أو توقيت محدد وهو ليس من السنة،و لتجنب ما قد يحدث من الابتداع في الدين بغير قصد.. عن عائشة رضيَ الله عنها قالت: قال رَسُــولُ الله ﷺ: « مَنْ أحدَثَ في أمرنا هذا ماليسَ فيهِ فهوَ رَدٌ »[٢٨٢]، فيمكن تجزئتها طيلة اليوم، فعن عبدالله بن عَمْرو بن العاص قال: قال رَسُولُ الله ﷺ : (مَنْ قامَ بعَشْرِ آيات لمْ يُكْتَبْ مِنْ الغَافِلِينَ، وَمَنْ قَامَ بمَائةِ آيةٍ كُتِبَ مِنْ القَانِتِين، وَمَنْ قامَ بأَلفِ آيةٍ كُتِبَ مِنْ الْمُقَنْطِرِينَ)[٢٨٣] وهي جبال من الحسنات فيا لها من غنيمة باردة .

ولهذا السبب احرص أن لا يقلّ قيامك عن عدد عشر آيات إن أمكن ذلك.

٢٨١- الإسراء ٧٨

٢٨٢- رواه البخاري (٣/١٨٤) ، كتاب الصلح ، باب إذا اصطلحوا على صلح جور .

٢٨٣- رواه أبو داود ص١٦٩،كتاب شهر رمضان ، باب في تحذيب القرآن ، قال الألباني : حسن صحيح ، انظر صحيح الترغيب والترهيب (١/٢٨٩)

دراسات وبحوث علمية حديثة على البعوضة :

٦- يقول الله تعالى :﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا بَعُوضَةٗ فَمَا فَوۡقَهَاۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَيَعۡلَمُونَ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلٗاۘ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرٗا وَيَهۡدِي بِهِۦ كَثِيرٗاۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلۡفَٰسِقِينَ﴾ **من سورة البقرة آية ٢٦** [٢٨٤]

إن في كل يوم اكتشافات جديدة حول هذا المخلوق الضعيف ، فقد اكتشف العلماء حديثاً أن البعوض يستطيع معرفة مكان إنسان ما من خلال زفير هذا الإنسان ! فقد زوّد الله البعوضة بتقنيات تستطيع التقاط غاز الكربون الذي يزفره الإنسان وتحلل كميته ومصدره ، ويؤكد العلماء أن هذه الحشرة حساسة جداً لغاز الكربون بل لديها قدرات تتفوق على أعقد الأجهزة التي صنعها البشر ! فهل ندرك أهمية هذا المخلوق ومدى تعقيده ؟ ألا يستحق أن يذكره الله في كتابه ؟

يقول أحد علماء الحشرات أندرو سبليمان في كتاب Mosquit وهو باحث في جامعة هارفرد في الأمراض التي ينقلها البعوض وأستاذ الصحة العامة بالمناطق الحارة : لا يوجد هناك كائن حي على وجه الأرض كالبعوضة .

وقد اكتشف العلماء أنه لابد لبعوضة Culex pipiens أن ترفرف بأجنحتها حوالي ٥٠٠ مرة في الثانية الواحدة كي تطير بسرعة متواضعة مقدارها ثلاثة أميال في الساعة .

التركيب الداخلي لجسم البعوضة : يوجد زوج من الغدد اللعابية في البعوضة في منطقة الصدر وتتكون كل غدة من ثلاث فصوص ولكل فص قناة محورية تتفرع من قناة رئيسية هي القناة اللعابية تلعب دوراً هاماً في نقل الملاريا حيث تختزن الأطوار التي تعيد العدوى للإنسان "الاسبروزويت" والتي تتدفق من اللعاب إلى الجرح الذي تحدثه الحشرة ،يتكون الجهاز الهضمي في البعوضة من تجويف فموي قصير يليه بلعوم قوي يعمل كمضخة لسحب الدم خلال تجويف الشفة العليا .تخترق الرقبة أنبوبة قصيرة هي المريء ويصل بنهاية المريء ثلاثة أكياس يوجد اثنان منها في الناحية الظهرية وهما مستديران تقريباً أما الثالث فيمتد في الناحية الباطنية وإلى الخلف وقد يصل إلي حلقة البطن الثالثة أو الرابعة

٢٨٤-البقرة ٢٦

. ويصل المرئ بالمعدة أنبوبة عضلية قصيرة تعرف بالقونصة أو المعدة الأولى وتمتد المعدة من الصدر حتى الحلقة الباطنية الخاصة ولها قدرة كبيرة على التمدد ،يقع القلب ملاصقاً لجدار البطن العلوي وهو مكون من عدة غرف طويلة وضيقة يدخل إليها الدم عن طريق فتحات جانبية في كل غرفة من غرف القلب ويسير الدم في اتجاه واحد في غرف القلب وهو ناحية الرأس ويتصل بالقلب وهو ناحية الرأس ويتصل بالقلب من الأمام وعاء دموي يعرف بالأورطي يغير تجويف الجسم ،والدم خال من الكرات الدموية الحمراء فلا علاقة له بعملية التنفس ولكنه ينقل فقط المواد الغذائية من القناة الهضمية إلى الأنسجة الأخرى ،يتكون الجهاز التنفسي في البعوضة كما في جميع الحشرات من أنابيب ضيقة تسمى بالقصبات لها فتحات خارجية على جانبي حلقات الصدر والبطن ،تمتد القصبات داخل جسم الحشرات وتتفرع وتتشابك بشكل خاص وتتعمق إلى أن تتصل بخلايا الجسم وتسمى الأفرع الصغيرة بالقصبات والقصبات مبطنة من الداخل بحلقات أو حلزونيات كينتينية .

أما القصبات فهي غير مبطنة بتلك الحلقات أو الحلزونات تبدأ القصبات الهوائية من فتحات في جدار البدن لدخول وخروج الهواء وتعرف بالفوهات التنفسية و توجد اثنان من الفوهات التنفسية على جانبي الصدر وسبعة على جانبي البطن في الحلقات البطنية .

ويتكون الجهاز العصبي في البعوضة : من حبل عصبي مكون من عقد متصلة بعضهما ببعض بواسطة ألياف عصبية ويوجد منها في الرأس زوجين يسميان أحيانا بالمخ . والزوج الأمامي يوجد فوق البلعوم والزوج الخلفي أسفلة . ويوجد في الصدر ثلاثة أزواج من العقد العصبية متحدة .[٢٨٥]

فسبحان الله جل في علاه القائل : ﴿ وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾[٢٨٦] وقوله تعالى : ﴿وَإِن يَسْلُبْهُمُ ٱلذُّبَابُ شَيْـًٔا لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ ٱلطَّالِبُ وَٱلْمَطْلُوبُ ﴾[٢٨٧]

٢٨٥- الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة - مكة المكرمة من موسوعة الإعجاز العلمي
http://www.a.net/firas/arabic/
موقع عبد الدائم الكديل — للإعجاز العلمي في القران والسنة
مقال بقلم فراس نور الحق محرر موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن
The new york review of books بحث للداعية التركي هارون يحيى - مجلة
The new york review of books بقلم ريتشارد هورتـــون - نقلاً عن مجلة
نشرت هذه المقالة في مجلة وجهات نظر العدد الرابع والأربعون ٢٠٠٢م بعنـوان البـــعوض
٢٨٦-النحل ٨ ٢٨٧- الحج ٧٣

دراسات وبحوث علمية حديثة على العسل:

يعتبر العسل في مقدمة الأغذية الكاملة وقد عالج ابن سينا كثيراً من مرضاه بالعسل وفي كتابه (القانون) نجد عشرات الوصفات التي يدخل العسل في تركيبها، فهو يحتوي على مضادات حيوية ضد البكتريا والفيروسات والفطريات، وأهمية هذه المواد قدرتها أيضا في عملية بناء الجسم وخاصة في التئام الجروح وبناء الأنسجة وهذا ما يخالف كل المطهرات والمضادات الحيوية الأخرى التي لا تتمتع بهذه الخاصية.

يوجد في العسل أنواع متعددة من الأملاح والمعادن الهامة لجسم الإنسان مثل أملاح الكالسيوم والصوديوم والبوتاسيوم والمغنيسيوم والحديد والكلور والفسفور واليود والزنك والراديوم كما يحتوي على أملاح معادن نادرة مثل الألمنيوم والبورون والكروم والنحاس والليثيوم والقصدير والتيتانيوم،وهذه المواد تساعد الكبد على معاملة الدهون المختلفة حائلة دون تكسرها .فهو يحتوي من البروتينات والأحماض الأمينية المختلفة بالإضافة إلى مشتقات الكلوروفيل والمنشطات الحيوية والخمائر منها اميليز AMYLASE يحول النشا إلى سكر INVERTASE تحول السكر العادي غلوكوز وفركتوز ، خميرة LIPASE مهمة في هضم الدهون PEROXIDASE مهمة في عملية تنفس الخلية . ويؤكد الخبراء أن العسل يشفي أو يساعد في شفاء كافةً الأمراض ويعيد للجسم حيويته ونشاطه الطبيعي ،من الثابت علمياً أن العسل يوسع الأوعية الأكليلية ويزيد تروية العضلة القلبية ويؤكد البروفسور غولومب أن إعطاء العسل لفترات طويلة ، من شهر إلى شهرين بمعدل ٥٠-٤٠غم يومياً للمرضى المصابين بأزمات قلبية شديدة يؤدي إلى تحسن الحالة العامة لهم واعتدال النبض وانتظام عمل القلب وزيادة خضاب الدم وجميع حالات القصور التاجي ،سواء ترافقت بالذبحة الصدرية أم لا، ويكثر استخدامه في أنواع الدهون والمرطبات الجلدية ، ولقد سبق أن أُجريت دراسة عن علاج بعض أمراض المعدة والاثني عشر بعسل النحل وجاءت النتيجة طيبة ومثمرة، والدراسة التي بين أيدينا اليوم تدور حول علاج الإسهال المزمن مجهول السبب بعسل النحل، وفي مجال مقاومة السرطان فقد أمكن عزل وتصنيف العديد من المركبات التي لها تأثير قاتل للخلايا السرطانية ، ويتم ذلك بوقف نشاط

الخلية السرطانية في مرحلة الانقسام .. والحقيقة أن هذا غيض من فيض كبير مما كتب في المراجع العلمية والطبية حول الفوائد الصحية والاستخدامات الطبية للعسل .

أجريت الدراسة على ثلاثة وخمسين مريضاً ومريضة واستغرقت هذه الدراسة سبعة أشهر ، فكانت النتائج الهامة التي حصلنا عليها أن نسبة نجاح العلاج بعسل النحل بين المرضى بلغت ٨٣٪ وتحسنت أحوالهم النفسية و المرضية و اختفى الإسهال أو خفت حدته كما تلاشت الأعراض البطنية الأخرى ولنا أن ندرك سعادة هؤلاء المرضى الذين استمروا شهورا بل سنين يتعاطون الكثير من الأدوية مكا بثين أدوية الإسهال و مضادات حيوية و أدوية الدوسنتاريا الأميبية و أدوية مهدئة للأعصاب و أخرى مسكنة للآلام البطنية .[٢٨٨]

ومن أهم الأمراض التي يساعد العسل في شفائها بإذن الله :

يعالج تقرحات المعدة، التهابات الأمعاء، الحموضة، عسر الهضم، الإمساك والإسهال ، للحمية وتخفيف الوزن ، البواسير الشرجية ، فقر الدم ، التهابات وتقرحات الفم، اللثة ، الجيوب الأنفية ، الأنف ، الحنجرة وبحة الصوت ، البلعوم ، الأذن ، النزلات الشعبية ، السعال بأنواعه ، السل ، الربو ، يغذي عضلة القلب ، خافض لضغط الدم ، معالج للذبحة الصدرية ، منشط للدماغ والأعصاب ، التعب والانحطاط العصبي ، التشنج العضلي ، عرق النسا والدسك، النقرس ، الصرع ، اعتلال المزاج ، التوتر، انفصام الشخصية ، الأرق ، معالج لحالات إدمان الخمر والمخدرات ، أعراض الوحام ، انحباس السوائل في الجسم ، وارتفاع نسبة زلال الدم وزلال البول ، التهابات المهبل ، الآم الدورة الشهرية ، ضعف المبايض ، ضعف الرجولة ، يقوي الحيوانات المنوية ، يوسع الأوعية الدموية للمنطقة ، الرمد ، الأكزيميا ، القالوع ، الدمامل ، تشقق الجلد، الثآليل ، التهابات الكبد الوبائي ، الحصوات الصفراوية ، تضخم الكبد والطحال والريقان الصفاري ، تشمع الكبد ، مقوي للشهية ومنشط للهضم ، الكساح وتأخر النمو وشلل الأطفال ، ضعف الذاكرة ، جهاز المناعة .[٢٨٩]

٢٨٨- الطب والحياة- د.محمد جهاد شعبان ص٣٢٥

٢٨٩- التطبيب بالطعام – د. الصيدلي أحمد توفيق منصور ص ٣٦٧

دراسات وبحوث علمية حديثة على التمر:

يعتبر التمر من أقدم أنواع الفاكهة ينمو في المناطق الحارة والجافة فإذا استوى البلح فهو الرطب ثم التمر وهو أفضلها وأكثرها تركيزا في المواد الغذائية.

وبالنظر إلى التركيب الكيميائي للتمر نجد أنه يحتوي على عناصر غذائية مهمة وأساسية مثل السكرات البسيطة (٦٤٪) والألياف (٨،٧ ٪) والعناصر المعدنية والفيتامينات وبعض الأحماض الأمينية وتشمل كل الأحماض الأمينية الأساسية وغير الأساسية ، كما يحتوي الرطب على بعض الأحماض العضوية المهمة بالإضافة إلى بعض الإنزيمات المهمة . ولعل احتواء التمر على كميات وافره من العناصر المعدنية كالبوتاسيوم والمغنيزيوم والحديد أكسبه أهمية وشهره تغذوية مما دفع إلى القول : ابحث عن العناصر المعدنية في منجم التمر . والتمر مقوٍ للكبد ملين للطبع ،يزيد في ألباه ولا سيما مع حب الصنوبر ،ويبرئ من خشونة الحلق ،يحتوي التمر على الفيتامينات والمعادن ،الفيتامينA،Bالمركبة (B-COMPLEX ، الكالسيوم ، الحديد ، المغنيزيوم ، الفسفور ، البوتاسيوم لذلك يعتبر التمر غذاء كاملا لأنه يعطي الجسم القوه والطاقة لنمو الجسم السليم .

يساعد الفيتامين A الموجود في التمر على زيادة وزن الأطفال ويساعد جسم المراهقين على نمو سليم كما يحفظ رطوبة العين وبريقها ويمنع كل أمراض العين كما يجعل النظر ثاقبا في الليل لذلك يعتبر التمر الغني بفتامين A ذا فائدة كبيره في تقويه أعصاب العين وفي مكافحه العمى الليلي ، ويساعد على تقوية الأعصاب السمعية .كما يوصف التمر للأشخاص العصبيين والذين يتوترون من أي شي يزعجهم كما يرجع العلماء واختصاصيو التغذية تناول التمر عوضا عن تناول المسكنات والمهدئات التي تؤدي إلى الإدمان والخمول والكسل ،لذلك ينصح اختصاصيو التغذية إعطاء كل طفل عصبي بضع حبات تمر صباحا كل يوم لتؤمن له الهدوء والسكينة،كما ينصحون كل فرد من أفراد العائلة بتناول حبات التمر مع كوب حليب كل يوم ،كما

يحتوي التمر على بعض فيتامينات (ب) المركبة ومنها فيتامين B1،B2 التي تساهم في تقوية الأعصاب وتليين الأوعية الدموية وترطيب الأمعاء وتساعد الفيتامينات على تقوية الخلايا العصبية وفي استرخاء القلب ومعالجة القرحة المعدية ،كما أن الفيتامين B2 يساعد في حالات التهابات الكبد واليرقان وتشقق الشفاه والحساسية وتكسر الأظافر وتشققات الجلد ويحتوي التمر على كمية مرتفعة من الفوسفور الذي يساهم في بنية العظام والأسنان وزيادة القوة الجنسية وتقوية خلايا الدماغ .

فقد ورد أن الرطب يقوي الرحم عند الولادة وله تأثير منبه لحركة الرحم إذ يعمل على زيادة انقباضاته مما يسهل عملية الولادة ، وهذه الحركة والانقباض الطبيعي للرحم بعد الولادة تمنع النزيف الناتج عن الولادة وتساعد على عودة الرحم إلى حجمه ومكانه الطبيعي ، كما أن احتواء الرطب والتمر على الحديد والكالسيوم يغطي جزءاً من احتياجات الأم من هذين العنصرين المهمين ، وخاصة الحديد الذي يدخل في تكوين هيموجلوبين (خضاب الدم) ويساعدها على تعويض الفاقد من الدم نتيجة الولادة خلال النفاس ، وهو يقي كذلك من الإصابة بحمى النفاس ، كما يحتوي التمر على حمض الفوليك الذي يدخل في تكوين بروتين الجلوبين في الدم ، وهو البروتين اللازم لتكوين الدم ، مما يساعد الحامل على مواجهة حالة فقر الدم بعد الولادة ، وأن تناول حمض الفوليك خلال الحمل ضروري لبناء الجهاز العصبي لدى الطفل ولتكوين النخاع الشوكي في العمود الفقري والذي قد يؤدي نقصه عند الجنين إلى تشوهات خلقية في منطقة الظهر ، فإن للتمر تأثيراً مهدئاً للأعصاب والذي تحتاجه الأم خلال الولادة.

تساعد عناصر التمر : على در البول وغسل الكلى وتنظيف الكبد ومحاربة الأمراض السرطانية وتسمم الدم وللسعال والبلغم والتهاب الرئة ،ويحتوي على كمية وافرة من الألياف التي تلين الأمعاء وتساعد على عملها الطبيعي.[٢٩٠]

٢٩٠- (التطبيب بالطعام –الدكتور الصيدلي أحمد توفيق منصور)ص ١٣١

دراسات وبحوث علمية حديثة على زيت الزيتون :

زيت الزيتون دهن أحادي غير مشبع يحفظ الأوعية الدموية سليمة بخفض مستوى الكولسترول الضار(LDL) ويساعد على حفظ المستوى الطبيعي من الكولسترول الجيد (HDL) . ويحتوي زيت الزيتون على ٧٥٪من حمض الأولئيك وهو حمض دهني أحادي غير مشبع ،ويمكن أن يستخدم لعلاج حالات مثل التهاب المثانة، والزيت مغذ ويحسن توازن الدهون في الدم، ومفيد لعلاج حصى المرارة وللزيت مفعول وقائي عام للجهاز الهضمي وهو مفيد للجلد الجاف، وقد بينت الأبحاث والتجارب السريرية أن أوراق الزيتون تنقص ضغط الدم وقد تعدد ذكر شجرة الزيتون وما تنتجة من ثمرات وزيت في القرآن الكريم وهو من أفضل الزيوت للنظم الغذائية المخفضة لنسبة الكولسترول الضار في الدم والجسم ،بل إنه يزيد من نسبة هذا الكولسترول المفيد بفضل احتوائه على الأحماض الدهنية الغير مشبعة.كما أنه يقاوم الإمساك،ويساعد على امتصاص الكالسيوم وعلى التئام الجروح والقروح،ويحتوي على فيتامين D وفيتامين E ،ويعتبر ملطف وملين للصفراء،ومفتت للحصى،ومفيد لمرضى السكري ولعلاج الروماتزيم والتهاب الأعصاب والتواء المفاصل،ويدهن به الجسم حفاظاً عليه من أشعة الشمس الحارقة في الصيف،وتدلك به فروة الرأس لوقف تساقط الشعر.

وقد أثبتت الأبحاث والتجارب العلمية ،أن تناول الزيتون المخلل يزيد من مقاومة الجسم ومناعته ضد الأمراض والشيخوخة والهرم ،ويحمى الأثنى عشر والأمعاء وينشط الإفرازات المرارية ويمنع تكوين حصوة المرارة ويستفيد الجسم من الزيت عموماً ، تحفظ الشرايين سليمة ومستوى LDL منخفض وبنفس الوقت تبقى على مستوى طبيعي من HDL .

ويرى البرفسور شاربونييه أن زيت الزيتون عنصر محايد على الصعيد البيولوجي

خاصة وأنه لا يتسبب في رفع نسبة الكولسترول في الدم ، و له فوائد مفيدة على وظائف الكبد وعلى نمو العظام ، و يستخدم في علاج أنواع من الحبوب التي تصيب الوجه و يمنع الشيب ويشد العضل وينفع الجرب ، و يوفر الرطوبة للجلد و يمنع قابليته للجفاف و يؤخر ظهور التجاعيد .(٢٩١)

كما يحتوى الزيتون على الماء والمعادن الكثيرة مثل الكالسيوم والخمائر والفيتامينات vit a،vit b1،vit e ، vit b2، وتحتوى أوراق الزيتون على مركبات تسمى oleuropnein وهو قاتل طبيعي لبعض الفيروسات والبكتيريا والفطريات .

وله فوائد في الاستعمالات الطبية : الأوراق ذا ت تأثير قابض وتأثير معقم ومغلي الورق يستعمل كخافض قوي للحرارة ، يحتوي ورق الزيتون على مركبات تمارس لمعالجة الالتهابات الصعبة مثل مرض Epstein- barr disease ويعالج مرض (cfs) ويعالج مرض herpes zooster وهو مفيد لأمراض القلب ، حيث أثبتت الدراسات الحيوانية بأنه خافض لضغط الدم وخافض للكوليسترول ، ويلين الطبيعة ، وينعم بشرة الوجه ، ويعالج الحروق ، وحروق النار ، وحروق ضربات الشمس ، ومقوي للشعر ويعطيه لمعاناً ونشاطاً ، ويساعد في تخفيض مستوى السكر في الدم ، ويعالج أمراض تشنج العضلات والمفاصل وآلامها ، ومدر للبول ويساعد على إخراج الحصى والرمل من الكلى عبر البول ، وأمراض الصدر (التيفوئيد، الحمى القرمزية ، الطاعون) ، ومقوي للبصر ويمنع العمى الليلي ويمنع ارتخاء الجفون ، وقد أثبتت الأبحاث العلمية فائدة زيت الزيتون في مكافحة السرطان.(٢٩٢)

٢٩١-التطبيب بالطعام – الدكتور الصيدلي أحمد توفيق منصور) ص ٣٦١

٢٩٢- الطب والحياة – د.محمد جهاد شعبان ص ٥٥

دراسات وبحوث علمية حديثة على الحبة السوداء :

لم تنل الحبة السوداء من الاهتمام مثلما نالت خلال العامين الماضيين ، فقد كانت هناك دراسات قليلة تنشر من حين إلى آخر . إلا أنه وخلال العامين المنصرمين، نشرت عشرات الدراسات العلمية في المجلات العالمية الموثقة .

وقد أظهرت الدراسات المخبرية أن الحبة السوداء تقوي جهاز المناعة، وبالتالي تزيد من قدرة الجسم على مقاومة الجراثيم والفيروسات التي تفتك به، كما تزيد من قدرة الجسم على مقاومة السرطان، وتستعمل الآن الحبة السوداء ممزوجة مع العسل في معهد بالولايات المتحدة الأمريكية من قبل الدكتور أحمد القاضي والدكتور أسامة قنديل في علاج حالات السرطان والإيدز المتقدمة.

وكانت دراسة أجريت في جامعة Kings College في لندن ، ونشرت عام ١٩٩٧ ـ قد بينت أن زيت الحبة السوداء يحتوي على نوعين من الزيوت: الزيت الطيار بنسبة ٤٥, ٠٪. الزيت الثابت: بنسبة ٣٣٪.

وأكد الباحثون أن زيت الحبة السوداء الطيار فعال في تخفيف الالتهابات في داء المفاصل نظير الرثواني، وأكدت الدراسة التي أجريت في جامعة Kings College في لندن قدرة الحبة السوداء في تثبيط نمو بعض الجراثيم، إضافة إلى تأثيرها المضاد للالتهابات ، وهناك دراسات تشير إلى فائدة الحبة السوداء في علاج الربو القصبي والتهاب القصبات. ودراسات أخرى أظهرت أن خلاصة الحبة السوداء استطاعت تثبيط نمو خلايا بعض أنواع السرطان كسرطان الثدي وسرطان البروستات، وسرطان الخلايا القتامينية الجلدي .

من المعلوم أن زيت الحبة السوداء يملك تأثيرات وقائية للكبد تحميه من بعض أنواع التسممات الكبدية. ومن المعروف أيضًا أن الحبة السوداء نفسها تستخدم في الطب الشعبي في علاج أمراض الكبد.

هل يمكن للحبة السوداء أن تقي من سرطان القولون؟ سؤال طرحه باحثون من جامعة طنطا بمصر، ونشر بحثهم في مجلة Nutr Cancer في شهر فبراير ٢٠٠٣م. فقد أجرى الباحثون دراسة وبعد ١٤ أسبوعًا من بداية التجربة، لاحظ الباحثون

عدم وجود أية تغيرات سرطانية في القولون أو الكبد أو الكلى عند الفئران التي أعطيت زيت الحبة السوداء، مما يوحي بأن زيت الحبة السوداء الطيار له القدرة على منع حدوث سرطان القولون.

وفي دراسة خرجت من جامعة (جاكسون ميسيسيبي) في الولايات المتحدة ونشرت في مجلة Bio Med Sci Instrum عام (٢٠٠٣).. وجد الباحثون أن استعمال خلاصة الحبة السوداء كانت فعالة في تثبيط خلايا سرطان الثدي .

وقد أكدت نتائج الدراسة تحسن الأعراض عند كل المرضى المصابين بالربو القصبي أو التهاب الأنف التحسسي أو الأكزيما التحسسية، وقد انخفض مستوى الدهون الثلاثية (ترغليسريد) بشكل طفيف، في حين زاد مستوى الكولسترول المفيد بشكل واضح، ولم يحدث أي تأثير يذكر على مستوى الكورتيزول أو كريات البيض اللمفاوية. واستنتج الباحثون الألمان أن زيت الحبة السوداء فعال كعلاج إضافي في علاج الأمراض التحسسية. [٢٩٣]

ومن الأمراض التي تعالجها الحبة السوداء بإذن الله :

تساقط الشعر ، الصداع ، الأرق ، القمل وبيضه،الدوخة وآلام الأذن،القراع والثعلبة،القوباء،أمراض النساء والولادة،الأسنان، وآلام اللوز والحنجرة،أمراض الغدد واضطراباتها،حب الشباب،لكل الأمراض الجلدية،الثآليل (الدمامل)،البهاق والبرص ، سرعة التئام الكسر ، الكدمات والرضوض ،الروماتيزم ، السكر، ارتفاع ضغط الدم ، إذابة الكولسترول في الدم ، الالتهابات الكلوية ، تفتيت الحصوة ، عسر التبول،منع التبول اللاإرادي ، الاستسقاء ، التهابات الكبد ، الحمى الشوكية، المرارة وحصوتها،الطحال، أمراض الصدر والبرد،القلب والدورة الدموية، المغص المعوي ،الإسهال ، الطراش ، الحموضة ،القولون ،أمراض العيون ، الأميبيا، البلهارسيا ،لطرد الديدان ، العقم ، البروستاتا ، الربو ، القرحة ، السرطان ، الضعف الجنسي ، الضعف العام، فتح الشهية، الخمول والكسل، سرعة الحفظ،الإيدز. [٢٩٤]

٢٩٣- مقال لبحث: د. حسان شمسي باشا -استشاري أمراض القلب

٢٩٤-٩٠ عشبة شافية في بيت العطار- أ.د . عبدالباسط محمد السيد ص ٧٧

دراسات وبحوث علمية حديثة على ماء زمزم:

يعتبر ماء زمزم إحدى المعجزات المادية الملموسة الدالة على شرف وكرامة المكان، وقد أثبت العلم الحديث أن ماء زمزم يختلف عن جميع أنواع المياه في العالم ، وأن فيه تركيبات ربانية،خصه الله بها ولم يتم توصل أحد إلى سرها رغم معرفة مكوناتها.

يقول المهندس الكيمائي معين الدين أحمد الذي كان يعمل لدى وزارة الزراعة والموارد المائية السعودية في ذلك الحين ، إنه تم اختياره لجمع تلك العينات من ماء زمزم .. وإرسالها إلى المعامل الأوروبية .. وكانت نتائج المعامل الأوربية ومعامل وزارة الزراعة والموارد المائية السعودية متطابقة فالفرق كان في نسبة أملاح الكالسيوم والمغنيسيوم ،ولعل هذا هو السبب في أن مياه زمزم تنعش الحجاج المنهكين .. وأفادت نتائج التحاليل التي أجريت في المعامل الأوروبية أن المياه صالحة للشرب و يجدر بنا أن نشير أيضاً إلى أن بئر زمزم لم تجف أبداً من مئات السنين وإنها دائماً كانت توفي بالكميات المطلوبة من المياه للحجاج ، وهذه المياه طبيعية تماماً ولا يتم معالجتها أو إضافة الكلور إليها.كما أنه عادة ما تنمو الفطريات والنبات في الآبار مما يسبب اختلاف طعم المياه ورائحتها أما بئر زمزم فلا تنمو فيه أية فطريات أو نباتات،والتي توافق وتؤكد على الأبحاث والدراسات التي قام بها الدكتور.محمد عزت المهدي من جامعة أم القرى،فهو حلو الطعم رغم زيادة أملاحه الكليه،ولو كانت نسبة ملوحته في أي ماء آخر لما استطاع أحد شربه، ولكن الأهم من ذلك هو أن مياه زمزم تحتوى على مركبات الفلور التي تعمل على إبادة الجراثيم !! فسبحان الله رب العالمين ..

وأثبتت الدراسات العلمية أن بئر زمزم متميز في صفاته الطبيعية والتركيبة والكيميائية ،فهو ماء غازي،غني بالعناصر والمركبات الكيميائية النافعة التي تقدر لحوالي(٢٠٠٠)ملليجرام بكل لتر،بينما لا تزيد نسبة الأملاح في مياه آبار مكة والأودية المجاورة عن ٢٦٠ ملليجرام بكل لتر، فزمزم يشتمل على أيونات الصوديم، والكالسيوم، والبوتاسيوم ، والماغنيسوم ، وأيونات سالبة : الكبريتات ، البيكربونات ، النترات ، الفوسفات،النشادر، وكل مركب من هذه المركبات الكيميائية له دوره المهم في النشاط الحيوي لخلايا جسم الإنسان .

يؤكد د (احمد عبد القادر) بأن نتيجة التحاليل الكيماوية تبين إن ماء زمزم نقي لا لون له ولا رائحة ذو مذاق رائح قليلا وأسه الهايدروجينى (٧٠٥) وبذلك

يكون قلوياً إلى حد ما . وجميع (الكاتيونات والأيونات ماعدا الصوديوم تقع ضمن مقاييس الصحة العالمية ، وقد تم التعرف على أكثر من ثلاثين عنصراً في مياه زمزم بواسطة تقنيه التنشيط النيوتروني الذي قام بإجرائها مع زملائه في مختبرات الولايات المتحدة الأمريكية،وبعضها أقل من (٠،٠١) من المليون . كما تؤكد الدراسات الصحية أن العناصر السامة الأربعة وهى: الزرنيخ ، والرصاص ، والكاوميون ، والسيلينوم . بأقل من مستوى الضرر بكثير بالنسبة للاستخدام البشري .ونتائج تحليل مختبر "مصلحه المياه والصرف الصحي بالمنطقة الغربية "لعام "١٤٠٠هـ": الكالسيوم:١٩٨ - ماغنيسيوم:٤٣،٧- كلورا يد:٣٣٥ - كبريت:٣٧٠ الحديد:٠،١٥ - المنجنيز:٠،١٥ - النحاس:٠،١٢

وفي الوقت نفسه تمت معالجه مياه زمزم "بالأشعة الفوق بنفسجية "، وثبت أن المياه خاليه من الجراثيم وبالتالي لا يوجد أي احتمال لتغير طعمها أواحتوائها على البكتيريا، وقد أجريت خلال السنوات الماضية عدد من التحاليل الكيميائية لمعرفه تركيب ماء زمزم ففي عام ١٩٧٣قامت شركه واطسون بإجراء تحاليل لماء زمزم المستخرج من البئر وعين زبيدة والداورية بناء على أوامر وزارة الحج والأوقاف السعودية وأثبتت التحاليل نقاء ماء زمزم وصلاحيته للشرب ،فخروج بئر زمزم من صخور نارية ومتحولة شديدة التبلور ،مصمطة،لا مسامية فيها،ولا نفاذية،لهو في العادة أمر ملفت للنظر،وتدفقها بالماء ودون انقطاع على مدى أكثر من ثلاثة آلاف سنة،والمياه المعدنية الصالحة للشرب ثبت دورها في علاج أعداد غير قليلة من الأمراض مثل حموضة المعدة وعسر الهضم،أمراض شرايين القلب التاجية ، الذبحة الصدرية،جلطة الشريان التاجي،أما المياه المعدنية الغير صالحة للشرب فتفيد في علاج العديد من الأمراض الجلدية والروماتيزمية ، والتهاب العضلات والمفاصل وغيرها باستعمالها ظاهرياً خارج الجسم،كما تؤكد التحاليل بمقارنتها بالمواصفات العالمية وخاصة منظمة الصحة العالمية أن ماء زمزم صالح تماماً للشرب وأثره الصحي جيد وأن عنصر الصوديوم مرتفع ، ولكن لا يوجد في المواصفات العالمية حد لأعلى تركيب له .[٢٩٥]

٢٩٥- التداوي والشفاء بماء زمزم- منصور عبد الحكيم

دراسات وبحوث علمية حديثة على التلبينة :

لاشك أن الهدي النبوي في الطعام والشراب ذو فائدة جمّة لصحة الإنسان، ويُظهِر العلم يومًا بعد يوم هذا التوافق وتلك الفوائد من خلال الأبحاث المعملية والتجريبية الحديثة،في تناول حبوب الشعير خبزًا وحساءً وشرابًا،

الشعير : هو نبات حولي من الفصيلة النجيلية ويشبه في شكله العام نبات الشوفان والقمح وهو أقدم غذاء للإنسان واسمه العلمي: Hordeum

،ونقلاً من كتاب (العلاج بالتلبينة للأستاذ عبد الكريم التاجوري) نقلاً عن بحث قام به معهد البحوث الزراعية بجامعة ألبرتا بكندا. وكان عنوان البحث: أهمية المنتجات المحتوية على منتجات الشعير على صحة مرضى السكر (النوع الثاتي غير الوراثي) وتحديد أهمية استخدام منتجات الشعير وتأثيرها على نسبة السكر والدهون في الدم، وكانت النتيجة النهائية لهذا البحث توضيح أهمية غذاء الشعير وخبز الشعير كوسيلة لزيادة كمية الألياف المطلوبة للجسم القابلة للذوبان وغير القابلة للذوبان، ولخفض نسبة السكر والدهون في الدم.

الكولسترول : هو مركب دهني نتناوله في طعامنا، وتكونه أجسادنا ويجري في دمائنا وله حد طبيعي إن زاد عنه تترسب هذه الزيادة على جدران الأوعية الدموية وتضيقها، وتُعَدّ زيادته أحد الأسباب المؤدية إلى الإصابة بأمراض القلب والشرايين. وأثبتت الدراسات العلمية فاعلية الشعير الفائقة في تقليل مستوى الكوليسترول في الدم لإحتوائها على مركبات مشابهة لفيتامين E الذي يعد من أشهر مضادات الأكسدة التي لها القدرة على تثبيط إنزيمات التخليق الحيوي للكوليسترول،واحتوائها على مادة البيتا جلوكان (Beta-glucan) التي تتحد مع الكوليسترول الزائد في الأطعمة والأحماض الصفراوية مما يقلل وصوله إلى تيار الدم.

وتشير نتائج البحوث إلى انخفاض نسبة الكوليسترول العام بنسبة ١٠٪، وانخفاض نسبة الكوليسترول منخفض الكثافة LDL إلى ٨٪، وارتفاع نسبة الكوليسترول عالي الكثافة HDL إلى ١٦٪،ينتج عن تخمر الألياف المنحلة في القولون أحماض تمتص من القولون وتتداخل مع استقلاب الكوليسترول فتعيق ارتفاع نسبته في الدم، والشعير يكبح جماح ضغط الدم لاحتوائه على كمية وافرة من عنصر البوتاسيوم الذي يقوم بالتوازن اللازم بين الملح والماء داخل الخلية.وأنه مدر للبول مما يقلل

من ضغط الدم.فينظم امتصاص السكر إلى الدم مما يحد من ارتفاع السكر المفاجئ لاحتواء أليافه المنحلة القابلة للذوبان على بكتينات تكون مع الماء هلامًا لزجًا يبطئ من هضم وامتصاص النشويات والسكريات، كما أنه قليل السعرات غني بالألياف المنحلة وغير المنحلة، مما يقلل من الرغبة في تناول الأطعمة السكرية وغيرها، وهذا يساعد على تنظيم نسبة السكر في الدم، وقد أثبت الباحثون أن الحزن والاكتئاب هو خلل كيميائي، كما أثبتوا أن هناك مواد لها تأثير في تخفيف الاكتئاب والحزن، مثل: عنصر البوتاسيوم والمغنيسيوم ومضادات الأكسدة والميلاتونين وبعض عناصر فيتامين (ب) المركب والسيراتونين، المتواجد في الشعير ،وقد يشعر الإنسان بالميل إلى الاكتئاب عند تأخر العمليات الفسيولوجية للموصلات العصبية وهذا من أهم أسبابه نقص فيتامين (ب) المركب، فهو يحتوي على كمية طبيعية من بعض فيتامين (ب) المركب، وهذا مما يساعد على التخلص والتخفيف من الاكتئاب.إن علاج نقص مضادات الأكسدة مثل فيتامين (هـ) له تأثير فعال في علاج حالات الاكتئاب والشيخوخة وخاصة لدى المسنين، و يحوي كمية كبيرة من مشابهات فيتامين E المضادة للأكسدة وأيضا على فيتامين A المضاد للأكسدة ،ويحتوي على الحمض الأميني تريبتوفان (tryptophan) الذي يسهم في تخليق أهم الناقلات العصبية وهو السيروتونين (serotonin) والتي تؤثر بشكل واضح في الحالة النفسية والعصبية للمريض .

التلبينة: مليّن للأمعاء، مهدّئ للقولون، مضاد لسرطان الأمعاء، يوصف حساء الشعير للمرضى كغذاء لطيف سهل الهضم، والشعير غني بالألياف المنحلة وغير المنحلة، وهذه الأخيرة تمتص كميات كبيرة من الماء وتحبسه داخلها، فتزيد من كتلة الفضلات مع الحفاظ على ليونتها مما يسهل ويسرع هذه الكتلة عبر القولون، وينشط الحركة الدودية للأمعاء مما يدعم عملية التخلص من الفضلات، وهناك أبحاث على أهمية الشعير في التقليل من الإصابة بسرطان القولون، حيث استقر الرأي على أن الشعير يقلل من بقاء الفضلات في الأمعاء؛ مما يقلل من بقاء المواد المسرطنة في الأمعاء؛ مما يقلل من الإصابة بالسرطان، كما أن الشعير يحوي من عناصر مضادات الأكسدة والفيتامينات ما يقاوم الشوارد الحرة (free radical) التي تدمر غشاء الخلية والحمض النووي .[٢٩٦]

٢٩٦- الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة ١٤٣٠هـ ٢٠٠٩م
غذاء ودواء - الدكتور رامي عبدالحسيب ٢٠/١٠

دراسات وبحوث علمية حديثة على ألبان الناقة :

ورد ذكر الإبل في القرآن الكريم ، كدليل على إعجاز الخالق في خلقه، وجعلها الله سبحانه وتعالى تحدياً وعبرة وآية لأولي الألباب ومعجزة إلهية كبرى وشاهد على عظمة الخالق ، والعلة في تخصيص الإبل لاستخدام أبوالها وألبانها في العلاج من بين سائر الأنعام في كونها تقتات من النباتات الصحراوية بصورة أكبر من غيرها من الأنعام، حيث أثبتت العديد من الأبحاث بأن من بين النباتات الصحراوية التي تتناولها الإبل تحوي العديد من المواد الفعالة والشافية للعديد من الأمراض ومنها المضادات الحيوية المتواجدة في نبات السنط والتي تقضي على معظم الأحياء المجهرية المسببة للأمراض .

يعتبر لبن الإبل قلويا ولكن سرعان ما يصبح حمضيا إذا ترك فترة من الزمن ويتفاوت مذاقه من شدة الحلاوة إلى فاتر ومالح، ويحتوي على مواد بروتينية بنسب ما بين ٤ إلى ٢٥٪ وكذلك الكازين الذي تصل نسبته ٧٠٪ من البروتين والأحماض الأمينية ، الأمر الذي يؤدي إلى سهولة هضمه وسرعة امتصاصه، كما يحتوي على مواد صلبة ما بين ١٠- ١٥٪ ودهون وبالأخص في أول فترة الإدرار ما بين ٢ إلى ٣٪ ، ومن خلال الفحص المجهري لدهن الحليب تبين أن سُمك أغلفة حبيبات دهنه أكبر من أغلفة حبيبات دهن حليب المزرعة الأخرى مثل الأبقار والماعز مما يكسبه صفة المقاومة للأكسدة ، ما يحتوي على مواد سكرية وبالأخص اللاكتوز ما بين ٣ إلى ٦٪ كلوريد الصوديوم ما بين ١٤ إلى ٢٧٪. كما تحتوي ألبان الإبل على نسبة عالية من المياه تتراوح بين ٨٤٪ و٩١٪ وهي نسبة غير موجودة في أي نوع من الألبان الأخرى وهذا يعود إلى دور هرمون (البرولاكتين) في عملية دفع المياه في ضرع الناقة لتزيد كمية المياه في اللبن...ولقد أبرزت دراسة علمية أهمية ألبان الإبل غنية بالفيتامينات والمعادن اللازمة للصحة ، فقد وجد أن فيتامين "ج" في حليب الناقة يتراوح بين ٥،٧ إلي ٩،٨ ٪ ملليجرام حيث تبلغ معدلات فيتامين "ج" في حليب الناقة ثلاثة أمثالها في حليب

الأبقار ومرة ونصف معدلها في حليب النساء ،كما يعد لبن الإبل من المصادر الفقيرة بالكولسترول والغنية بفيتامينات "ب١" و "ب٢" و " ب ١٢ "وفيتامين "أ" إن لبن الإبل يمتاز بمميزات مناعية فريدة حيث أنه يحتوي على تركيزات مرتفعة للغاية من بعض المركبات المثبطة لفعل بعض البكتيريا المرضة وبعض الفيروسات. كما يستخدم لبن الإبل لعلاج الاستسقاء واليرقان ومتاعب الطحال والسل والرمد والأنيميا والبواسير، كما استخدم لبن الإبل في علاج مرض الكبد الوبائي المزمن وتحسين وظائف الكبد وله دور في علاج مرض السكري،كما وجد أنه علاج فعال لمرض قرحة ألاثني عشر ويمنع حدوث السرطانات المختلفة في الحيوانات المختبرية بسبب فعاليته في منع تكوين مركبات النيتروسامينات في الجسم وهي المسؤولة عن إحداث السرطانات.

ويحتوي بول الإبل على العديد من الأملاح منها البوتاسيوم والصوديوم كما يحتوي على حمض اليوريك والأمونيا والكيراتين والكبريتات والفوسفات والكلوريدات بالإضافة إلى حمض الأوكساليك نتيجة تناول الإبل لبعض الخضروات [٢٩٧]، ترجع الحكمة من إضافة البول إلى ألبان الإبل عند شربها أن البول سيكون بمثابة معقم للبن مما قد يوجد به ميكروبات ضارة ويعني ذلك التعقيم بدون تسخين، حيث إن بول الإبل له فعالية عالية ضد العديد من الأحياء الدقيقة المرضة مما يؤدي إلى القضاء عليها.

علاج السرطان: وجد أن هناك دور لبول الإبل في علاج السرطان فقد أثبتت الأبحاث أن المادة المستخلصة من بول الإبل التي أشير لها في الأبحاث برمز PM701 استخدمت كمادة مضادة لنمو الخلايا السرطانية وقد نجحت في علاج أنواع من السرطان منها الرئة والجلد والثدي والدم والبنكرياس .[٢٩٨-٢٩٩]

فسبحان الخالق الذي يقول في كتابه: ﴿ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُۥ تَقْدِيرًا ﴾[٣٠٠]
وقوله تعالى:﴿ صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ ۚ إِنَّهُۥ خَبِيرٌۢ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴾[٣٠١]

٢٩٧- (عجائب وأسرار العلاج بأبوال الإبل د.أحلام العوضي ، د.مضاوي السحيباني ، أ.منال القبطان)
٢٩٨-(موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة www.nooran.org).
٢٩٩-(عجائب وأسرار العلاج بأبوال الإبل د.أحلام العوضي ، د.مضاوي السحيباني ، أ.منال القبطان)
٣٠٠- الفرقان ٢
٣٠١- النمل ٨٨

سادساً: شواهد لقصص معاصرة :

جميع هذه القصص عايشت أحداثها شخصياً فنحن نُورد هذه القصص الواقعية لا لغرض التسلية ولكن للعبرة والعظة، وحتى نعلم فضل الله علينا.

القصة الأولى: امرأة أصيبت بالسرطان في الجيوب الأنفية

من المدينة النبوية، وهي أن امرأة (٣٠ سنة) كانت تُرضع طفلها وسط جمع من النساء، فأصيبت بالسرطان في الجيوب الأنفية نتيجة إصابتها بالعين وبعدها بدأت حالتها الصحية تتدهور شيئاً فشيئاً، عندها قررت وزوجها رحلة العلاج في المستشفيات ومن طبيب إلى طبيب وأخذا يطرقان كل باب، وعندما بدأت تخضع لبرنامج العلاج بالرقية الشرعية المذكورة، بعدها راجعا المستشفى التخصصي في الرياض مباشرة، فأثبتت التحاليل والفحوصات توقف الزحف السرطاني، ولم تبق إلا آثاره البسيطة وتم الإنتهاء منها بالإشعاع . بفضل الله.

القصة الثانية: فتاة ظهرت على جلدها البقع المشوهة قبل موعد زواجها

من محافظة جدة ،وهي لفتاة كانت تستعد لموعد حفل زفافها وأثناء ذلك إذا بامرأة من إحدى جاراتها تشاهدها وهي تقوم بشراء وإدخال بعض مستلزمات منزل الحياة الزوجية ، و قالت لها كلمة ولم تذكر اسم الله تعالى وإذا بجسم الفتاة قد انتشرت فيه الحساسية ذات البقع الكبيرة وحتى في وجهها ، لدرجة أن أهلها اضطروا إلى تأجيل موعد الزفاف لحين شفائها ، رغم مراجعتها للإطباء والمستشفيات ولكن دون جدوى ، وبعد استخدامها البرنامج شفيت تماما وزال مابها من بأس ، وتم إتمام موعد الزفاف في الوقت المحدد بفضل الله تعالى .

القصة الثالثة : فتاة تقدم بها سن الزواج حتى بلغت ثلاثين سنة

من محافظة جدة،(ص،ص،ع) وهي لفتاه تقدم بها سن الزواج إلى(٣٠) سنة، يقول شقيقها:لم يتقدم أحد لخطبتها، وإن تقدم أحد، فيكون هناك رفض غريب إما منها أو منه، وبدون سبب وجيه، وإما أنهم لايعودون أو حتى يخبرونا بالردّ، تكرر الوضع عدة مرات حتى أشار علينا بعض الأقارب بطرق باب الرقية الشرعية ، وبالفعل بدأت الفتاة الإلتزام ببرنامج الرقية الشرعية المذكورة، وعكفت عليه، حتى جاءها الفرج، فطرق بابها ذلك الخاطب، وتم عقد قرانها وزفافها في وسط فرحة أهلها.. بفضل اللّه تعالى.

القصة الرابعة : امرأة تعاني من صداع مزمن لمدة ثلاث سنوات

من محافظة جدة،(و،ق) لامرأة كانت تُعاني وتشتكي دوماً من صُداع مزمن شديد يطرحها أرضاً لمدة ثلاث سنوات بسبب إصابتها بالعين لتزينها الملفت للنظر فكانت تستخدم سبعة أنواع من الحبوب والأدوية، تصل إلى (١٥٠٠)ملج يومياً، لدرجة أنه بدأ يؤثر عندها على وظائف الكبد والكلى، وقد سافر بها زوجها إلى خارج البلاد للعلاج، ولكن بدون فائدة، وبعد خضوعها لبرنامج العلاج بالرقية الشرعية المذكورة ، أصبحت تتناول حبة بندول في الأسبوع بل وعند اللزوم. بفضل اللّه تعالى .

القصة الخامسة : امرأة تأخرت عن الإنجاب خمس سنوات

من محافظة جدة، امرأة حُرمت من الإنجاب لمدة خمس سنوات تقريباً، رغم أن زوجها لم يَألُ جهداً في المراجعة بها في أحدث المستشفيات ، وعند أفضل الأطباء وأرقى التقنيات، بعمليات التلقيح لطفل الأنابيب ، إلا أن كل محاولاتهم باءت بالفشل، وذات يوم قدراً وعند خروجه من أحد المساجد بعد فريضة العشاء، إذا به يقابل أحد أصدقائه القدامى ، الذي لم يراه من قبل زواجه ، وكان صديقه هذا له معرفة ودراية في أمور العلاج بالرقية الشرعية المذكورة، فأشار عليه بها و وجهه وتابعه، إلى أن مَنَّ الله عليه بأن حَمَلت زوجته ، وأكملت حملها ووضعت جنينها ووضعتها أنثى، بفضل الله تعالى.

القصة السادسة : شاب يصرع قبل موعد زفافه بأسبوع

من محافظة جدة، هذا شاب في أول عمره كان يستعد ليدخل حياته الزوجية، ولطالما كان يحّلم بهذا اليوم ، إلا أنه قبل موعد زفافه بأسبوع بدأت تتردد عليه نوبات صرع متكررة ، وبدون مقدمات أو سبب ، تخوف أهله مما حدث له، وأصبحوا في حيرة من أمرهم، هل يُؤجلون؟ هل يُقدمون؟، خاصة وبعَدما تمت الحُجوزات والاسِتعدادات لكل المواقع المعنية ، وما هي إلا أيام وانتظم ببرنامج الرقية الشرعية المذكورة ، ويعود هذا الشاب كما كان سليماً معافىً بإذن الله ، ويُزَف وسط أهله وأقرانه ، وبين أحبابه ، وكأن لم يكن به شيء . .. ومارس حياته الطبيعية جداً، بفضل الله تعالى.

القصة السابعة: فتاة تعاني من الضيقة وجروح جسدية وحروق في الشعر

من المدينة النبوية، تقول صاحُبتها س.ص.ج: كنت قبل التخرج من الجامعة أشعر بالضيقة والإحساس بالموت متى يحين أجلي، وظهرت عَلّي أعراض جروح وحروق بشعري، بدون سبب، وتدَهورت علاقتي بأهلي، وكنت آمل مواصلة طلب العلم الشرعي بعمق، ولكن مَرَضي المفاجئ حال دون ذلك، والتزمت ببرنامج العلاج بالرقية الشرعية المذكورة، حتى أصبحت أطلب العلم في أشرف بقعة في مسجد رسول الله ﷺ، وأكملت حفظي لكتاب الله تعالى (القرآن الكريم)، (فمن كان همه الله، كفاه الله ماأهّمه).

القصة الثامنه: فتاة أجلت دراستها بسبب اضطرابات جسدية ونفسية

من المدينة النبوية، تقول صاحبتها م.ص.ج: كنت قبل التخرج من المرحلة الثانوية، دائمة البكاء وأشعر بالخوف، وحرارة بجسمي، وخفقان بالقلب، وفقدت الشهية ونقص وزني كثيراً ومن دون سبب ، ثم التحقت بالكلية، ومنذ اليوم الأول ظهرت علي أعراض غريبة ومخيفة، لدرجة أني أجَّلْتُ الدراسة ، وتفرغت لبرنامج العلاج بالرقية الشرعية المذكورة ، وبعدها استقرت حالتي وأصبحتُ أفضل مما كنت عليه، وذَهّبت عني تلك الحالة الغريبة ، وعدت لمواصلة الدراسة في الكلية، ولله الفضل والمنة.

القصة التاسعة: امرأة أصيبت بسرطان الثدي أثناء الرضاعة

من المدينة النبوية، يرويها لي أحد الإخوة الثقات ونحسبه كذلك ولا نزكيه على اللّه، وهو إمام أحد المساجد (ع،س) وقد حدثت لوالدته فيقول: (عندما كانت والدتي تُرضع طفلها وكان عمره السنتين تقريباً، فدخل عليها ابن أختها وقال كَلمة ولم يذكر اسم اللّه تعالى أو يبرك، فما هي إلا أيام وإذ بثديها يدر حليباً مخلوطاً بدم ، وبعد الفحوصات المخبرية ، اتضح أنها مصابة باشتباه بسرطان الثدي، فكانت في هم وغم لايعلمه إلا اللّه، فتضرعت إلى اللّه بالدعاء، ومضت أيام وإذا بالرؤى تتوالى عليها لمدة ثلاثة ليالٍ، وكأنها رسائل تذكيرية، ويظهر لها ذلك الشخص بصورته وهيئته وكلمته التي قالها، عندها قامت باستدعائه فوراً وطلبت غسله ، فاستجاب على الفور، وقامت بالاغتسال والشرب منه ... فواللّه ماهي إلا أيام معدودة وإذا بالثدي عاد كما كان يدر حليباً نقياً بفضل اللّه تعالى .

وختاماً:

فكما يقول تعالى: ﴿ فَٱقْصُصِ ٱلْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾[٣٠٢]

وقوله تعالى ﴿ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ۗ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾[٣٠٣]

٣٠٢- الأعراف ١٧٦

٣٠٣- يوسف ١١١

الخاتمة

الحمد للّه رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان إلا على الظالمين...

وصلي اللهم على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين..

وفي آخر هذا المقام لايسعنا إلا أن نحمد اللّه تعالى أن يسر وسخر لنا هذا الجهد المتواضع ، وقد حرصنا على أن يكون موافقاً للكتاب والسنة منضبطاً بمنهج الصحابة رضي اللّه عنهم والسلف الصالح رحمهم اللّه جميعاً.

وما من كاتبٍ إلا سيفنـى ... ويُبقي الدهرُ ماكتبت يداه

فلا تَكتب بكفِك غيرَ شيئ ... يَسُرك في القِيامة أن تَراه

اللهم رب جِبرائيل ومِيكائيل وإسرافيل، عالمُ الغيب والشهادة ، أنت تَحكم بين عبادك فيما اختَلفوا فيه من الحق، اهدنا لما اُختلف فيه بإذنك، إنك تَهدي من تشاء إلى صراط مستقيم.. يامن أجاب نُوحاً حين ناداه.. ويا من كَشف الضُر عن أيوب في بلواه.. وسَمع يعقوب في شكواه.. وَردَ إليه يُوسف وأخاه.. اللهم احفظنا من أعين العائنين وحَسدِ الحاسِدين ومَكرِ الماكرين من إنسٍ وجنٍ وشياطين.. ،

اللهم عليك بكل حَاسدٍ وحَاسدة، اجعل كَيدهم في نحورهم.. ،

واجعل تَدبيرهم تَدميرهم.. ، واجعل دَائرة السَوء عليهم..

اللهم اشفِ كلَ مَمسوس وعافِ كل مَحسود وارفع البلاء عن كل مَعيون...،

اللهم آمين .. يارب العالمين ويا أرحمَ الرَّاحمين..

فما أصبتُ فَمن اللّه وحده ، وما أخطأتُ فمن نفسي ومن الشيطان، واللّه ورسَوله منه بريئان ، وصلى اللّه على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. .... والسلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته ،،

كتبه الفقير لعفو ربه

خالد بن محمد باكوبن

١٥/١١/١٤٣٠هـ

المراجع والمصادر

١- القرآن الكريم.

٢- صحيــح البخاري (دار إحياء التراث العربي).

٣- صحيــح مسلم (دار الكتب العلمية- ١٩٩٢) .

٤-مسـنـد الإمــام أحمــد (دار التراث العــربي) .

٥- فتح الباري شرح صحيح البخاري (دار الفكر)

٦-شــرح العقيدة الطحــاوية لابن جبرين .

٧- النهج السديـد في تخريـج أحاديث تيسير

٨-برهان الشرع في إثبات المس والصرع .

٩- المنتــقى من فتــاوى الشيخ صالح الفوزان .

١٠-المعتقــدات الشعبيــة في التــراث العربي .

١١- علاج الأمور السحرية من الشريعة الإسلامية .

١٢- هداية الأنام على فتاوى الرقى للإئمة الأعلام

١٣- الطب النبــوي (لابن قيــم الجوزية) .

١٤- زاد المعاد في هدي خير العباد - ابن القيم

١٥- العلاج بالتلبينة (أ.عبدالكريم التاجوري) .

١٦- الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة.

١٧- ســنن الــتــرمــذي (دار الكتب العلمية) .

١٨- سنن ابن ماجه (دار إحياء التراث العربي) .

١٩- تحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي (دار الفكر)

٢٠-فـتــــاوى بـــن بــــاز .

٢١- العـــيــن حــــــق .

٢٢- ســــنن البـــــزار .

٢٣- السحـــــر والشــــعوذة .

٢٤-البيـــان والتــعريــف (إبراهيـم محمـد الحسـيني).

٢٥- الفتـاوى الذهبية في الرقى الشرعية (خالد الجريسي).

٢٦- حيــــاة الحــيــوان (كمال الدين محمد الدميري) .

٢٧- البداية والنهاية - ابن كثير (إسماعيل عمر القرشي).

٢٨- مـعــــارج القــبــــول (حــافظ أحمـد حكمـي).

٢٩- الســنن الكــبرى (أحمــد بن الحســين البيــهـقــي) .

٣٠- الســنن والمبــتدعــات (محمد عبدالسلام الشقيـري).

٣١- السلسلة الصحيحة للألباني (محمد ناصر الدين الألباني) .

٣٢ - لسان العرب (دار الفكـــر) (محمد بن مكرم بن منظور)

٣٣- المبدع والمحدثات وما أصل له .

٣٤- مجمع الزوائد ونبع الفوائـــد (للحافظ الهيثمي) .

٣٥-صحيح ابن حبان (دار الفكر) (محمد بن حبان التميمي) .

٣٦- البيان والتعريف (المكتبة العلمية) (إبراهيم بن محمد الحسيني) .

٣٧- بدائع الفوائد - ابن القيم - تحقيق علي محمد العمران - دار عالم الفوائد .

٣٨- سنن الدارمي(دار الكتب العلمية) - تحقيق حسين الداراني - دار المغني .

٣٩- سنن أبي داود (دار إحياء التراث العربي) - بيت الأفكار الدولية .

٤٠- الحصن الواقي (د. عبدالله بن عبدالرحمن السدحان)

٤١- عـــالج نفســك بنفثـك (أبو المنذر خليل ابراهيم أمين)

٤٢- القول المفيد على كتاب التوحيد (الشيخ محمد بن صالح العثيمين).

٤٣- الإستشفاء بالقران والتداوي بالرقى (محمد عصام طربية)

٤٤- عالم الجن والشياطين (أسامة محي الدين)

٤٥- المنهج القراني لعلاج السحر والمس الشيطاني (أسامة محمد العوضي)

٤٦- وقاية الإنسان من الجن والشيطان (وحيد عبدالسلام بالي)

٤٧- الرقيه الشرعية منهج تطبيقي (الشيخ د. عبدالله محمد السدحان)

٤٨- وصفة علاجية لجميع الأمراض النفسية والعضوية (هاشم بن حامد الرفاعي)

٤٩- مرجع المعالجين من القران الكريم والحديث الشريف (محي الدين عبدالحميد)

٥٠- صحيح وضعيف الجامع الصغير - الألباني - المكتب الإسلامي .

٥١- مسند أبي داود الطيالسي - تحقيق محمد عبدالمحسن التركي - هجر للطباعة - الطبعة الأولى - ١٤١٩هـ .

٥٢- المعجم الكبير - الطبراني - تحقيق حمدي السلفي مكتبة ابن تيمية .

٥٣- المعجم الأوسط - الطبراني - تحقيق قسم التحقيق بدار الحرمين - دار الحرمين - ١٤١٥هـ- القاهرة .

٥٤- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة - الألباني - مكتبة المعارف - الرياض .

٥٥- الجامع لشعب الإيمان - البيهقي - تحقيق عبدالعلي حامد - مكتبة الرشد - الطبعة الأولى - ١٤٢٣هـ.

٥٦- صحيح الترغيب والترهيب - الألباني - اعتنى به مشهور آل سلمان - مكتبة المعارف - الرياض .

٥٧- شرح صحيح البخاري - ابن بطال - تحقيق ياسر ابراهيم - مكتبة الرشد - الرياض .

٥٨- الجامع الصحيح - الإمام البخاري - تحقيق محمد زهير الناصر - دار طوق النجاة .

٥٩- المنهج اليقين في بيان أخطاء معالجي الصرع والسحر والعين

٦٠- مجموع فتاوى ورسائل الشيخ محمد بن صالح العثيمـين .

٦١- المنـهـل المعـين في إثبــات حقيـقــة الحـســد والعـين .

٦٢- السلسلة الضعيفة - الألباني - مكتبة المعارف - الرياض .

٦٣- مسند الشامين - الطبراني - مؤسسة الرسالة - بيروت .

المراجع والمصادر العلمية :

١- التطبيب بالطعام (د.احمد توفيق منصور)

٢-الطب والحياة (د.محمد جهاد شعبان)

٣- العلاج بالتلبينة (أ.عبدالكريم التاجوري)

٤- الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة

٥- التداوي والشفاء بماء زمزم - منصور عبدالكريم .

٦- تسعون عشبة شافية في بيت العطار أ.د/ عبدالباسط محمد السيد .

٧- بحث د/ حسان شمسي باشا- استشاري أمراض القلب .

٨- الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة التلبينة غذاء ودواء د. رامي عبدالحسيب.

٩- عجائب وأسرار العلاج بأبوال الإبل د/ أحلام العوضي ،د/مضاوي السحيباني ، أ/ منال القبطان.

١٠- الموسوعة العربية للغذاء والتغذية إعداد نخبة من أساتذة الجامعات والمتخصصين في الوطن العربي (أ.د/ عبدالرحمن المصيقر)

فهرس الموضوعات

هذا الكتـاب ٧
التـقديـــم ٩
إهداء خاص ١١
تمهيـــــــد ١٣
المقدمــــــة ١٥
المبحث الأول: أسباب الإصابـة بالعين والحســــد ١٨
تعريف العين والحسد ٢٠
مضاعفات الإصابــة ٢٣
قوة العقيـدة والإيمان ٢٤
حالات المس والتلبـس ٢٨
المبحث الثاني: إعتقادات باطلة ومفاهيم خاطئـــة ٢٩
المبحث الثالث: الوقاية وكيف ترقي نفســك وأهلك ٣٩
الطريقة الأولى: الجانب التطبيـقي ٤٢
كيـــفيــــة الغســـل الشـــرعــــي ٤٣
صـــفـــة وضــــوء العــــائـــن ٤٤
اجــتـــهـــادات فــــرديــــــة ٤٦
الطريقة الثانية: الجــانب النظري ٤٩
أصناف العــلاج وعنــاصـــــره ٥٠
مراحل آليــة تطبيـق البرنــامــــج ٥٥
المرحلة الأولى: ظهور الأعــــراض ٥٥
المرحلة الثانية: إستمرار الأعـراض ٥٨
أثر القرين والعلامات الظاهرة أثناء تطبيق البرنامج ٦٢
طرق الوقـايـة من الإصـــابـــة بالمسّ و الحـســـد ٦٤

المبحث الرابــع : آيات الرقية الشرعيــة والتعويـــذات النبويـــة ٧٠
آيات الرّقية الشّرعية في الحسد ٧٠
آيات الرّقية الشّرعيّة في السحر ٧٥
التعويذات النبوية الشريفـــــة ٧٧

المبحث الخامس : دراسات وبحوث علمية لوصفات الشفاء النبوية ٨٠
وقفات إيمانية مضيئــة مع ســـــورة البــقـــــرة ٨١
دراسات وبحوث علمية حديثة على البــعوضـــة ٨٥
دراسات وبحوث علمية حديثة على العســـــــــل ٨٧
دراسات وبحوث علمية حديثة على التـــمـــــــر ٨٩
دراسات وبحوث علمية حديثة على زيت الزيتــون ٩١
دراسات وبحوث علمية حديثة على الحبة السوداء ٩٣
دراسات وبحوث علمية حديثة على زمـــــــــزم ٩٥
دراسات وبحوث علمية حديثة على التلبينـــــــة ٩٧
دراسات وبحوث علمية حديثة على ألبان الناقــة ٩٩

المبحث الســادس : شـــــواهـــــــد لقـــصـص معـــــاصـــرة ١٠١

الخــــاتــــــــمة ١٠٦
المراجع والمصــادر ١٠٧
فهرس الموضوعات ١١٠